وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- قسم العلوم الاجتماعية -

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

عنـــوان الأطـــــروحة:

الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم

دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م. د) في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي.

إعداد:
سعيد رحال

إشراف:
أ.د. محمد بلوم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
نصر الدين جابر	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	رئيسا
محمد بلوم	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
نور الدين جبالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
يوسف عدوان	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
عائشة نحوي	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- قسم العلوم الاجتماعية -

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

عنـــوان الأطـــــروحة:

الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم

دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م. د) في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي.

إعداد:
سعيد رحال

إشراف:
أ.د. محمد بلوم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
نصر الدين جابر	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	رئيسا
محمد بلوم	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
نور الدين جبالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
يوسف عدوان	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
عائشة نحوي	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغ لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

بداية أحمد الله كثيرا وأشكر فضله الذي من عليَّ بإنجاز هذا العمل المتواضع، ويَسر لي طريقه من غير حول مني ولا قوة، امتثالا لقول الله عز وجل: **"وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ."**

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وأسمى معاني التقدير والاحترام والعرفان إلى كل من:

- الأستاذ الدكتور "محمد بلوم" المشرف على هذا العمل، والذي لم يبخل عليَّ بتوجيهاته القيّمة وملاحظاته المفيدة، طيلة فترة إنجاز هذا العمل واستعداده الدائم لمد يد العون.

- الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على موافقتهم مناقشة هذا العمل.

- الأساتذة الأفاضل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر "بسكرة"، وبالأخص أساتذة تخصص علم النفس العيادي.

- الأستاذة "سميرة بركات" على مساهمتها في إخراج هذا العمل، لغاية وصوله لشكله النهائي.

- جميع معلمي وأساتذتي الذين درست عندهم طيلة مراحل حياتي التعليمية المختلفة.

- إلى كل من مد إليَّ يد العون، وشجعني من قريب أو من بعيد على مواصلة درب طلب العلم وبالأخص الوالدين الكريمين، إخوتي وأخواتي، أقاربي، أصدقائي وزملائي.

الباحث/ سعيد رحال

فهرس المحتويات:

فهرس المحتــويات		الصفحة
فهرس المحتويات.		**أ**
قائمة الجداول.		**هـ**
قائمة الأشكال.		**ح**
قائمة الملاحق.		**ط**
ملخص الدراسة باللغة العربية.		**ي**
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.		**ل**
مقدمة		**02**
الجانب النظري		
الفصل الأول: **مدخل عام لموضوع الدراسة**		
1-	إشكالية الدراســــــــة.	**07**
2-	أهداف الدراســــــــة.	**10**
3-	أهمية الدراســــــــة.	**11**
4-	دواعي اختيار موضوع الدراسة.	**11**
5-	حدود الدراســــــــة.	**12**
6-	تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراســة	**13**
7-	الدراســــات الســـابقة.	**14**
8-	فرضيات الدراســــــة	**43**
الفصل الثانـي: **الأمــن الـنــفــســي**		
	تــمــهــيــد	**47**
1-	تعريف الأمن النفسي.	**47**
2-	الأمن النفسي ضمن تصنيف الحاجات الإنسانية.	**49**

3-	أقسام الأمن النفسي.	51
4-	جوانب الأمن النفسي.	51
5-	مكونات الأمن النفسي.	52
6-	عناصر الأمن النفسي.	54
7-	أبعاد الأمن النفسي.	55
8-	خصائص الأمن النفسي.	55
9-	أهمية الشعور بالأمن النفسي.	56
10-	المفاهيم النفسية المرتبطة بالأمن النفسي.	58
11-	العوامل المؤثرة في الشعور بالأمن النفسي.	61
12-	مصادر الشعور بالأمن النفسي.	62
13-	مظاهر الشعور بالأمن النفسي.	63
14-	أعراض غياب الشعور بالأمن النفسي.	64
15-	مهددات الأمن النفسي.	65
16-	أساليب تحقيق الأمن النفسي.	66
17-	النظريات المفسرة لأمن النفسي.	68
18-	المنظور الإسلامي للأمن النفسي.	77
19-	مقومات الأمن النفسي من منظور اسلامي.	77
20-	أثر القرآن الكريم في الشعور بالأمن النفسي.	78
21-	قياس الأمن النفسي.	79
22-	الأمن النفسي والأسرة.	81
23-	الأمن النفسي ومراحل العمر.	82
	خـــلاصـــــــة الفصل.	84

الفصل الثالث:

الوحـــدة الـنـفـسـيـة

	تمهيد	86
1-	تعريف الوحدة النفسية.	86
2-	الوحدة النفسية في علم النفس وعلم الاجتماع.	88
3-	وجهات البحث العلمي في الوحدة النفسية.	89

4-	خصائص الوحدة النفسية.	90
5-	مدركات تولد الوحدة النفسية.	90
6-	أعراض ومظاهر الشعور بالوحدة النفسية.	90
7-	أنواع وأشكال الوحدة النفسية.	91
8-	أسباب الشعور بالوحدة النفسية.	93
9-	أبعاد الشعور بالوحدة النفسية.	94
10-	نموذج "روكاتش" لعناصر الشعور بالوحدة النفسية.	95
11-	المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية.	102
12-	المخاطر والأضرار الناتجة عن الشعور بالوحدة النفسية.	105
13-	الوحدة النفسية في ضوء النظريات النفسية المختلفة.	107
14-	الوحدة النفسية من المنظور الإسلامي.	114
15-	قياس الشعور بالوحدة النفسية.	115
16-	الوحدة النفسية ومراحل العمر.	118
17-	الوحدة النفسية والفروق بين الجنسين.	120
18-	علاقة الوحدة النفسية بالأمن النفسي.	120
19-	علاقة الوحدة النفسية بالاضطرابات النفسية.	121
20-	سمات الأشخاص ذوي الشعور بالوحدة النفسية.	122
21-	مواجهة الشعور بالوحدة النفسية.	123
	خلاصة الفصل.	124
الجانب الميداني		
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية		
	تمهيد	127
1-	الدراسة الاستطلاعية.	127
2.1-	أهداف الدراسة الاستطلاعية.	127
3.1-	إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية.	128

4.1-	عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها.	128
5.1-	الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية.	130
6.1-	نتائج الدراسة الاستطلاعية.	140
2-	الدراسة الأساسية.	141
1.2-	المنهج المستخدم.	141
2.2-	مجتمع الدراسة.	141
3.2-	عينة الدراسة الأساسية.	144
4.2-	إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.	146
5.2-	خصائص عينة الدراسة الأساسية.	147
6.2-	الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.	156
	خــلاصـــة الفصل.	158
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة		
	تمهيد.	160
1-	عرض نتائج الدراسة.	160
1.1-	عرض نتائج الفرضيات العامة.	160
2.1-	عرض نتائج الفرضيات الجزئية.	164
2-	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.	185
1.2-	مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات العامة.	185
2.2-	مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية.	190
3-	استنتاج عام لنتائج الدراسة.	202
4-	مقترحات الدراسة.	210
	خلاصـــة الفصل.	211
خاتمة.		213
قائمة المراجع.		216
الملاحق.		232

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.	129
2	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن.	129
3	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الجامعي.	129
4	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير عدد سنوات الإقامة.	130
5	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مدة المكوث في الإقامة الجامعية.	130
6	البدائل الأربعة لمقياس الأمن النفسي ودرجاتها.	132
7	يوضح قمة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة السفلى والخاص بصدق المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي.	133
8	يوضح معامل ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية.	134
9	قيمة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة السفلى والخاص بصدق المقارنة الطرفية لمقياس الوحدة النفسية.	136
10	يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس.	138
11	يوضح معامل ثبات مقياس الوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية.	140
12	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس.	142
13	يوضح توزيع مجتمع الدراسة على الإقامات الجامعية لولاية بسكرة.	143
14	يوضح حجم عينة كل إقامة بالنسبة لحجم العينة الكلية (ن= 591)	145
15	يوضح خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس.	147
16	يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية حسب متغير السن.	148
17	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير التخصص الجامعي.	149
18	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الإقامة الجامعية.	151
19	يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية حسب متغير عدد سنوات الإقامة.	153

20	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية.	154
21	يوضح معامل الارتباط "بيرسون" بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة.	161
22	يوضح مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة.	162
23	يوضح مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة.	163
24	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الشعور بالأمن النفسي.	164
25	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.	165
26	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقمين حسب متغير السن على مقياس الامن النفسي.	166
27	يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق في مقياس الشعور بالأمن النفسي حسب متغير السن.	167
28	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقمين حسب متغير السن على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.	169
29	يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق في مقياس الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير السن.	170
30	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة الجامعيين ذوي التخصصات العلمية والتقنية، وبين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية على مقياس الأمن النفسي.	171
31	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات العلمية والتقنية، وبين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات الادبية والإنسانية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.	172

32	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حسب متغير الإقامة الجامعية على مقياس الامن النفسي.	174
33	يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق في مقياس الأمن النفسي حسب متغير الاقامة الجامعية.	175
34	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حسب متغير الإقامة الجامعية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.	177
35	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حسب متغير عدد سنوات الإقامة على مقياس الامن النفسي.	178
36	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حسب متغير عدد سنوات الاقامة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.	180
37	يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير عدد سنوات الإقامة.	181
38	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حسب متغير مدة المكوث في الاقامة الجامعية على مقياس الشعور بالأمن النفسي.	183
39	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.	184

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح تصنيف الحاجات الإنسانية.	**50**
2	يوضح كيفية تحقيق الأمن النفسي.	**67**
3	يوضح هرم "ماسلو" للحاجات الإنسانية.	**73**
4	نموذج "روكاتش" لعناصر الشعور بالوحدة النفسية.	**101**
5	مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس.	**145**
6	مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير السن.	**149**
7	مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير التخصص الجامعي.	**150**
8	مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الإقامة الجامعية.	**152**
9	مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير عدد سنوات الإقامة.	**154**
10	مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية.	**155**

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس الشعور بالأمن النفسي في صورته النهائية إعداد الباحث.	**231**
2	جدول خاص بأسماء الأساتذة المحكمين لمقياس الأمن النفسي.	**236**
3	مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: "راسيل" تعريب: "مجدي الدسوقي"	**237**
4	ورقة التسهيلات الخاصة بجلب المعلومات من مديرية الخدمات الجامعية لولاية بسكرة.	**240**

ملخص الدراسة:

الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم. (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة)

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، ومعرفة مستوى كل منهما عند الطلبة الجامعيين المقيمين، والتحقق من وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية تعزى للمتغيرات التالية: **1/** الجنس، **2/** السن **3/** التخصص، **4/** اختلاف الإقامة الجامعية، **5/** مدة المكوث في الإقامة، **6/** عدد سنوات الإقامة.

وتألفت عينة الدراسة الفعلية من (5%) من عدد مفردات المجتمع الأصلي أي (555) طالب وطالبة مقيمين بمختلف الإقامات الجامعية لولاية بسكرة، وتم استخدام مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: راسيل (1996) تعريب الدسوقي (1998) كأدوات لجمع البيانات، واستعملت عدة أساليب إحصائية في معالجة هذه البيانات مثل: معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي، اختبار(LSD) لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروقات...الخ.

وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

1/ توجد علاقة ارتباطية سالبة بدرجة متوسطة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة.

2/ مستوى الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة هو مستوى متوسط.

3/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الجامعيين المقيميين الذكور ومتوسطات الطلبة الجامعيين المقيميين الإناث في كل من الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

4/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير السن لصالح الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سنا.

5/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير السن لصالح الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا.

6/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من مقياس الشعور بالأمن النفسي ومقياس الشعور بالوحدة النفسية بين متوسطات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوو التخصصات العلمية والتقنية والطلبة الجامعيين المقيمين ذوو التخصصات الأدبية والإنسانية.

7/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي بين الطلبة الجامعيين المقيمين تعزى لمتغير اختلاف الإقامة الجامعية.

8/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة الجامعيين المقيمين تعزى لمتغير اختلاف الإقامة الجامعية.

9/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي بين الطلبة الجامعيين المقيمين تعزى لمتغير عدد سنوات الإقامة.

10/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة الجامعيين المقيمين تعزى لمتغير عدد سنوات الإقامة لصالح الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة "سنة" ولمدة "سنتين".

11/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من مقياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة الجامعيين المقيمين تعزى لمتغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية.

The Study Abstract:

Psychological security and its relationship to loneliness among university student resident (a study on a sample of students residing in university residences in the city of Biskra)

The study aims to reveal the relationship between psychological security and loneliness among resident university student, and identify the differences in psychological security and loneliness related to the following variable: sex, age, study specialization, different university accommodations, duration of stay in accommodation, and number of years of residence.

The effective study sample consisted of 5% of the total social sample and numbered 555 resident students accommodated at the different university residencies of Biskra City.

The study used the psychological security scale, which was prepared by the researcher, and the "Russel" loneliness scale (1996) translated into Arabic by "El Dosoki" (1998), as tools for gathering data, and various statistical methods were used for data analysis, such as: the Pearson Correlation Coefficient, the T-test, the ANOVA Test, and the LSD Test to study the dimensional comparisons to find out the direction of the differences .

- The results of the study were as follows :

1- There is a negative correlation between, of an average degree, between psychological security and loneliness among students residing at the university accommodations of Biskra City.

2- The level of psychological security feeling and loneliness feeling among students residing at the university accommodations of Biskra City was medium.

3- There are not statistically significant differences, due to the variable of sex, in both the psychological security measures and the loneliness measures, between mean scores of male residents and mean scores of female residents.

4-There are statistically significant differences in the psychological security measures, due to the variable age, in favor of older university students residents.

5-There are statistically significant differences in the feeling of loneliness measures, due to the variable age, in favor of younger university students residents.

6- There are not statistically significant differences, due to the variable of study specialization, in both the psychological security measures and the loneliness measures, between mean scores of male student residents and mean scores of female student residents.

7-There are statistically significant differences in the psychological security measures, due to the variable of different university accommodation.

8-There are not statistically significant differences, among university students residents, in the feeling of loneliness, due the variable of different university accommodation.

9-There are not statistically significant differences, among university students residents, in the feeling of psychological security, due to the variable of number of years of residence.

10-There are statistically significant differences, among university students residents, in the feeling of loneliness, due to a variable number of years of residence, in favor of university students residents staying for a period of a year and those staying for a period of two years.

11-There are not statistically significant differences, among university students residents, in both the feeling of psychological security and the feeling of loneliness, due to the variable of duration of stay in university accommodation.

مـــقـــدمـــــة

مقدمة:

يعيش الفرد طيلة حياته وهو مدفوعا بمجموعة من الحاجات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية المختلفة، التي تعمل على تفعيل سلوكاته وأنشطته، بما يضمن له توفيرها وإشباعها في نفس الوقت، الأمر الذي يكون له وقع ايجابي على حالته النفسية، مما يؤدي إلى بروز المشاعر الايجابية لديه، وتحقق له الصحة النفسية والبدنية، والتي تعد المطلب الاساسي الذي ينشده ويسعى له كل إنسان على وجه هذه المعمورة.

وتعد الحاجة للأمن من أهم الحاجات الانسانية الضرورية والملحة، والتي يسعى الفرد لإشباعها بكل الأدوات والوسائل المتاحة له، فالرغبة في الشعور بالأمن أكيدة عند كل الأفراد، مهما كان مستواهم الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، لأن تقدمهم ونجاحهم في شتى ميادين الحياة، لن يكون ذلك في مقدورهم أو نصيبهم إذا لم يشعروا بالأمان والاطمئنان والأمن النفسي، لأن الفرد الذي ينشأ ويعيش في بيئة اجتماعية سيئة، لا توفر له متطلبات الأمن، ولا تسهر على ترسيخه، فإنه حتما سيعاني من الخوف والخطر والتهديد الدائم لنفسه وأهاله وممتلكاته، ولن يتمكن من المضي قُدما في تحقيق النجاح والتطور في حياته، أما الفرد الذي ينشأ ويعيش في بيئة اجتماعية جيدة، توفر له كل وسائل الشعور بالأمن وتسهر على ترسيخه باستمرار، فإنه سيشعر حتما بالانتماء والألفة والتوافق المجتمعي مع الأخرين وبتقديره لذاته وحبها، الأمر الذي يمكنه من الالتفات إلى تحقيق أهدافه ورغباته الأخرى، والنجاح في مسار حياته الأسرية والاجتماعية والمهنية ...الخ.

وإذا كان الشعور بالأمن النفسي مهم وضروري جدا للأفراد مهما كان مستواهم كما سبق ذكره، فإن فئة الطلبة الجامعيين المقيمين هم أيضا في أمسي الحاجة للشعور بالأمن النفسي، فالطالب الجامعي المقيم يترك أسرته وأصدقائه ويلتحق بالإقامة الجامعية لإكمال دراسته، فبُعد منزله عن مكان تواجد الجامعة يفرض عليه الانتقال للعيش ولو مؤقتا في الاقامة الجامعية، والتي تعتبر بالنسبة إليه بيئة اجتماعية جديدة، تتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات، وبوجود أنماط من العلاقات الاجتماعية المختلفة عما ألفه الطالب في أسرته ومع أصدقاء الحي الذي يسكن فيه، وأمام هذه التغيرات والمستجدات الطارئة، فإن الطالب الجامعي المقيم قد يختبر مشاعر الوحدة النفسية ولو مؤقتا، نتيجة الانفصال الذي يحدث له بسبب تركه لأفراد أسرته وبعده عن أصدقاءه، وخاصة وإن كانت هذه هي المرة الأولى التي يبتعد فيها عنهم.

وتشكل مشاعر الوحدة النفسية خبرة نفسية أليمة وشاقة ومريرة على نفسية الفرد، حيث يعاني ويقاسي من جراء هذا الشعور فقدان التقبل والاهتمام وانعدام الصداقة والود مع الأخرين، إلى جانب غياب الرضا عن علاقاته الاجتماعية وعدم اشباعها لحاجاته النفسية والاجتماعية، وبروز مشاعر الحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات، وبالتالي انعدام الثقة بالأخرين، والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي، بل وأحيانا فقدان أي هدف أو معنى لحياته.

وبناءا على ما سبق ذكره جاءت دراستنا الحالية لتسلط الضوء على الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة، وذلك باعتبار أن الشعور بالأمن النفسي من الحاجات الضرورية والأساسية، التي تدفع الطالب الجامعي المقيم عند الشعور به، إلى المضي قدما نحو تحقيق سبل النجاح، وخاصة النجاح الدراسي كونه الهدف الرئيسي الذي جاء من أجله للإقامة الجامعية، تركا من وراءه أهله وأصدقائه، رغم ما قد يشكل ذلك بالنسبة له من الشعور بالوحدة النفسية والعزلة وفقدانه لعلاقاته الاجتماعية المشبعة لحاجاته المختلفة.

ولهذا ترجع أهمية هذه الدراسة في كونها إضافة جديدة إلى رصيد الدراسات العلمية التي تبحث في موضوع الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية، ومستوى كل منها، والفروق بين الطلبة الجامعين المقيمين حسب بعض المتغيرات، وخاصة وأنه لم يسبق دراسة مثل هكذا موضوع، وعلى نفس أفراد العينة وبنفس المتغيرات، على حد علم الباحث ومن خلال اطلاعه على الدراسات السابقة.

وقد اشتملت دراستنا الحالية على جانب نظري وأخر تطبيقي، بوجود ثلاث فصول في الجانب النظري وفصلين في الجانب التطبيقي، بمجموع خمس فصول لكل الدراسة.

وتم عنونة **الفصل الأول** بمدخل عام لموضوع الدراسة، وقد تناول الباحث فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها، ودواعي اختيار موضوع الدراسة، وحدودها، وتحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، وكذا الدراسات السابقة والتعقيب العام عليها، لينتهي الفصل بعنصر فرضيات الدراسة.

أما بالنسبة **للفصل الثاني** فقد تم تخصيصه لمفهوم الأمن النفسي، حيث تناولنا فيه تعريفه، وتصنيفه ضمن الحاجات الإنسانية، أقسامه، جوانبه، مكوناته، عناصره، أبعاده، خصائصه وأهمية الشعور به، وكذا المفاهيم النفسية المرتبطة به، والعوامل والمصادر المؤثرة فيه، ومظاهره

وأعراض غيابه، ومهدداته وأساليب تحقيقه، والنظريات المفسرة له والمنظور الإسلامي له، بالإضافة إلى مقوماته من منظور إسلامي، وأثر القرآن الكريم فيه، وقياسه، وختاما ارتباطه بالأسرة ومراحل عمر الانسان.

في حين تطرقنا في **الفصل الثالث** لمفهوم الوحدة النفسية، حيث اشتمل الفصل على تعريفها، والوحدة النفسية في علم النفس وعلم الاجتماع، ووجهات البحث العلمي فيها، وخصائصها، ومدركات تولدها لدى الفرد، وأعراضها ومظاهرها، وكذا أنواعها وأشكالها وأسبابها وأبعادها، وكذا نموذج "روكاتش" لعناصر الشعور بها، والمفاهيم النفسية الأخرى المرتبطة بها، بالإضافة للمخاطر والأضرار الناتجة عن الشعور بها، وتفسيرها في ضوء النظريات النفسية المختلفة، والمنظور الإسلامي لها، وقياسها، وارتباطها بمراحل عمر الانسان والفروق بين الجنسين، وعلاقتها بالأمن النفسي وبالاضطرابات النفسية، وسمات الأشخاص المصابين بها، وفي الأخير كيفية مواجهة الشعور بها.

أما فيما يخص **الفصل الرابع** الذي هو أول الفصول الميدانية، والخاص بعرض إجراءات الدراسة الميدانية، فقد تضمن عنصرين هامين، العنصر الأول تمثل في الدراسة الاستطلاعية، والذي تناولنا فيه أهدافها، وإجراءاتها، والعينة المطبقة عليها وخصائصها، والأدوات المستخدمة في الدراسة، ونتائجها، أما العنصر الثاني فتمثل في الدراسة الأساسية، والذي تناولنا فيه المنهج المستخدم في الدراسة، والمجتمع الأصلي لها، وعينتها، وإجراءات تطبيقها، وخصائص العينة المطبقة عليها الدراسة الاساسية، وفي الأخير الاساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج.

في حين كان ثاني وأخر الفصول التطبيقية هو **الفصل الخامس**، والذي تم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة، من خلال عرض نتائج الفرضيات العامة والفرضيات الجزئية، ثم مناقشتها وتفسيرها على ضوء نتائج الدراسات السابقة للمتغيرين والإطار النظري لهما، لنصل في الأخير إلى بلورة استنتاج عام للنتائج، وتقديم مجموعة من المقترحات التي رأينا أنه يمكن الاستفادة منها، وذلك بناءا على النتائج المتوصل إليها.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مدخل عام لموضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- أهداف الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- دواعي اختيار موضوع الدراسة.

5- حدود الدراسة.

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

8- فرضيات الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

يتميز عصرنا الحالي بسرعة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية ...الخ، والتي تؤدي بدورها إلى جعل أساليب التوافق معها أكثر تعقيدا، وقد أثرت هذه التغيرات على الأفراد، فجعلتهم أكثر عرضة للضغوط النفسية والمهنية والاقتصادية، مما جعلهم يعيشون التناقض في علاقاتهم الاجتماعية، حيث أن أي خلل أو مشكل يمكن أن يعوق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي بصورة طبيعية، قد يدفعه إلى الدخول في حالات نفسية سيئة، وظهور مجموعة من المشاعر النفسية السليبة والمؤلمة.

فالفرد في هذه الحياة يحتاج إلى التفاعل الاجتماعي، فهو كائن اجتماعي بطبعه، يعيش ويقضي معظم وقته مع الاخرين، يتأثر بهم ويؤثر عليهم، فالطفل منذ صغره تنمو لديه بالتدرج القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين، فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد أسرته والاهل والجيران، ثم يمتد هذا التفاعل الاجتماعي كلما كبر هذا الطفل، ليشمل جماعات أخرى كبيرة كجماعة الرفاق، المدرسة، الجامعة ومكان العمل ... الخ.

وفي كثير من الأحيان قد يكون هذا التفاعل الاجتماعي مزعج ومنفر للفرد، نتيجة عدم شعوره بالارتياح والسكينة والراحة النفسية، أو أنه غير مشبع للحاجات النفسية والاجتماعية الضرورية لنموه النفسي والاجتماعي السوي والسليم، ومن بين هذه الحاجات النفسية والاجتماعية نجد الحاجة للأمن والتي وضعتها النظرية الانسانية للعالم النفسي "ماسلو" في الترتيب الثاني لنموذج هرم الحاجات الانسانية.

فالحاجة للأمن بصفة عامة، والحاجة للأمن النفسي بصفة خاصة ضرورة ومطلب حتمي لحياة الإنسان، فلا طعم للحياة دون الشعور بالأمن المؤدي للطمأنينة وراحة البال، هذا الأمن النفسي الذي ينطوي على مشاعر عدم الخوف وانعدام الخطر، وإحساس الفرد بالرضا والراحة النفسية، هو المحرك الرئيسي لكل سلوكات وأفعال وأنشطة الفرد في جميع مراحله العمرية، وفي كل جانب من جوانب حياته.

وفي هذا الإطار يرى كل من "لندرفيل" و"مين": أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك الانساني طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. (londerville&main,1981, p290).

وإذا كان الشعور بالأمن النفسي مطلب وحاجة ضرورية لحياة الفرد، فإن هناك مشاعر نفسية أخرى سلبية ومكروها ومؤلمة بالنسبة له، والتي من بينها مشاعر الوحدة النفسية، هاته الاخيرة التي تعد في حد ذاتها خبرة نفسية أليمة وشاقة ومريرة على الجهاز النفسي للفرد، والتي تصيبه في جميع مراحل حياته، فهي تصيب الصغير والكبير، الرجال والنساء، الغني والفقير، المتعلم وغير المتعلم...الخ، أي أن جميع بني البشر يختبرونها في أنفسهم وذواتهم، ولو لفترة مؤقتة ولمرة واحدة على الأقل.

وفي هذا ترى "روكاتش" أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات النفسية المهمة في حياة الإنسان المعاصر، فهو شعور مؤلم وناتج عن شدة الإحساس بالعجز، نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي لشعوره بأنه غير مرغوب فيه من الآخرين؛ مما يؤدي به للإحساس بالتعاسة، والتشاؤم والقهر والاكتئاب وربما الانتحار. (Rokach, 2004, p240).

ويعد حسب رأي الكثير من الباحثين أن الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية، التي لها صلة وثيقة بمشاعر غياب الأمن النفسي، فهناك الكثير من الخصائص النفسية والسلوكية المشتركة بينهما، والتي يتصدر كليهما خاصية تجنب التفاعل الاجتماعي والاحتكاك مع الآخرين، فضلا عن انخفاض كل من السلوك ألتوكيدي وتقدير الذات، ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية فقط، ولكنها أيضا تتعدها إلى الجوانب المعرفية، كالحيرة في كيفية التصرف في وجود الآخرين، إلى جانب الشعور بالارتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء، والشعور بعدم الجاذبية والرفض الاجتماعي ... إلخ.

وبما أن كل المشاعر النفسية للبشر هي مشاعر شخصية وذاتية، فالشعور بالأمن النفسي مسألة نفسية داخلية بحتة، حيث أن الفرد إذ لم يشعر بالأمن النفسي، فالأمن غير موجود، حتى ولو كان هذا الأمن موجود فعلا، وهذا لأن الأمن النفسي يعبر عن حالة شعورية داخلية، خاصة بالفرد وحده دون الآخرين، وهو ما يجعله يختلف من فرد إلى أخر حتى ولو تواجدا في نفس المكان.

كما أن الشعور بالوحدة النفسية لا يقاس بعدد الأفراد الذين يتفاعل الفرد معهم، إذ أنه في كثير من الحالات، قد يكون لدى الفرد الكثير من الأصدقاء والعديد من العلاقات الاجتماعية المختلفة، إلا أنه يشعر بالوحدة النفسية وبوجود فجوة على مستوى الجهاز النفسي، تباعد بينه وبين المحيطين به، نتيجة لافتقاده إمكانية الانخراط أو التوصل إلى علاقة اجتماعية مشبعة ذات معنى معهم، مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والقصور وإهمال الآخرين له، بالرغم من إحاطتهم دائمة والكبيرة به.

وعليه فبالنظر لأهمية الشعور بالأمن النفسية، وغياب مشاعر الوحدة النفسية لدى أفراد المجتمع، فإن دراستنا الحالية تحاول التطرق إلى هذين المتغيرين النفسيين، عند فئة هامة من فئات المجتمع، والتي تتمثل في الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية، هاته الفئة التي تشكل وفق الاحصائيات التي نشرت على موقع الديوان الوطني للخدمات الجامعية، ما نسبته **(44%)** من مجموع الطلبة الجامعيين المتمدرسين في كل الجامعات الجزائرية خلال الموسم الجامعي (2014/2013م)، أي أن عدد الطلبة الجامعيين بجامعات الوطن، تقريبا نصفهم من فئة الطلبة الجامعيين المقيمين، ومنه فإن دراسة الحياة النفسية لدى هذه الفئة لها أهمية كبيرة، نظرا للتغيرات التي تطرأ على الحياة النفسية والاجتماعية لهم، بسبب التحاقهم بالاقامات الجامعية، باعتبارها بيئة اجتماعية جديدة بالنسبة لهم، تحتوي على مجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزها عن غيرها من البيئات الاجتماعية الأخرى.

فالطالب الجامعي المقيم هو طالب دفعه بعد بيته عن مكان تواجد الجامعة التي يدرس بها، إلى الالتحاق بالإقامة الجامعية، وترك أفراد أسرته وأصدقاء حيه، وحياته التي عهدها وعاش عليها لسنوات، لكي يكمل دراسته الجامعية ويحقق النجاح، الذي يمكنه في المستقبل من الحصول على منصب عمل محترم يضمن له الاستقلال المادي من جهة، والاستقرار والراحة النفسية من جهة أخرى، وكل هذا لن يتأتى له، إلا في ظل إقامة جامعية توفر له كل الحاجات الضرورية للحياة الكريمة، وخصوصا الحاجات النفسية والاجتماعية، والتي من بينها الحاجة للأمن والحاجة للانتماء لجماعة يثبت فيها كيانه كشخص كفء له أفكار وقدرات عالية.

وفي إطار ما تقديمه جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على موضوع له علاقة بحياة الطالب الجامعي المقيم، من خلال دراسة متغير الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لديه، وهذا إذا اعتبرنا أن الطالب الجامعي المقيم، قد يتعرض لضغوط نفسية واجتماعية مختلفة، يمكن أن تؤثر على أمنه النفسي أو تجعله يشعر بالوحدة النفسية، وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد من خلال **التساؤل التالي**:

- ما طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية التالية:

1/ ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة؟

2/ ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة؟

3/ هل توجد فروق على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغيرات :1- الجنس، 2- العمر، 3- التخصص، 4- اختلاف الإقامة الجامعية، 5- مدة المكوث في الإقامة، 6- عدد سنوات الإقامة ؟

4/ هل توجد فروق على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغيرات :1- الجنس، 2- العمر، 3- التخصص، 4- اختلاف الإقامة الجامعية، 5- مدة المكوث في الإقامة، 6- عدد سنوات الإقامة ؟

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، والتي يمكن أن يجيزها الباحث في النقاط التالية:

1/ معرفة طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة خلال الموسم الجامعي 2014/2013م.

2/ التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين.

3/ التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين

4/ التحقق من وجود أو عدم وجود فروق على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية تعزى إلى متغيرات: 1 - الجنس، 2 - السن، 3 - التخصص، 4 - اختلاف الإقامة الجامعية، 5 - مدة المكوث في الإقامة، 6 - عدد سنوات الإقامة.

5/ التحقق من وجود أو عدم وجود فروق على مقياس الوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية تعزى إلى متغيرات: **1-** الجنس، 2- السن، 3- التخصص، 4- اختلاف الإقامة الجامعية، 5- مدة المكوث في الإقامة، 6- عدد سنوات الإقامة.

6/ محاولة الاستفادة من نتائج الدراسة من خلال العمل على رفع مستوى الصحة النفسية للطالب الجامعي المقيم، وذلك بفهم أبعاد ومكونات الأمن النفسي عنده، وكذا علاقته بالوحدة النفسية ومدى ارتباطهما ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.

3- أهمية الدراسة:

تستمد دراستنا الحالية أهميتها من خلال العناصر التالية:

1/ متغيري الدراسة (الشعور بالأمن النفسي والشعو بالوحدة النفسية) لما لهما من دور كبير في التأثير على الجانب الدراسي والعلمي للطالب الجامعي المقيم، وعلى علاقاته الاجتماعية المختلفة داخل الإقامة الجامعية، وهذا انطلاقا من كونه يشعر أو لا يشعر بالأمن النفسي والوحدة النفسية.

2/ طبيعة أفراد عينة الدراسة، والتي تمثل الطالب الجامعي المقيم، والذي يجسد حالة نفسية واجتماعية جديدة، ناتجة عن التحاقه بالإقامة الجامعية وتركه لمنزله، وخاصة بالنسبة لهؤلاء الطلبة الذين لم يألفوا الابتعاد عن محيط الأسرة والجيران والأصدقاء، وبالتالي نحن أمام وضعية جديدة تحتاج إلى دراسة علمية معمقة.

3/ تكمن أهميتها أيضا في أنها تحاول التطرق لدراسة الحالة النفسية للطالب الجامعي المقيم، في ظل مختلف الظروف والتغيرات المحيطة به، أي في ظل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

4- دواعي اختيار موضوع الدراسة:

1/ الرغبة الشخصية والذاتية في معالجة هذا الموضوع، باعتبار أن الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية من الظواهر النفسية المعقدة، التي تتداخل معهما الكثير من المتغيرات النفسية الأخرى كالانطواء، الاكتئاب، العزلة، الاغتراب النفسي...الخ.

2/ مدى أهمية تحقيق الأمن النفسي للفرد بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام، وتأثير ذلك على صحة جهازه النفسي وسلامته، باعتباره حاجة أساسية تعمل على تحريك وتوجيه سلوكات الأفراد وأفكارهم نحو الأفضل، وفي شتى ميادين ومجالات الحياة النفسية والاجتماعية، مما يعزز الجانب الإيجابي في شخصياتهم.

3/ باعتبار أن الموضوع من الموضوعات التي لم يتم التطرق إليها، عند عينة الطلبة الجامعيين المقمين بالاقامات الجامعية، وهذا في حدود معلومات واطلاع الباحث.

5- حدود الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تناول موضوع الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة)، وتتمثل حدودها كالتالي:

أ - الحدود البشرية: تتكون عينة الدراسة الحالية من الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية ذكورا وإناث.

ب - الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بمختلف الاقامات الجامعية الموجودة بولاية بسكرة، والبالغ عددها اثنا عشر (12) إقامة جامعية.

ج - الحدود الزمنية: وترتبط بفترة القيام بالتطبيق الفعلي والميداني لهذه الدراسة، وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية أجريت في الفترة الممتدة من 08-12-2013 إلى 11-12-2013، أما الدراسة الاساسية فقد أجريت خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2014/2013م.

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1/ الأمن النفسي (Psychological Security): هو حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالاطمئنان والهدوء، كما تتمثل خارجيا في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته وشيوع الرضا النفسي وتقبل الفرد لذاته، وشعوره بالإنجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه. (طه وآخرون، د.ت، ص 16)

فالأمن النفسي حالة من الاستقرار يعيشها الفرد، تنعكس على تصرفاته وسلوكاته، وتتمثل في مساندة المجتمع له وتلبية احتياجاته المختلفة.

أما بالنسبة للتعريف الإجرائي للأمن النفسي في دراستنا الحالية: فيعرف بدلالة الدرجة التي سيحصل عليها الطالب الجامعي المقيم من خلال الإجابة على بنود المقياس أو الاستمارة المعدة لأجل ذلك.

2/ الوحدة النفسية (Loneliness): هي خبرة شخصية مؤلمة ناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، مما يشعره بافتقاد الحب والمودة من الآخرين، فيترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية حميمة، والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية. (نمر صبح القيق، 2011، ص 598).

أما بالنسبة للتعريف الإجرائي للوحدة النفسية في دراستنا الحالية: فيعرف كذلك بدلالة الدرجات التي سيتحصل عليها الطالب الجامعي المقيم، من خلال إجابته على بنود المقياس الخاص بالوحدة النفسية.

3/ الطالب الجامعي المقيم: هو طالب يدرس بالجامعة تحصل على حق الايواء بالإقامة الجامعية نظرا لبعد مسكنه الاصلي عن مقر الجامعة، والذي يجب أن يكون في حدود (50 كلم فأكثر) بالنسبة للذكور و(30 كلم فأكثر) بالنسبة للإناث.

4/الاقامة الجامعية: هي مرفق ذو طابع خدماتي إقامي، تقدم خدماتها لطلبة الجامعة الذين لديهم حق الايواء وفق شروط معينة، وتشمل هذه الخدمات بالإضافة للإيواء، خدمة الاطعام، النقل، الانشطة الثقافية والرياضة ...الخ.

7- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من العناصر الأساسية والمهمة عند القيام بإنجاز أي دراسة علمية جديدة، حيث يجمع الباحث مختلف الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع دراسته، وذلك ليستفيد منها من خلال تعرفه على أدبيات البحث والإرث النظري للمتغيرات المتناولة، والمنهج المستخدم والعينة والنتائج المتوصل إليها في الدراسات التي سبقته.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من الدراسات السابقة، التي رأى وحسب تقديره أن لها علاقة بموضوع دراسته، وقد تنوعت هذه الدراسات بين دراسات أجنبية ودراسات عربية وأخرى محلية، وكلها في إطار ما استطاع الباحث الوصول إليه من دراسات حول الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، وبعض المتغيرات الأخرى الخاصة بالدراسة الحالية.

وفيما يلي عرض للدراسات التي تناولت متغيري الأمن النفسي والوحدة النفسية، وعلاقتهما ببعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع البحث، وذلك على النحو الاتي:

7-1: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة لوفينا دومان، وأندا لوروكس "lovina doman& anda le roux" (2012) المعنونة بـ : "العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والرفاهية النفسية عند طلاب السنة الثالثة بجامعة فري ستيت " وهدفت الدراسة للتحقق من وجود علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالرفاهية النفسية لدى طلبة السنة الثالثة، الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية مختلفة في جامعة "فري ستيت" كما هدفت إلى التعرف على تأثير الأبعاد الفرعية للرفاهية النفسية، ومتغيرات أخرى كالجنس والسيرة الذاتية، والجماعة الثقافية على الشعور بالوحدة النفسية.

وقد استعمل الباحثان مجموعة من الاستبيانات والمقاييس، الأول خاص بالوحدة النفسية والآخر بالرفاهية النفسية واستبيان السيرة الذاتية المختصرة، وكانت الاستراتيجية البحثية المستخدمة في هذه الدراسة، تصميم مجموعة معيارية للمبحوثين، وقد جاءت النتائج كالتالي:

1- تؤثر الأبعاد الفرعية للرفاهية النفسية (الاكتئاب والشعور الايجابي للرفاهية) بشكل كبير على الشعور بالوحدة النفسية بنسبة 28.9%.

2- تؤثر متغيرات الظروف والسيرة الذاتية والجنس والمنزل معا بنسبة 42.6% على الشعور بالوحدة النفسية.

3- بينما الجماعات الثقافية المختلفة لإفراد العينة لم تلعب أي دور في التأثير على الشعور بالوحدة النفسية.

2- دراسة روكاتش وأخرون "Rokach, et al" (2004) : **"دراسة عبر ثقافية تناولت الوحدة النفسية لدى المسنين."** وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير العامل الثقافي على أساليب مواجهة الوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (141) من المسنين، منهم (36) من كندا، (105) من البرتغال، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير للعامل الثقافي على أساليب مواجهة الوحدة النفسية لدى المسنين، فقد كان سكان "كندا" أكثر استخداما لأسلوب التقبل، الإنكار، اللجوء إلى الدين، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على نوع الأساليب المستخدمة في مواجهة الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية، وداخل الثقافة الواحدة.

3- دراسة كرنز وأخرين (Kerns et al,2001): المعنونة بـ: "الوالدين والطفل التعلق والمراقبة في مرحلة الطفولة المتوسطة." وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على إدراك الطمأنينة النفسية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة والشعور بالوحدة النفسية.

وتكونت عينة الدراسة من (76) من الأطفال منهم (46) طفل، و(30) طفلة من الصف الخامس إلى الصف الثامن، وطبق عليهم مقياس الشعور بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) والشعور بالوحدة النفسية.

وقد أشارت النتائج إلى الأتي:

- وجود ارتباط دال سالب بين الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية.

- الأطفال الذين يتمتعون بالطمأنينة النفسية كانوا أكثر إدراكا للتحكم، ولديهم نظرة إيجابية نحو ذواتهم ونحو الآخرين ونحو العالم، أما الذين يشعرون بانخفاض الطمأنينة النفسية فهم أكثر قلقا من المواقف الاجتماعية، ونظرتهم سلبية لذواتهم وللعالم وللآخرين.

2-7: الدراسات العربية والمحلية:

أ- دراسات تناولت متغيري الدراسة الأساسية (الامن النفسي والوحدة النفسية):

1- دراسة عبد الرحمن حسن العطاس (2013): والمعنونة بـ: " الشعور بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعايا والمقمين لدى ذويهم (دراسة مقارنة)"، وقد هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية، والأيتام المقيمين لدى ذويهم، بالإضافة إلى مقارنة كل من الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقمين لدى ذويهم.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (32) من الأيتام المقيمين في دور الرعاية و(22) من الأيتام المقيمين لدى ذويهم بمكة المكرمة، وقد تم تطبيق كل من مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد: "فهد عبد الله الدليم"، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد: "عبد الرقيب أحمد البحيري"، واستخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية للإجابة على أسئلة الدراسة، من أهمها "معامل ألفا كرونباخ"، معامل "سيبرمان براون" واختبار (ت).

وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- الأيتام المقيمين في دور الرعايا يعانون من نقص في الطمأنينة النفسية بمستوى أعلى من أقرانهم المقمين لدى ذويهم.

- كل الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقمين لدى ذويهم، يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، ولو أن شعور الأيتام المقمين في دور الرعايا بالوحدة النفسية كان أكبر من أقرانهم المقمين لدى ذويهم.

- الأيتام المقمين لدى ذويهم يشعرون بالطمأنينة النفسية بشكل أكبر ودال إحصائيا من الأيتام المقمين في دور الرعاية.

- شعور الأيتام المقمين لدى دور الرعاية بالوحدة النفسية أكبر من الأيتام المقمين لدى ذويهم، ولكن لم يصل الفرق لمستوى الدالة.

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقمين في دور الرعاية.

- توجد علاقة سالبة إحصائيا بين الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقمين لدى ذويهم.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معاملي الارتباط بين الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام المقمين في دور الرعاية والأيتام المقمين لدى ذويهم.

2- دراسة منار بني مصطفى وأحمد الشريفين (2013): والمعنونة بـ " الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك" والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك بالأردن، والتعرف على مستوى الأمن النفسي والوحدة النفسية لديهم، ومعرفة إن كان هناك اختلاف في الوحدة النفسية أو الأمن النفسي يعزى إلى متغير: الجنس، المستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، المستوى التحصيلي.

وتكونت عينة الدراسة من (158) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من طلبة البكالوريوس والدبلوم والماجستير والدكتوراه الوافدين والدارسين بجامعة اليرموك للفصل الثاني من العام الدراسي (2012/2011م) والبالغ عددهم (4624) منهم (3147) طالبا (1477) طالبة، حسب التقرير الإحصائي الصادر عن دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي، وبناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي، ثم الاعتماد على الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الأتي:

1- وجود علاقة ارتباطية بين الوحدة النفسية والأمن النفسي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) باستثناء بعد المشاعر الذاتية، مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي (عكسي).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ككل، وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تعزى للجنس ولصاح الإناث.

3- وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي، ولصالح ذوي التحصيل الممتاز، وذوي التحصيل المتدني.

4- وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل، وعلى مجالاته جميعها تعزى للجنس ولصالح الذكور.

3- دراسة وفاء حسن علي خويطر (2010): والمعنونة بـ: "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات" والتي تهدف إلى معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)، ومعرفة ما إذا كان مستوى الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية يتأثر بالمتغيرات الآتية: (الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل التعليمي، العمل، عدد الأبناء).

وتألفت عينة الدراسة الأصلية من (10%)، أي (237 امرأة منها 146 أرملة و91 مطلقة) من عدد المجتمع الأصلي والذي هو(918) امرأة مطلقة، و(1467) امرأة أرملة، من سجلات وزارة الشؤون الاجتماعية بمحافظة غزة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومقياس الأمن النفسي، ومقياس الوحدة النفسية، وعدة أساليب إحصائية مثل: اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي، معامل الارتباط "بيرسون"، اختبار (ف) للفروق.

وقد أظهرت نتائج الدراسة:

1- أن المرأة الفلسطينية (الأرملة والمطلقة) تشعر بمستوى مرتفع نسبيا من الأمن النفسي.

2- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كل من الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (الأرملة والمطلقة).

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية، لصالح المرأة الأرملة الأكثر شعورا بالأمن النفسي.

4- درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (الأرملة والمطلقة) بمدينة غزة متوسطة وهي 61.17%.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية (الأرملة والمطلقة) العاملة وغير العاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الأمن النفسي وأبعاد درجات الشعور بالوحدة النفسية، والفروق كانت لصالح النساء غير العاملات والأكثر شعورا بالأمن النفسي والوحدة النفسية.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) حسب مستوى تعليمهن (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) بالنسبة لدرجات الأمن النفسي ودرجات الوحدة النفسية، حيث من لديهن مؤهل دراسات عليا هن الأكثر شعورا بالأمن النفسي، ومن لديهن بكالوريوس أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) حسب عدد أفراد الأسرة (لا يوجد، أقل من3، من3 إلى 5، أكثر من 5) بالنسبة لدرجة الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، والفروق كانت لصالح النساء اللواتي لديهن أكثر من خمس أبناء هن الأكثر شعورا بالأمن النفسي، والنساء اللواتي لديهن أقل من ثلاث أبناء أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) بالنسبة لدرجة الشعور بالوحدة النفسية، المرأة المطلقة أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير نمط السكن، لصالح السكن مع أهل الزوج أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

4- دراسة إبراهيم الشافعي إبراهيم (2009): والمعنونة بـ "إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية، على ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"، والتي تهدف إلى كشف علاقة إدمان الانترنت بكل من الوحدة النفسية والطمأنينة النفسية، والفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت، وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية على إدمان الانترنت.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (444) طالب وطالبة من جامعة الملك خالد بالسعودية موسم 2009/2008م، وللوصول إلى النتائج استعان الباحث بكل من اختبار إدمان الانترنت من إعداد "يونج" قام الباحث بتعريبه بنفسه (1998)، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الباحث، واستمارة بيانات ديمغرافية، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد **"رسل"** (1992) وتعريب "خضر والشناوي" (1998).

وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

1 - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية.

2 - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت والشعور بالطمأنينة النفسية.

3 - لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية تعزى إلى متغير الجنس.

4 - توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الانترنت لصالح الذكور.

5 - يوجد أثر دال لكل من: العمر، وعدد ساعات استخدام الانترنت وتفاعلهما معا، على إدمان الانترنت.

5- دراسة فهد بن عبد الله الدليم (2003): والمعنونة بـ: " الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض. " وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث، أو طلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (288) طالب وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى، في ست كليات بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفصل الدراسي الأول من عام (2002-2003م) وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس "الأمن النفسي" من إعداد الباحث ومقياس "الوحدة النفسية" من إعداد "راسل" وتعريب "الشناوي وخضر"(1988)، ولقد الباحث باستخدام ثلاث أساليب إحصائية هي: معامل بيرسون، واختبار (ت)، وتحليل التباين الثلاثي لفحص الفروض السبعة.

وقد كانت النتائج كالتالي:

1 - وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بلغت (0.52) بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية.

2 - وجود فروق ذات دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية لصالح طلبة الكليات العلمية الأكثر إحساسا بالطمأنينة النفسية.

3 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية، حيث يظهر أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية.

4 - لا يوجد تفاعل دالا بين الجنس والتخصص في الشعور بالوحدة النفسية أو الشعور بالطمأنينة النفسية.

6- دراسة زهور باشماخ (2001): والمعنونة بـ: "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة" وتهدف هذه إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرضى المرفوضين أسريا، والتعرف على الفروق بين المرضى المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا في الشعور بالأمن النفسي والوحدة النفسية، والفروق في الوحدة النفسية والأمن النفسي تبعا لمتغيرات: العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، مدة الإقامة بالمستشفى.

وتكونت عينة الدراسة من (481) مريض ومريضة منهم (262) من المرضى المرفوضين أسريا، و(219) من المرضى المقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة (مكة - جدة -الطائف)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ومقياس الطمأنينة النفسية "للدليم وآخرون" (1993م)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي (1998م)، وقد تم تطبيق معامل ارتباط "بيرسون" واختبار (ت) وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

وقد كانت النتائج كالتالي:

1 - توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بعدم الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرضى المرفوضين أسريا.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين المرضى المرفوضين أسريا والمرضى المقبولين أسريا لصالح المرضى المرفوضين أسريا.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من المرضى المرفوضين أسريا في مقياس الشعور بالأمن النفسي تبعا لاختلاف كلا من: العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، مدة الإقامة بالمستشفى.

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية بين المرضى المرفوضين أسريا والمرضى المقبولين أسريا لصالح المرضى المرفوضين أسريا.

5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من المرضى المرفوضين أسريا في مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعا لاختلاف كلا من: العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية ومدة الإقامة بالمستشفى .

ب - دراسات تناولت متغير الأمن النفسي:

1- دراسة هدى الشميمري وأسيا بركات (2011) والمعنونة بـ: "مستوى الأمن النفسي لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي." وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الطالبة الجامعية وتأثير متغيرات (الحالة الاجتماعية، التخصص، المستوى العلمي) عليه.

تكونت عينة الدراسة من (200) طلبة من طالبات البكالوريوس والإعداد التربوي بجامعة أم القرى فرع الزاهر، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد تم تطبيق مقياس الأمن النفسي الذي أعدته "شقير" (2005).

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

1 - طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع من الأمن النفسي.

2 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الطالبات) من مختلف التخصصات، والمستويات العلمية، في بعد (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية، العلاقات الاجتماعية والتفاعل).

3 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الطالبات) من مختلف المستويات العلمية، والمتزوجات وغير المتزوجات في بعد الحالة المزاجية.

4 - توجد فروق بين أفراد العينة من مختلف التخصصات لصالح طالبات كلية الدعوة وأصول الدين.

2- دراسة رغداء نعيسة (2012) والمعنونة بـ: الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية " وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعا للمتغيرات التالية (الجنسية - المستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة، والتي تكونت من (370) طالبا وطالبة من مدينة الشهيد "باسل الأسد" للسكن الطلابي بمدينة دمشق، وتمثل هذه العينة ما نسبته (3%) من مجتمع البحث الأصلي(12305).

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والأدوات التالية: استبيان لقياس الأمن النفسي من إعداد "فهد عبد الله الدليم وآخرون"، واستبيان لقياس ظاهرة "الاغتراب النفسي" من إعداد الباحثة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1 - توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي.

2 - وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة.

3 - توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة "الدراسات العليا".

4 - توجد فروق بين متوسطات درجة الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السوريين .

5 - توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة "الإجازة".

6 - توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنسية لصالح الطلبة العرب.

3- دراسة ناصري محمد الشريف (2010) المعنونة بـ: " مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي)" دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري (عنابة، سوق أهراس)، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الاغتراب النفسي على الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي)، ومعرفة أبعادها لدى طلبة التربية البدنية والرياضية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (180) طالب من طلبة التربية البدنية والرياضية للمركز الجامعي لسوق أهراس، وطلبة قسم التربية البدنية والرياضية لجامعة عنابة.

وللوصل إلى النتائج تم استخدام المنهج الوصفي، ومقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية من تصميم "سميرة أبكر"، ومقياس الطمأنينة النفسية من تصميم "ماسلو" وترجمة "أحمد عبد العزيز سلامة".

وكانت النتائج كالتالي:

1 - توجد علاقة سالبة قوية بين الاغتراب النفسي والطمأنينة النفسية لدى طلبة التربية البدنية والرياضية.

2 - مظهر الإحساس بمركزية الذات هو أعلى النسب، أما الإحساس بفقدان المعنى هو أقل النسب بينهم.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة التربية البدنية والرياضية ترجع لمتغير الجنس في مستوى الاغتراب العام وجميع مظاهره.

4 - توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة (ل. م. د) وطلبة الكلاسيكي في مظهر عدم الالتزام بالمعايير.

5 - توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة التربية والرياضية في الاغتراب العام، وفي مظاهر عدم الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، فقدان الهدف، فقدان المعنى، مركزية الذات وذلك تبعا للمستوى الدراسي في الجامعة.

6- لا يوجد اختلاف بين طلبة التربية البدنية والرياضية في مظهر "عدم الإحساس بالقيمة" ترجع إلى متغير المستوى الدراسي في الجامعة.

7 - طلبة السنة الثانية كلاسيكي هم الأقل شعورا بالاغتراب النفسي بين كل المستويات الدراسية.

8 - توجد فروق بين الطلبة الجامعيين في مستوى الطمأنينة النفسية ترجع إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

9 - لا يوجد اختلاف بين طلبة التربية البدنية والرياضية في مستوى الطمأنينة النفسية بين طلبة الكلاسيكي وطلبة (ل.م.د) .

10- طلبة الثالثة كلاسيكي والسنة الثانية (ل.م.د) هم الأقل شعورا بالطمأنينة النفسية بين المستويات الدراسية المختلفة، أما طلبة السنة الثانية كلاسيكي هم الأكثر شعورا بالطمأنينة النفسية.

4- دراسة سالم عبد الله المفرجي وعلي أبو عرَّاد الشهري (2008): والمعنونة بـ: "الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة" وكان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، والتعرف على الفروق بين عينة الدراسة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير (الجنس، العمر، التخصص، السنة الدراسية، ومستوى دخل الأسرة)، وكذا الفروق بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تبعاً لمتغير (الجنس، العمر، التخصص، السنة الدراسية، ومستوى دخل الأسرة).

وتتكون عينة الدراسة من (445) طالب وطالبة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي في التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، كما تم تطبيق الأدوات التالية وهي: مقياس الصلابة من إعداد يونكن وبتز (Younkin & Betz, 1996) ترجمة "لولوه حمادة " و "عبد اللطيف"(2002م) ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد "ابراهام ماسلو" (Abraham Maslow, 1952) ترجمة وتعديل "الدليم وآخرون" (1993م)، وبعدها تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية من أجل الوصول النتائج.

وقد كانت النتائج كالتالي:

1 - وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة.

2 - عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسطات درجات الصلابة النفسية.

3 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تبعاً لاختلاف أعمار عينة الدراسة.

4 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تبعاً لاختلاف التخصص (علمي، أدبي).

5 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

6 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين عينة الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي للتربية.

7 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض)، وأن الفروق لصالح عينة ذوي الدخل المرتفع مقابل ذوي الدخل المتوسط والمنخفض.

8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الإناث.

9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف العمر وأن الفروق لصالح ذوي الأعمار (20) سنة مقابل الأعمار الأكبر من (23) سنة.

10- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تبعاً لاختلاف التخصصات (علمي، أدبي).

11- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف السنة الدراسية.

12- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين عينة الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي في التربية لصالح طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس.

13- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة (مرتفع، متوسط ومنخفض) وأن الفروق لصالح عينة الدراسة من ذوي الدخل المرتفع مقابل ذوي الدخل المتوسط والمنخفض.

5- دراسة البدراني، جلال عزيز حميد (2004) والمعنونة بـ : "الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة، وكذلك التعرف على أبعاد التوجه الزمني لديهم وأيضا التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتوجه الزمني تبعا لمتغير الجنس والتخصص .

وقد تألفت عينة الدراسة من (830) طالب وطالبة من جامعة الموصل وتحقيقا لأهداف البحث فقد اعتمد الباحث "اختبار ماسلو للشعور- عدم الشعور بالأمن النفسي" ومقياس "الفتلاوي" للتوجه الزمني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الاتي:

1 - تمتع طلاب جامعة الموصل بالأمن النفسي.

2 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

3 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تبعا لمتغير التخصص.

6- دراسة سامية الحلفاوي (1993): والمعنونة بـ: "الطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) لدى طلبة الجامعات" وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين عينات من طلاب وطالبات الجامعات المصرية المختلفة من حيث نوع التعليم "أزهري - غير أزهري" ومن حيث الجنس، الاختلاط والتخصص في درجة الشعور بالطمأنينة الانفعالية .

وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (630) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية، وقد استخدم الباحث اختبار "ماسلو" للشعور بالأمن النفسي وعدمه، واختبار تفهم الموضوع من إعداد "مورجان وموراي"، وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسط الحسابي، واختبار "ت"، واختبار تحليل التباين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1 - وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة لصالح الذكور.

2 - وجود فروق دالة في درجة الطمأنينة الانفعالية بين الطلبة الأزهريين وغير الأزهريين لصالح الأزهريين.

3- عدم وجود فروق بين طلبة وطالبات التخصص الأدبي والعلمي في درجة الطمأنينة الانفعالية.

ج - دراسات تناولت متغير الوحدة النفسية:

1- دراسة منتهى مخلف و صباح حسن فرحان (2013): والمعنونة بـ: "الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في قضاء الفلوجة" وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والشعور بالوحدة النفسية، كما هدفت إلى معرفة الفروق في درجتي الاغتراب والوحدة النفسية بين الطلاب في الفرع العلمي والأدبي.

وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طالب من المرحلة الإعدادية الفرع العلمي والأدبي في محافظة الأنبار.

وقد استخدما الباحثان المنهج الوصفي، وطبقا مقياس الاغتراب النفسي لـ: "صلاح الدين الحمد الجماعي" (2007) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: "راسيل" (1996).

وقد كانت النتائج كالتالي:

1 - وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الشعور بالاغتراب النفسي والوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

2 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي والوحدة النفسية بين طلاب في الفرع العلمي والأدبي.

2- دراسة خالدة إبراهيم ودنيا صاحب (2011) والمعنونة بـ: " الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، كما هدفت إلى معرفة الفروق في درجتي الاغتراب النفسي والوحدة النفسية بين الطالبات في الاختصاصات العلمية والإنسانية .

وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات الأقسام الداخلية في مجمع العقيدة في جامعة بغداد، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي لـ " ثناء يوسف

الضبع" (2004) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية ل "راسيل" (1996)، واستعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى التالي:

1 - وجود علاقة ارتباط معنوي بين الاغتراب النفسي والوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية.

2 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية بين طالبات الاختصاصات العلمية والاختصاصات الإنسانية.

3 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طالبات الاختصاصات العلمية والاختصاصات الإنسانية.

3- دراسة نمر صبح القيق (2009) والمعنونة بـ: "الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الاقصى بغزة " و قد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وبيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس، والمستوى الدراسي.

وتكونت عينة الدراسة من (157) من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد الباحث (2008).

وقد جاءت النتائج كالتالي:

1 - درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية جاءت متوسطة.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير الجنس.

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع.

4- دراسة رحيمة بن اسماعين (2007) والمعنونة بـ: " الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة المكتسب (السيدا) ، "دراسة مقارنة بين فئة المصابين بالسيدا وغير المصابين بالمستشفى الجامعي عنابة"، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعدوانية.

وللوصول إلى أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي المقارن واستعمال مقياس الوحدة النفسية "للدسوقي" ومقياس العدوانية على عينة مكونة من (62) شخص، (31) منهم مصاب بالسيدا (10 حاملين للمصل الايجابي، و21 مريض بالسيدا)، و(31) شخص من الأصحاء خضعوا لاختبار الكشف عن الفيروس، وكانت النتائج كما يلي:

1 - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والعدوانية لدى عينة المصابين بالسيدا وعينة الأصحاء.

2 - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية والعدوانية لدى عينة المصابين بالسيدا.

3 - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية والعدوانية بين حاملي المصل الايجابي.

4 - لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المصابين بالسيدا الذين تساوي أو تقل مدة إصابتهم عن سنتين والذين تزيد مدة إصابتهم عن سنتين.

5 - توجد فروق دالة إحصائيا في درجة العدوانية لدى عينة المصابين بالسيدا الذين تساوي أو تقل مدة إصابتهم عن سنتين والذين تزيد مدة إصابتهم عن سنتين لصالح الفئة الأولى.

6 - توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المصابين بالسيدا ودرجات الأصحاء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

7 - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المصابين بالسيدا ودرجات الأصحاء على مقياس العدوانية.

8 - لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الشعور بالوحدة النفسية والعدوانية بين عينة المصابين بالسيدا وعينة الأصحاء.

6- دراسة مازن ملحم (2006) والمعنونة بـ: "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وكذا معرفة الفروق في أداء أفراد عينة البحث تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص.

وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة من كليات التربية والفنون والتجارة وهندسة المعلوماتية من "جامعة دمشق".

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: "راسل" (1980)، ومقياس العوامل الخمسة للشخصية (1992) من إعداد "كوستا وماكري".

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

1- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية.

2- وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا في الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط - العصابية - الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير).

3- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط - العصابية – الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير) تبعا لمتغير الجنس.

4- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالوحدة النفسية و(العصابية - الصفاوة - يقظة الضمير) ، تبعا لمتغير الاختصاص.

5- وجود فروق دالة إحصائيا في الانبساط تبعا لمتغير التخصص لصالح طلبة التجارة.

6- وجود فروق دالة إحصائيا في الطيبة، تبعا لمتغير التخصص لصالح طلبة المعلوماتية.

7- دراسة الجوهرة طه شيبي (2005) والمعنونة بـ : "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة." وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية وفقا للمقياس المعد وفقا لنظرية "إريكسون" ودراسة الأثر المحتمل لكل من متغير (العمر، التخصص، المستوى الدراسي) على المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بين متغيرات الدراسة (الوحدة النفسية وسمات الشخصية) والمنهج الوصفي السببي المقارن، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين العاملي "الثنائي الاتجاه " وذلك للمقارنة بين المجموعات في متغير (العمر، التخصص، مستوى الدراسة) وأثر ذلك على الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية.

وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبة من التخصصات العلمية والأدبية بطريقة عشوائية منها (200) طالبة من التخصص الأدبي و(200) من التخصص العلمي لعام 1426، حيث تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية لـ "المزروع 2004" ومقياس "اريكسون لسمات الشخصية" والذي عربه وقننه على البيئة العربية "عثمان 2002".

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

1 - يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية.

2 - يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية و الإحساس بالثقة.

3 - يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية و الإحساس بالاستقلال.

4 - يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية و الإحساس بالمبادأة.

5 - يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية و الإحساس بالانجاز.

6 - يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية و الإحساس بالهوية.

7 - يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية و الإحساس بالألفة.

8 - يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية و الإحساس بالتدفق.

9 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير المستوى الدراسي والتخصص لصالح الأقسام الأدبية.

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة سمات الشخصية وفقا لمتغير المستوى الدراسي والتخصص لصالح الأقسام الأدبية.

8- دراسة حنان محمد خوخ (2002) والمعنونة بـ: " الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، والكشف على الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف العمر الزمني.

وقد تكونت عينة الدراسة من (484) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وقد تم استخدام مقياس الخجل للدريني ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي (1998)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1997م)، وتم استعمال الأساليب الإحصائية كمعامل الارتباط بيرسون، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

وقد كانت النتائج كالتالي:

1 - توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

2 - توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين "الأسلوب العقابي" للأب والخجل والسلوك العقابي للأم والخجل لدى العينة.

3 - لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين "الأسلوب العقابي" للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة.

4 - لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين "أسلوب سحب الحب" للأب والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية.

5 - توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين "أسلوب سحب الحب" للأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية.

6 - توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين "أسلوب التوجيه و الإرشاد" للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية.

7 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر.

8 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر.

7-3: التعقيب على الدراسات السابقة:

يحاول الباحث من خلال هذه الأسطر توطين دراسته مع مختلف الدراسات السابقة من خلال معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تم الوصول إليها، والاستفادة من مختلف المعلومات والبيانات الخاصة بمتغيري الدراسة "الأمن النفسي والوحدة النفسية"، وكيفية تم توظيفهما في الدراسات السابقة، وذلك من خلال معرفة أهدفها وفرضياتها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمنهج المتبع والعينة المدروسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وما هي النتائج التي وصلت إليها مختلف الدراسات وكيفية تم تفسيرها وتحليلها، وعليه ومن خلال قراءة ودراسة موضوعية لمختلف الدراسات السابقة المتحصل عليها يمكن أن يشير الباحث إلى النقاط والعناصر التالية:

7-3-1: الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة "الأمن النفسي والوحدة النفسية" معا:

أ - من حيث موضوع الدراسات السابقة:

اتضح للباحث بعد عرض الدراسات السابقة الخاصة بمتغيري الدراسة ما يلي:

اختلفت بعض الدراسات السابقة عن هذه الدراسة في تناولها لمتغيري الأمن النفسي والوحدة النفسية، فقد تناولت دراسة (عبد الرحمن العطاس 2013) ودراسة (وفاء خويطر2010) المتغير بصفة منفصلة، أي أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية.

في الوقت الذي اتفقت دراسات أخرى مع الدراسة الحالية في تناولها للعلاقة، حيث تناولت دراسة (منار بني مصطفى واحمد الشريفين 2012) ودراسة (إبراهيم الشافعي إبراهيم 2009) ودراسة (فهد الدليم 2003) ودراسة (زهور باشماخ 2001) العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالأمن النفسي، وكذلك علاقة المتغيرين بمتغيرات نفسية أخرى.

ب - من حيث أهداف الدراسات السابقة:

جاءت أهداف الدراسات السابقة متباينة، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، ومعرفة الفروق بين بعض متغيرات الدراسة مثل دراسة (عبد الرحمن العطاس 2013) ودراسة (وفاء خويطر2010) ودراسة (منار بني مصطفى واحمد الشريفين 2012).

بالإضافة إلى ذلك هدفت فيه دراسات سابقة أخرى، إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية مثل دراسة (منار بني مصطفى واحمد الشريفين 2012) ودراسة (إبراهيم الشافعي إبراهيم 2009) ودراسة (فهد الدليم 2003) ودراسة (زهور باشماخ 2001).

كما هدفت تقريبا كل الدراسات السابقة إلى معرفة الفروق بين بعض المتغيرات الفرعية مثل: الجنس، السن، التخصص، الحالة الاجتماعية...الخ.

ج - من حيث المنهج المستخدم في الدراسات السابقة:

يمكن أن نشير هنا إلى أن جُل الدراسات السابقة تقريبا، قد استعملت المنهج الوصفي في القيام بالدراسة، لكنها اختلفت في هدف البحث، فكانت هناك دراسات استعملت المنهج الوصفي ألارتباطي مثل: (منار بني مصطفى واحمد الشريفين 2012) ودراسة (إبراهيم الشافعي إبراهيم 2009) ودراسة (فهد الدليم 2003) ودراسة (زهور باشماخ 2001)، ودراسات استعملت المنهج الوصفي المقارن مثل دراسة (عبد الرحمن العطاس 2013).

د - من حيث طبيعة العينة المدروسة في الدراسات السابقة:

جاءت عينات الدراسات السابقة متباينة، فقد اختلفت باختلاف أهدافها، حيث تراوحت بين مختلف فئات المجتمع، حيث نجد فئة الطلبة الجامعيين في دراسة كل من (منار بني مصطفى وأحمد الشريفين 2012) ودراسة (إبراهيم الشافعي إبراهيم 2009) ودراسة (فهد الدليم 2003)، وفئة الأيتام في دراسة (عبد الرحمن العطاس 2013)، وفئة المرأة الأرملة والمطلقة في دراسة (وفاء خويطر2010)، وفئة المرضى المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا في دراسة (زهور باشماخ 2001).

هـ - من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة:

اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدم (عبد الرحمن العطاس 2013) مقياس الطمأنينة النفسية من أعداد "فهد الدليم" ومقياس الوحدة النفسية من إعداد "عبد الرقيب البحيري" وقام (منار بني مصطفى وأحمد الشريفين 2012) ببناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالأمن النفسي، وطبق (إبراهيم الشافعي إبراهيم 2009) و(فهد الدليم 2003) مقياس الوحدة النفسية إعداد "راسل" 1992 من تعريب "خضر والشناوي" 1998، ومقياس الأمن النفسي من إعداد كل منهما في دراسته، كما استعملت دراسة (زهور باشماخ 2001) مقياس الأمن النفسي " للدليم وآخرون 1993" ومقياس الشعور بالوحدة النفسية "للدسوقي 1998".

ويلاحظ الباحث أن الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة، إما أن تكون من إعداد الباحث، أو هي لباحث أخر، أو تم ترجمتها أو تقنينها، ولهذا نجد أن العديد من الدراسات قد استخدمت نفس الأدوات والمقاييس البحثية تقريبا.

و - من حيث الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة:

تعددت الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها من قبل الباحثين، حيث تم استعمال أساليب إحصائية مثل: اختبار "ت"، تحليل التباين الأحادي، معامل الارتباط "بيرسون"، الانحرافات المعيارية، اختبار "ف" للفروق...الخ.

ز - من حيث نتائج الدراسات السابقة:

تباينت النتائج من دراسة إلى أخرى، وذلك بسبب التباين في أهداف كل دراسة، حيث وصلت دراسة (منار بني مصطفى وأحمد الشريفين 2012) ودراسة (وفاء خويطر2010) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الوحدة النفسية والأمن النفسي لدى أفراد العينة المدروسة، فيما وصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة مثل دراسة (فهد الدليم 2003) ودراسة (زهور باشماخ 2001) ودراسة (إبراهيم الشافعي إبراهيم 2009).

2-3-7: الدراسات السابقة التي تناولت متغير الأمن النفسي:

أ - من حيث موضوع الدراسات السابقة:

تعددت الموضوعات التي تناولت متغير الأمن النفسي مع العديد من المتغيرات النفسية الأخرى، فمنها من تناول الأمن النفسي وعلاقته بالاغتراب النفسي مثل دراسة (رغداء نعيسة 2011) وهناك من تناول مظاهر الاغتراب النفسي وانعكاساته على الشعور بالأمن النفسي مثل دراسة (ناصري محمد الشريف 2010)، وتناولت دراسة (البدراني، جلال عزيز حميد 2004) الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني، أما دراسة (سالم المفرجي وعلي الشهري 2008) فتناولت الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية، أما دراسة (سامية الحلفاوي 1993) ودراسة (هدى الشميمري وأسيا بركات2011) فكان موضوعهما هو الأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين.

ب - من حيث أهداف الدراسات السابقة:

يلاحظ الباحث أن هناك تباين في أهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت دراسة (هدى الشميمري وأسيا بركات2011) ودراسة (البدراني جلال عزيز حميد 2004) إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الطالبة الجامعية، أما دراسة (رغداء نعيسة 2011) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، في حين هدفت دراسة (ناصري محمد الشريف 2010) إلى التعرف على تأثير الاغتراب النفسي على الطمأنينة النفسية(الأمن النفسي)، كما هدفت دراسة (سالم المفرجي وعلي الشهري 2008) إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي، أما دراسة (سامية الحلفاوي 1993) فهدفت إلى مقارنة درجات الطمأنينة الانفعالية بين عينة الدراسة.

ج – من حيث المنهج المستخدم في الدراسات السابقة:

اتفقت جميع الدراسات السابقة في استعملها للمنهج الوصفي، ويرجع هذا إلى طبيعة ومواضيع الدراسات السابقة، التي كانت تقريبا متشابهة باعتبار أنها تدرس نفس المتغير، ولكنها اختلفت في طريقة تناوله.

د - من حيث طبيعة العينة المدروسة في الدراسات السابقة:

شملت عينات الدراسات السابقة المدروسة، فئة الطلبة الجامعين بمختلف التخصص والمستويات وحسب مكان إجراء الدراسة، إلا أن هناك دراسات استعملت عينة الطالبات دون الطلبة الذكور مثل دراسة (هدى الشميمري وأسيا بركات 2011)، وهناك دراسات شملت كلا الجنسين مثل دراسة (ناصري محمد الشريف 2010) ودراسة (سامية الحلفاوي 1993) دراسة (سالم المفرجي وعلي الشهري 2008) ودراسة (البدراني جلال عزيز حميد 2004)، في حين أن دراسة (رغداء نعيسة 2011) شملت فئة الطلبة القاطنين بالمدن الجامعية، وهي العينة الأقرب لعينة الدراسة الحالية.

هـ - من حيث المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة:

تم استخدام العديد من الأدوات الخاصة بقياس الأمن النفسي مثل: مقياس الأمن النفسي لـ "شقير" (2005) في دراسة (هدى الشميمري وأسيا بركات 2011)، ومقياس الأمن النفسي لـ: "فهد عبد الله الدليم وآخرون" في دراسة في دراسة (رغداء نعيسة 2011) ودراسة (سالم المفرجي وعلي الشهري 2008)، ومقياس الطمأنينة النفسية من تصميم "ماسلو" في دراسة (ناصري محمد الشريف 2010) ودراسة (البدراني، جلال عزيز حميد 2004) ودراسة (سامية الحلفاوي 1993).

و - من حيث الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة:

اختلفت الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها باختلاف الهدف في كل دراسة، حيث تم استعمال أساليب إحصائية مثل: اختبار "ت"، تحليل التباين الأحادي، معامل الارتباط "بيرسون"، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ...الخ.

ز - من حيث نتائج الدراسات السابقة:

اختلفت النتائج من دراسة إلى أخرى، حيث وصلت دراسة (هدى الشميمري وأسيا بركات 2011) ودراسة (البدراني عزيز حميد 2004) إلى أن هناك شعور مرتفع بالأمن النفسي لدى أفراد العينة، أما دراسة (رغداء نعيسة 2011) ودراسة (ناصري محمد شريف 2010) فوصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين الأمن النفسي والاغتراب النفسي، أما دراسة (سالم عبد الله المفرجي وعلي أبو عرَّاد الشهري 2008) فوصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين

الصلابة النفسية والأمن النفسي، أما دراسة (سامية الحلفاوي 1993) فوصلت إلى أن هناك فروق في درجة الأمن النفسي بين أفراد العينة.

7-3-3: الدراسات السابقة التي تناولت متغير الوحدة النفسية:

أ - من حيث موضوع الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة وتعددت من حيث تناولها للمواضيع الخاصة بالوحدة النفسية، فنجد أن دراسة (منتهى مخلف وصباح فرحان 2013) ودراسة (خالدة إبراهيم ودنيا صاحب 2011) درست العلاقة بين الوحدة النفسية والاغتراب النفسي، وتناولت دراسة (نمر القيق 2009) الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة المدروسة، في حين تناولت دراسة (بن اسماعين رحيمة 2007) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعدوانية، أما دراسة (مازن ملحم 2006) فدرست الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية، ودراسة (الجوهرة طه شيبي 2005) تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية، أما دراسة (حنان محمد خوخ 2002) فدرست الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، هذا فيما يخص الكيفية التي تناولت بها الدراسات السابقة متغير الوحدة النفسية كموضوع للبحث.

ب – من حيث أهداف الدراسات السابقة:

تعددت الأهداف وتباينت من دراسة إلى أخرى، فنجد بعض الدراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين متغير الوحدة النفسية والمتغيرات الأخرى مثل: دراسة (منتهى مخلف وصباح فرحان 2013)، ودراسة (خالدة إبراهيم ودنيا صاحب 2011)، ودراسة (بن اسماعين رحيمة 2007)، ودراسة (مازن ملحم 2006)، ودراسة (الجوهرة طه شيبي 2005)، ودراسة (حنان محمد خوخ 2002)، في حين هدفت دراسات أخرى إلى معرفة مستوى ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة مثل: دراسة (نمر صبح القيق 2009).

ج - من حيث المنهج المستخدم في الدراسات السابقة:

اتفقت جميع الدراسات السابقة في استعملها للمنهج الوصفي، ويرجع هذا إلى طبيعة مواضيع الدراسات السابقة، التي كانت تقريبا متشابهة باعتبار أنها تدرس متغير الشعور بالوحدة النفسية، ولكنها اختلفت في طريقة تناولها له وذلك وفق أهداف كل دراسة.

د - من حيث طبيعة العينة المدروسة في الدراسات السابقة:

تنوعت الفئات المدروسة في الدراسات السابقة، حيث نجد فئة الطلبة الجامعين في دراسة كل من (خالد إبراهيم ودنيا صاحب 2011)، ودراسة (نمر صبح القيق 2009)، ودراسة (مازن ملحم 2006)، ودراسة (الجوهرة طه شيبي 2005)، ودراسة (حنان محمد خوخ2002)، أما دراسة (منتهى مخلف وصباح فرحان 2013) ودراسة (حنان محمد خوخ 2002) فدرستا فئة طلاب المرحلة الإعدادية، في حين أن دراسة (بن اسماعين رحيمة 2007) درست فئة المصابين وغير المصابين بمرض السيدا.

هـ - من حيث المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسات السابقة:

تم تطبيق العديد من المقاييس الخاصة بمتغير الوحدة النفسية، فنجد مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: "راسيل" (1996) في دراسة (منتهى مخلف وصباح حسن فرحان 2013) ودراسة (خالدة إبراهيم ودنيا صاحب 2011)، ودراسة (مازن ملحم 2006)، أما في دراسة (بن اسماعين رحيمة 2007) ودراسة (حنان محمد خوخ 2002) فاستعملتا مقياس لـ: "الدسوقي للوحدة النفسية"، وطبقت دراسة (الجوهرة طه شيبي 2005) مقياس الوحدة النفسية لـ: "المزروع 2004"، في حين أن دراسة (نمر الصبح القيق 2009) طبق مقياس للشعور بالوحدة النفسية من إعداده.

و - من حيث الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة:

تنوعت الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، حيث تم استعمال أساليب إحصائية مثل: اختبار "ت"، معامل الارتباط "بيرسون"، تحليل التباين الأحادي، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية...الخ.

ز - من حيث نتائج الدراسات السابقة:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة، حيث وصلت دراسة (منتهى مخلف وصباح حسن فرحان 2013) ودراسة (خالد إبراهيم ودنيا صاحب 2011) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب النفسي، أما دراسة (نمر صبح القيق 2009) فوصلت إلى نتيجة مفادها أن الشعور بالوحدة النفسية متوسط لدى أفراد العينة، كما وصلت دراسة (بن اسماعين رحيمة 2007) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والعدوانية، ووصلت دراسة (حنان محمد خوخ 2002) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل

والشعور بالوحدة النفسية، أما دراسة (مازن ملحم 2006) فوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية، ماعدا في بعد العصابية فكانت العلاقة ايجابية، أما في دراسة (الجوهرة طه شيبي 2005) فوجدت أن هناك ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية.

7-4: تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد العرض والتعقيب التفصيلي للدراسات السابقة، يجب أن نأتي الآن إلى المهم وهو التعقيب العام، وذلك بذكر ما يربط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة من حيث ما اتفقت عليه في جوانب معينة، وما اختلفت فيه في جوانب أخرى، وقد تنوعت الدراسات السابقة بين أطروحات ورسائل تخرج، وما بين دراسات في ملتقيات ومؤتمرات، وبحوث رسمية لهيئات مختلفة...الخ.

أ - أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1/ تشابهت الدراسة الحالية من حيث الهدف من الدراسة مع بعض الدراسات السابقة، خاصة في هدف التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على مستوى الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى أفراد العينة المدروسة، ومعرفة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي وفق مجموعة من المتغيرات مثل: الجنس، السن، التخصص ...الخ.

2/ توافقت في استخدام نفس المنهج، وهو المنهج الوصفي ألارتباطي، الذي يعد المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات التي تبحث في العلاقة بين متغيرات الظاهرة النفسية الملاحظة والمدروسة.

3/ اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استعمال نفس مقياس الشعور بالوحدة النفسية (مقياس الوحدة النفسية لـ :"راسيل" تعريب "الدسوقي").

4/ توافقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيارهم لعينة من طلاب الجامعات مثل: (خالد إبراهيم ودنيا صاحب 2011)، ودراسة (نمر صبح القيق 2009)، ودراسة (مازن ملحم 2006)، ودراسة (الجوهرة طه شيبي 2005)، ودراسة (حنان محمد خوخ2002)، أما دراسة (رغداء نعيسة 2011) شملت فئة الطلبة القاطنين بالمدن الجامعية، وهي العينة الأقرب لعينة الدراسة الحالية.

5/ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استعمال بعض الأساليب الإحصائية مثل: "معامل الارتباط بيرسون" للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، واختبار "ت" لدراسة الفروق بين الجنسين في شعورهم بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، وغيرها من الأساليب الإحصائية.

ب - أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1/ لم يصل الباحث إلى دراسة سابقة تناولت متغيرات الدراسة "الأمن النفسي والوحدة النفسية" لدي عينة الدراسة الحالية بصورة كاملة، وهذا في حدود اطلاعه.

2/ استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس للأمن النفسي قام بإعداده بنفسه، من خلال اطلاعه على التراث الأدبي والنظري للمتغير، وبعض المقاييس الأخرى الخاصة بالأمن النفسي، أخذا في عين الاعتبار خصائص ومميزات العينة المدروسة.

3/ اهتمت هذه الدراسة بعينة الطلبة الجامعيين المقمين في الإقامات الجامعية، والتي تعتبر فيها الإقامة الجامعية بيئة اجتماعية جديدة بالنسبة لهم، وتجربة وخبرة أخرى من تجارب وخبرات الحياة.

4/ لم يجد الباحث أي دراسة وطنية درست موضوع الدراسة الحالية، خاصة من حيث علاقة المتغيرين " الأمن النفسي والوحدة النفسية" ببعضهما البعض، لدى فئة الطلبة الجامعيين المقيمين في الإقامات الجامعية، وهذا حسب ما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة.

5/ اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث البيئة الاجتماعية، والعينة التي تم دراستها وزمان ومكان إجراء الدراسة.

8 - فرضيات الدراسة:

بعد الاطلاع على التراث الأدبي والنظري لمتغيري الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، واستعراض ودراسة ومناقشة مختلف الدراسات السابقة التي استطاع الباحث الوصول إليها في حدود اطلاعه، وحسب أهداف الدراسة الحالية المسطرة أمكن الباحث أن يصيغ فرضيات هذه الدراسة على النحو التالي:

8-1: **الفرضيات العامة:** شملت دراستنا الحالية وفق الأهداف المسطرة ثلاث فرضيات عامة هي كالاتي:

8-1-1: الفرضية العامة الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة.

8-1-2: الفرضية العامة الثانية: مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة متوسط.

8-1-3: الفرضية العامة الثالثة: مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة متوسط.

8-2: الفرضيات الجزئية: وفيما يخص الفرضيات الجزئية فقد شملت دراستنا على اثنا عشر (12) فرضية جزئية هي بالترتيب كالتالي:

8-2-1: الفرضية الجزئية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير الجنس.

8-2-2: الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير الجنس.

8-2-3: الفرضية الجزئية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير السن.

4-2-8: الفرضية الجزئية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير السن.

5-2-8: الفرضية الجزئية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير التخصص الجامعي.

6-2-8: الفرضية الجزئية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير التخصص الجامعي.

7-2-8: الفرضية الجزئية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير الاقامة الجامعية.

8-2-8: الفرضية الجزئية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير الاقامة الجامعية.

9-2-8: الفرضية الجزئية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير عدد سنوات الاقامة.

10-2-8: الفرضية الجزئية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير عدد سنوات الاقامة.

11-2-8: الفرضية الجزئية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير مدة المكوث في الاقامة الجامعية.

12-2-8: الفرضية الجزئية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير مدة المكوث في الاقامة الجامعية.

الفصل الثاني:

الأمن النفسي

تمهيد.
1- تعريف الأمن النفسي.
2- الأمن النفسي ضمن تصنيف الحاجات الإنسانية.
3- أقسام الأمن النفسي.
4- جوانب الأمن النفسي.
5- مكونات الأمن النفسي.
6- عناصر الأمن النفسي.
7- أبعاد الأمن النفسي.
8- خصائص الأمن النفسي.
9- أهمية الشعور بالأمن النفسي.
10- المفاهيم النفسية المرتبطة بالأمن النفسي.
11- العوامل المؤثرة في الشعور بالأمن النفسي.
12- مصادر الشعور بالأمن النفسي.
13- مظاهر الشعور بالأمن النفسي.
14- أعراض غياب الأمن النفسي.
15- مهددات الأمن النفسي.
16- أساليب تحقيق الأمن النفسي.
17- النظريات المفسرة للأمن النفسي.
18- المنظور الإسلامي للأمن النفسي.
19- مقومات الأمن النفسي من منظور إسلامي.
20- أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي.
21- قياس الأمن النفسي.
22- الأمن النفسي والأسرة.
23- الأمن النفسي ومراحل العمر.
خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الحاجة للأمن من أهم الحاجات النفسية للفرد، التي تدفعه إلى توجيه سلوكه وأنشطته نحو أهداف ايجابية عليا، يسعى إلى تحقيقها في ظل شعوره التام به، ويعد الشعور بالأمن النفسي أحد المؤشرات الأساسية الدالة على تمتع الأفراد بالصحة النفسية السليمة، وهو ضروري لجميع المجتمعات الانسانية، وتبرز أهميته أكثر عند غيابه في حالات تعرضها للخطر والتهديد، وقد عرف موضوع الشعور بالأمن النفسي لعديد من السنوات ومازال، اهتمام كبير من طرف العلماء والباحثين النفسيين، نظرا لأهميته الكبيرة والبالغة في التأثير على مسار حياة الأفراد بشكل عام، فتعددت تفسيراته النظرية ومؤشراته وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه، وعلاقته بمختلف المفاهيم النفسية الأخرى...الخ.

وقد تناول هذا الفصل الشعور بالأمن النفسي من حيث تعريفه، أقسامه، الحاجة إليه وعلاقته ببعض المفاهيم النفسية الأخرى، وكذا أبعاده وخصائصه والعناصر المكونة له، وما هي العوامل والمصادر المؤثرة في وجوده أو انعدامه، وأهم النظريات النفسية المفسرة له والتفسير الإسلامي له، ومظاهره وأعراض غيابه وأساليب تحقيقه، وعلاقته بالأسرة ومختلف مراحل العمر، وفي الأخير اختتم الفصل بخلاصة لكل ما تم التطرق إليه.

1- تعريف الأمن النفسي:

إن مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراته وأبعاده مع مفاهيم نفسية أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي...الخ.

كما ينظر العديد من الباحثين للأمن النفسي أيضا على أنه هو نفسه "الأمن الانفعالي" و "الأمن الشخصي" و "الأمن الخاص" "الطمأنينة الانفعالية" وغيرها من المصطلحات النفسية المستعملة للدلالة على المفهوم، وفي هذا الإطار سنتناول التعريف اللغوي والاصطلاحي له.

1.1- الأمن النفسي لغويا: ويتكون مفهوم الأمن النفسي اللغوي من مقطعين هما: الأمن، والنفسي. حيث نقوم بتعريفهما من الناحية اللغوية، وسنبدأ بالأمن ثم النفس.

أ- الأمن في اللغة : جاء في لسان العرب لابن منظور(2003): أن الأمن بمعنى الأمان والأمانة، وقد أمنت فأنا أمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان، والأمن ضد الخوف ، والأمانة ضد

الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ضد التكذيب، يقال آمن به قوم، وكذب به قوم، فأما آمنته المعتدى فهو ضد أخفته، وفي التنزيل العزيز: **"وَآمَنَهُم مِن خَوْفٍ"** الأمن نقيض الخوف، أمن فلان يأمن أمْنًا وأمَنًا، وفي حديث نزول المسيح، على نبينا عليهما الصلاة والسلام: "وتقع الآمنة في الأرض" أي الأمن، يريد بها أن الأرض تمتلئ بالأمن، فلا يخاف أحد من الناس والحيوان. وقوله تعالى: **"وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا "** قال أبو إسحاق: أراد ذا أمن، فهو أمن وآمن وأمين. (ابن منظور، 2003، ص232).

الأمن Security: تدل الكلمة على الطمأنينة، والوصف آمن Secure يعني مطمئن أو متحرر من الخطر.(الشربيني، د. سنة ، ص166).

وتقريبا ومن خلال ما تم تقديمه يذهب الباحث إلى أنه قد اتفقت الكثير من المعاجم العربية اللغوية، على أن معنى الأمن هو غياب الخطر والشعور بالطمأنينة، وعدم الخوف، وأنه جانب ذاتي يتعلق بالشعور أو الإحساس الفردي له.

ب - النفس في اللغة : جاء في قاموس ابن منظور(1980) أن النفس تأخذ عدة معاني منها: النفس، الروح. قال ابن سيده : وبينهما فرق، وقال أبو إسحاق : النفس في كلام العرب يجري على ضربين: أحدهما خرجت نفس فلان، أي روحه وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا، أي في روعه، والضرب الأخر معنى النفس فيه معنى جملة الشيء وحقيقته، تقول قتل فلان نفسه وأهلكها أي أوقع الإهلاك بذاته كلها وحقيقته، والنفس ما يكون به التمييز، ويقال: أن النفس هي التي بها العقل، ويقال نفس الشيء أي ذاته وعينه وجوهره.(ابن منظور، 1980، ص 5400)

ومراد الباحث بـ: النفس في هذا المقام هو نفس الإنسان وذاته، وكل ما يرتبط بالجانب الوجداني والانفعالي الداخلي للفرد.

2.1- الأمن النفسي اصطلاحا: اختلف التعريف الاصطلاحي للأمن النفسي، باختلاف مشارب الباحثين في علم النفس والصحة النفسية وكذا المدارس النفسية التي ينتمون إليها، وعليه فهناك العديد من العلماء والباحثين النفسيين الذين أعطوا تعاريف له مما أدى إلى تعدد تسمياته، حيث يقال له كذلك في بعض المصادر والمراجع على سبيل المثال: الأمن الانفعالي، الطمأنينة الانفعالية، الأمن الشخصي...الخ.

1.2.1- تعريف ماسلو "Maslow": يرى "ماسلو" أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من طرف الآخرين، له مكان بينهم ويدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (خويطر، 2010، ص14).

2.2.1- تعريف "لندرفيل" و"مين" "Londerville et Main": يعد الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. (Londerville, Susan, Main, Mary, 1981, p290)

3.2.1- تعريف عبد الرحمن عدس (1996): يقصد بالأمن النفسي وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة، فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار، وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيدا عن أنواع القلق والاضطراب.(عدس ،1996 ص40).

4.2.1- تعريف ناراس محمد صالح (2011): الأمن النفسي هو الشعور بالهدوء والسكينة وسلام الروح والنفس، وأن يحيط الاطمئنان والأمان بالفرد في كل لحظة، وفي كل جانب من جوانب حياته. (ناراس،2011، ص 66).

ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة أن هناك تباين بينها، حيث أن كل تعريف يحمل في طياته اتجاه ومدرسة كل من قام بتعريف مفهوم الأمن النفسي، لكن رغم ذلك يبقى هذا الاختلاف طفيف جدا وفي حدود الأبعاد الفرعية للمفهوم، أما فيما يخص الأبعاد الرئيسية له كغياب الخطر والتهديد والشعور بالطمأنينة والأمان، فكل التعريفات اتفقت عليها.

2- الأمن النفسي ضمن تصنيف الحاجات الإنسانية:

حاجات الإنسان كثيرة يصعب حصرها وتعدادها، ولكن يمكن تصنيفها إلى حاجات عضوية وحاجات غير عضوية إلا أنها متداخلة ومتشابكة فإشباع الحاجات العضوية يؤثر على إشباع الحاجات غير العضوية، والحرمان الذي قد يصيب الحاجات غير العضوية يؤثر بدوره على إشباع الحاجات العضوية، وفيما يلي شكل توضحي لهذه الحاجات الإنسانية:

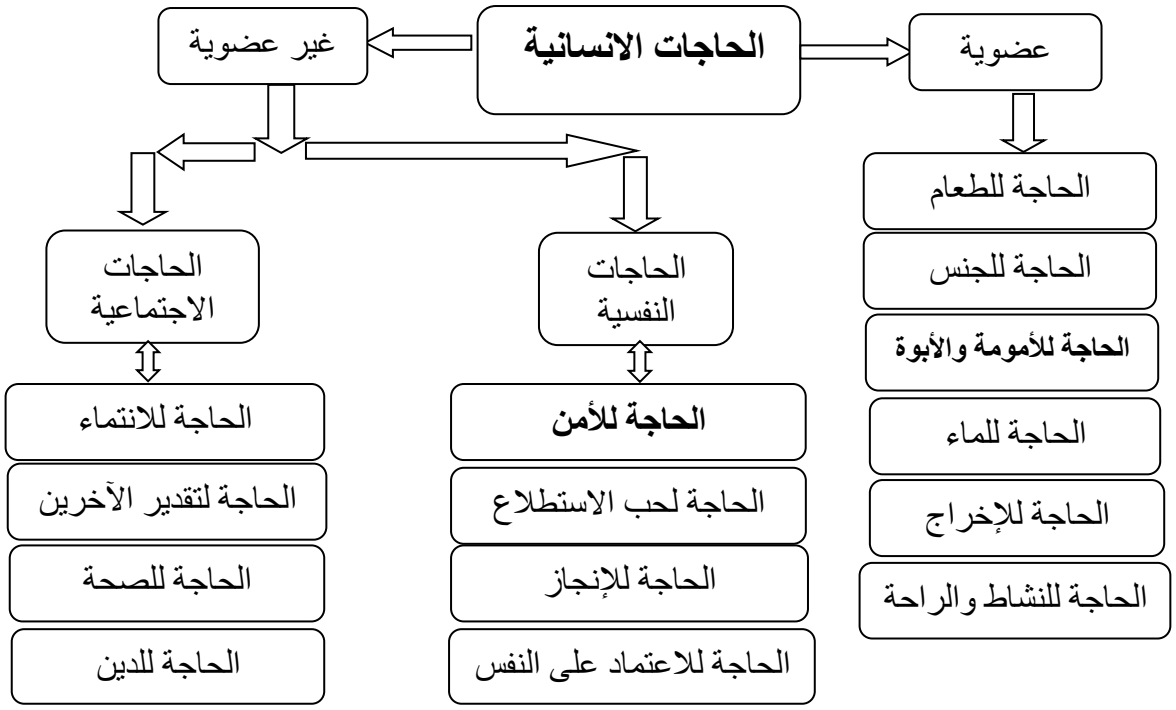

شكل رقم (01): يوضح تصنيف الحاجات الإنسانية. (الخالدي، والعلمي ،2009، ص14).

والعنصر الذي يهم دراستنا ضمن تصنيف الحاجات الإنسانية هو:

1.2- الحاجة للأمن: كالحاجة إلى طلب الأمن، والحاجة إلى تجنب ما يسبب فقدانه، والحاجة إلى أن يعيش الفرد في هدوء وطمأنينة، والرغبة في الحماية من الخطر والتهديد والحرمان، فالناس ينظرون إلى بيوتهم عموما كمكان آمن لهم، يوفر لهم الحماية والطمأنينة، وطريقة لإشباع الحاجة إلى الأمن.(الخالدي، 2009 ،ص 88).

ويذهب العديد من علماء النفس والمهتمين بدراسة الحاجات الإنسانية، إلى أن قوة الحاجات ومن بينها الحاجة للأمن، تتأثر بعاملين أساسيين لدى الفرد هما:

أولا: مستوى الإشباع أو درجة الحرمان: فكلما نقص مستوى إشباع حاجات معينة لدى الفرد كلما ازدادت قوة هذه الحاجات كموجه لسلوك ودافعية الفرد، أي أنه كلما زادت درجة الحرمان التي يشعر بها الفرد بالنسبة لحاجة معينة، كلما ازدادت قوة هذه الحاجة كموجه لسلوكه ودافعيته.

ثانيا: قوة المثير: كلما زادت درجة إثارة حاجات الفرد بفعل مثيرات ومنبهات خارجية، كلما زادت درجة إلحاح الحاجات، فقد تكون الحاجة كافية لدى الفرد، حتى يأتي المنبه الخارجي لينشطها ويحرك قوتها الكامنة.

وتتفاوت الحاجات في درجة إلحاحها وفق أهميتها النسبية وموقعها في سلم الإشباع لدى كل فرد. (منسى، الصالح، قاسم، مكاري ومحمود، 2003، ص 232)

3- أقسام الأمن النفسي:

يعتبر الأمن النفسي من المفاهيم المعقدة، نظرا لتأثره بالعوامل التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في وقتنا هذا، لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي ترتبط بحالته الصحية، وعلاقاته الاجتماعية، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية، لذا فإن الشعور بالأمن النفسي يتكون من قسمين هما:

القسم الأول: هو الشعور بالأمن الداخلي الذي يتوفر فيه الانسجام، والتوافق الشخصي والانفعالي، أما **القسم الثاني:** فهو الأمن الخارجي الذي يتوفر فيه الانسجام، والتوافق الاجتماعي.

وهذا يعني أن الشعور بالأمن النفسي هو سبب في إحساس الفرد بالثقة في ذاته والمحيطين به، لذلك فإن فقدان الشعور بالأمن النفسي قد يؤدي إلى الشعور بالخوف والتهديد، والذي قد يكون له تأثير سلبي على شخصية الفرد في كل جوانبها الذهنية والعاطفية والسلوكية، كما قد يولد الخوف حالات القلق بكل مظاهرها الجسدية والنفسية، وهذا ما قد يشعره بعدم الاطمئنان والشعور بالنقص. (أبو زيتون، مقدادي، 2012، ص 252.)

4- جوانب الأمن النفسي:

للأمن النفسي عدة جوانب، حيث يعد ظاهرة تكاملية نفسية، تراكمية، معرفية، فلسفية اجتماعية، كمية وإنسانية.

1- جانب نفسي: يستند إلى قدر من الطاقة النفسية، يعبر عنها في مستويات مختلفة من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية للانفعالات والاندفاعات الشخصية.

2- جانب معرفي فلسفي: يتحدد من البداية بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية، أي أن التقويم المعرفي والفلسفي للشخص، يؤدي دورا فاعلا في تحديد أسباب مشاعر الخوف والقلق والإحساس بالرفض، كما أنه يحدد نمط سلوك الفرد.

3- جانب اجتماعي: وذلك بحكم العلاقة القائمة بين الفرد والمجتمع، تلك العلاقة التي تنطبع وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد وخريطته المعرفية، وتصبح قادرة على العمل داخل ذات الفرد، لذلك يصعب الحديث عن أمن نفسي شخصي من دون هوية اجتماعية محددة.

4- جانب كمي: ويظهر على شكل سلوك أمن بمقدار أو شخصية أمنة بمقدار، وهذا الفهم الكمي يوفر إمكانية التدخل العلمي على مستوى القياس والتشخيص والعلاج.

5- جانب إنساني: يشترك فيها جميع البشر مهما كانت مراحلهم أو مستوياتهم الاجتماعية والثقافية أو المعرفية، فهي سمة إنسانية وتحقيقها يؤدي إلى وجود إنسانية أمنة منتجة ومبدعة.(قاسم، سلطان، 2008، ص 6)

5- مكونات الأمن النفسي:

تتعدد مكونات الأمن النفسي وترتبط بكل الجوانب التي تمس حياة الفرد، سواء كان ذلك بصفة مباشرة أو غير مباشرة، ومن أهم مكونات الشعور بالأمن النفسي نجد ما يلي:

1.5- الأمن الجسمي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، وبأنه يأمن على جسمه من التعرض للتهديد والخطر والأمراض، التي قد تؤدي إلى تعطيل حياته وعدم قدرته على ممارسة نشاطاته بشكل طبيعي، أو هو خلو جسم الفرد من الاضطرابات والإعاقات والأوبئة، التي يمكن أن تسبب له خلل في الصحة العضوية والبدنية، مما ينعكس ذلك على نمط حياته وعلى أسرته بشكل عام.

2.5- الأمن الثقافي والفكري: يعرف الأمن الثقافي والفكري للمجتمع بوجود قيم وتطورات، تعزز روابط سلوكية من شأنها أن تشيع الأمن في النفوس، وتجافي الجنوح نحو العنف، ويتحقق الأمن الثقافي عبر اتخاذ السبل والتدابير بكل الوسائل التثقيفية والفكرية، وفي مقدمتها التربية والتعليم والإعلام الهادف، بهدف ترجيح القيم الفكرية الموحدة الضابطة للأمن على حساب القيم المخلة بالأمن، ووصولا إلى مجتمع تتحدد ثقافته على أساس الأمن والطمأنينة، مقابل مجتمع يتصف بثقافة العنف. (بركات، 2011، ص 27).

3.5- الأمن الاجتماعي: يذهب عمارة (1998) إلى أن الأمن الاجتماعي هو الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الفرد والجماعة، ذلك أن الإنسان كفرد مدني واجتماعي بطبعه وبحكم

حاجاته، فأمنه الحقيقي وإن بدأ بدائرته الفردية، فإنه لا يستقيم ولا يتحقق إلا إذا عمت أفاقه المجتمع والجماعة والعمران، لأن الاجتماع والمجتمع ليس أكثر من البناء الذي تتكون لبناته من الأفراد.

فالأمن الاجتماعي هو أمن عام يحقق طمأنينة النفوس، وتنتشر به الهمم وتنمو به الملكات والطاقات، وغياب الأمن الاجتماعي يقبض الناس عن أداء مصالحهم ويحجزهم عن واجباتهم، ويكفهم عن الأسباب التي بها قوام ودهم وانتظام جملتهم، فبالأمن الاجتماعي يزدهر العمران الإنساني، وبغيبته يتراجع هذا العمران.

4.5 - الأمن الاقتصادي: إن تحقيق الأمن الاقتصادي لا يتم فقط بتأمين الرزق وإمكانيات العمل، بل بتنمية إدراك الإنسان لإمكانياته الإنتاجية ولمهاراته المهنية، وبتعلمه كيفية توظيفها واستعمالها، وبافتقاد فرص العمل والإنتاج وسد الحاجات، لا يمكن أن يتحقق أمن اقتصادي أو أمن اجتماعي أو أمن قومي؛ إذ عندما تعصف الحاجات المشروعة بالإنسان، ولا يتوصل إلى تحقيقها يضطرب يومه ويغزو فكره وقلبه القلق على مصيره، فيتوه في مهاوي الاضطراب النفسي والمعيشي، وربما أدى به هذا التيه إلى دروب الجريمة والانحراف.(الهابط، 2001، ص 138)

5.5 - الأمن القومي: ويقال له أيضا الأمن العام، وهو الأمن الشامل الذي ينعم به مجموع الأفراد والأمة والجماعات والشعب والحكومة في الوطن، ويوفر للجميع الشعور العام بالطمأنينة وعدم الخوف، نتيجة حماية وضمان كافة حقوق الإنسان، كما تنص عليها الدساتير أو القوانين أو المواثيق الوطنية أو المعاهدات والاتفاقيات الدولية.

ويتضمن الأمن القومي اطمئنان الشعب على نفسه وحريته وممتلكاته من التهديد والاعتداء وتأمين هدوءه وسكينته، وحمايته من الأخطار والكوارث العامة.

والأمن القومي هو الإجراءات التي تتخذها الدولة لتنمية ودعم وحماية أنشطتها ومصالحها الرئيسية، السياسية، العسكرية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، ودفع أي تهديد أو خطر داخلي أو خارجي، يعوق تلك الأنشطة في الحاضر والمستقبل، مع مراعاة المتغيرات الدولية.

والأمن القومي هو جوهر المصالح القومية والأهداف الحيوية للدولة، في علاقاتها التي لا تضحي بها بل وتحارب من أجلها. (زهران، 2003، ص 89)

ويمكن أن يشير الباحث هنا إلى أن الشعور بالأمن النفسي لا يمكن أن يتحقق لدى الفرد، إذا لم يشعر بالأمن بمختلف مكوناته، من أمن اجتماعي يأمن فيه على نفسه وأسرته من التهديد

والخطر، وأمن صحي يأمن فيه على صحته البدنية والعقلية، وأمن اقتصادي يأمن فيه على توفر مصدر رزق يحفظ له العيش الكريم، وأمن قومي يأمن فيه على استقرار وطنه وسلامته...إلخ، فالأمن هنا هو أمن شامل لجميع الجوانب التي تحيط بالفرد والتي يمكن أن تؤثر على حياته وتوازنه النفسي، وبالتالي شعوره بالأمن النفسي الداخلي.

6 - عناصر الأمن النفسي:

يتشكل الأمن النفسي حسب " **رايف" " Ryff"** من ستة عناصر أساسية وضرورية، وأن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها، يعد مؤشرا على عدم الشعور بالأمن النفسي، وهاته العناصر هي على النحو التالي:

1- تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.

2- العلاقة الايجابية مع الآخرين: وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين، تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.

3- الاستقلالية: وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته، من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

4- السيطرة على البيئة الذاتية: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته، واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.

5- الحياة ذات أهداف: وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة، يسعى إلى تحقيقها.

6- التطور الذاتي: وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته، والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن. (العقيلي، 2004، ص 24).

7- أبعاد الأمن النفسي:

يرى **"ماسلو"** أن الشعور بالأمن النفسي شعور مركب ومعقد، يتضمن ثلاث أبعاد أولية أساسية هي:

1 - شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه، وبأنهم ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة، ويقابل ذلك لمن لا يتوافر لديهم الشعور بالأمن النفسي، شعور الفرد بأنه غير محبوب وبأنه يعيش وسط أناس لا يحملون له المودة، وبأنه مكروه ومحتقر.

2 - شعور الفرد بالانتماء، وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة، ويقابل ذلك لمن لا يتوافر لديهم الشعور بالأمن النفسي، شعور الفرد بالعزلة والانفراد.

3 – شعور الفرد بالسلامة والاطمئنان وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق، ويقابل ذلك لمن لا يتوافر لديهم الشعور بالأمن النفسي، شعور الفرد بالخطر والقلق في معظم الحالات. (الشيباني، وحسن، 1997، ص 112).

8 - خصائص الأمن النفسي:

يمكن أن نشير هنا إلى أهم ومجمل الخصائص والمميزات المرتبطة بالشعور بالأمن النفسي في مختلف الميادين والمجالات المحيطة بحياة الفرد، خلال مختلف مراحل حياته، والتي جاءت بها العديد من الدراسات والبحوث النفسية، وهي كالتالي:

1- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها، من تسامح وعقاب وتسلط وديمقراطية، وتقبل ورفض وحب وكراهية ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة أمنة غير مهددة.

2- يؤثر الأمن النفسي ايجابيا على التحصيل الدراسي، وعلى القدرة على الانجاز بصفة عامة.

3- المتعلمون والمثقفون أكثر أمنا مقارنة بالأفراد الجهلة والأميين.

4- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين يعزفون عنها.

5- شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم مرتبط بوجود الأولاد.

6- الذين يشعرون بالأمن النفسي أعلى في الابتكار من الذين يشعرون بغياب الأمن النفسي.

7- عدم الأمن النفسي يرتبط موجبا بالتثبت بالرأي والجمود الفكري دون مناقشة أو تفكير.

8- عدم الشعور بالأمن النفسي مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب. (الخضري، 2003، ص 19).

وحسب الصرايرة (2009) فإن خصائص الأمن النفسي هي نتاج اجتماعي ثقافي، تتحكم فيه متغيرات بيئية محددة، حتى ولو بدا عليه أنه عملية فردية تتحكم فيها طاقات نفسية حيوية شخصية لذا يجب أن ينظر عند دراسته (الأمن النفسي) إلى أثار تلك المتغيرات البيئية، ومقارنتها تبعا لإطارها الثقافي والاجتماعي.

9 - أهمية الشعور بالأمن النفسي:

يرى عدد من علماء النفس أن الشعور بالأمن النفسي له أهمية كبيرة في حياة الفرد، وهو من أهم العوامل المؤدية للصحة النفسية السليمة، ومن أهم الجوانب الأساسية التي تمكن الإنسان من أن يعيش حياة نفسية سليمة، وفي هذا ترى "هيلين شاكتر" "Helen Shacter" (1949): أن الإحساس بالأمن النفسي أو الطمأنينة يمكن الإنسان من أن يحيا حياة طبيعية وطيبة، وهي ترى أن الإنسان إذا أسهم في إشعار الآخرين بالطمأنينة، فإنه بلا شك سيشعر في نفس الوقت بأنه سعيد معهم، حيث أن إحساس الآخرين بالأمن أو الطمأنينة، ينعكس عليه بما يحقق له هو أيضا الشعور نفسه بالأمن.

وترى "أديث نيس" "Editth Neisse (1960): أن الشعور بالأمن النفسي مطلب يحتاج إليه الإنسان في مختلف مراحل العمر، وتستند في ذلك إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يمارس حياته بصورة سليمة، إلا إذا كان يشعر بالاطمئنان، وتتفق "هيلين جيلهام" "Helen Gillham" مع "أديث نيس" فيما تذهب إليه بخصوص أن الشعور بالأمن يعد من الحاجـــات الأساسية لكل كائن بشري، لأن الإنسان لا يستطيع أن يجتاز الفرص التي تتاح له بقدر مناسب من النجاح، إلا إذا كان يشعر بالأمن والطمأنينة، ولعل هذا ما دعا علماء النفس إلى ربط الأمن النفسي بالصحة النفسية السليمة. (نبيه،2001، ص 108)

ويشارك "ألبورت" "Allport" (1963) غيره من علماء النفس الرأي، في أن الأمن النفسي يعتبر شرطا أساسيا لكي يخطو الإنسان أية خطوات في طريق النجاح، ودون هذا الشرط لا يستطيع

الفرد أن ينمو نموا سليما، بل يصبح الفرد أقل قدرة على احتمال أية صعوبات أو معوقات تصادفه في حياته.

وقد تأكد هذا الرأي في الدراسة التي قام بها "بارون" (1968) بهدف التعرف على عوامل الصحة النفسية السليمة، حيث تبين أن الأمن النفسي صفة أساسية لدى الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من حيث الصحة النفسية السليمة.

ويؤكد "عثمان فرج" (1970) على رأي مؤداه أن الأمن النفسي يمكن الإنسان من مواجهة مشكلات الحياة وصعوبتها، ويرى أن هذا الأمن يرتبط بسلوك الإنسان، حيث أوضح "أنه من بين الصفات التي ترتبط بالسلوك السوي أو الصحة النفسية السليمة، أن يشعر الفرد بدرجة مناسبة من الأمن النفسي، وأن الفرد الذي لا يستطيع أن يشبع حاجاته للأمن، لا يستطيع أن يشعر بالاستقرار والطمأنينة، ولا يستطيع أن يواجه الحياة بمشكلاتها وصعوباتها". (نبيه، 2001، ص 109).

وجاء في الحياني (2011) أن "المرودي" يوضح أهمية الأمن النفسي في حياة الفرد بقوله: " ليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمأنينة، فالأمن أهنأ عيش، والعدل أقوى جيش، لأن الخوف يقبض الناس عن مصالحهم ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفيهم عن الأسباب التي بها قوام ودهم" فالخوف قد يتنوع بأن يكون على النفس أحيانا، وعلى الأهل أحيانا أخرى، ومن شعر بالأمن كمن يشعر بالعافية، فهو لا يعرف قدر النعمة بأمنه، حتى يمسه الخطر والتهديد، مثله مثل المعافى الذي يصاب فيعرف قدر الصحة.

ويرى فروم (2013) أن مصطلح الأمن أصبح شعارا للكثير من النقاشات المختلفة، حيث يقول الكثير من الأطباء النفسيين والمحللين النفسين وغيرهم، أن هدف الحياة أن تكون مطمئنا وأن تشعر بالأمن. فالآباء يشعرون بخوف كبير عندما يربون أولادهم، يساورهم قلق كبير فيما إذا كان أولادهم يشعرون بالاطمئنان والأمان، فمثلا عندما يرون طفلا أخر يملك أشياء، أكثر مما يملك أطفالهم، يعتقدون أنه ينبغي أن يشترونها فورا، لأن شراءها حسبهم سيشعرهم بالاطمئنان. والأمن معرف بشكل أساسي في مصطلحات العيش بما يناسب معايير سواء الشخصية، وافتراضا استنبط بعض العلماء النفسيين صيغة تقول إن المرء يشعر بالأمان عندما يكون ناجحا، بارعا، موافقا للمعايير، يجسد نموذج الناجح. فنحن مهوسون بالأمن كهدف في الحياة.

وهكذا يتضح من كل ما تم تقديمه أن إحساس الفرد بالأمن النفسي يمثل أحد العوامل التي ترتبط بتحقيق الصحة النفسية السليمة، وأن تمتع الفرد بهذا الأمن خلال مختلف مراحل عمره، يتيح له إمكانية الإقبال على ممارسة أدواره في الحياة بفاعلية ونجاح.

10- المفاهيم النفسية المرتبطة بالأمن النفسي:

1.10- الأمن النفسي والتوافق النفسي: التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة، تتناول السلوك والبيئة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد المختلفة وتحقيق متطلبات البيئة.(زهران، 2005، ص27)، أي أنه قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، من خلال أهدافه وإمكانياته والفرص المكفولة له في إطار بيئته الاجتماعية والاقتصادية.

والتوافق النفسي يعتمد على إشباع حاجات الفرد المختلفة، وكذلك تقبله لذاته والتمتع بحياة خالية من التوتر والصراعات النفسية والاضطرابات والأمراض النفسية، وتقلبه لمتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه من خلال انسجامه مع المجتمع، وتقبل عادات وتقاليده وإقامة علاقات اجتماعية حميمة، والمشاركة في كل أنشطة المجتمع. (غانم، محمود، وحنور،2011، ص204)، ومن بين الحاجات التي ينبغي أن يتم إشباعها وبشكل سليم وفعال نجد الحاجة للأمن النفسي، والذي يشكل محور أساسي للوصول إلى التوافق النفسي.

2.10- الأمن النفسي والتوتر: إن التوتر هو عبارة عن حالة نفسية ناجمة عن المواقف الضاغطة والمؤثرة، والتي تهدد حاجات الفرد ووجوده، وتتطلب منه نوعاً من إعادة التوافق عبر تغيرات جسمية ونفسية وسلوكية، وهو الأساس الدينامي الذي يكمن وراء شعور الفرد بتهديد أمنه، أو بتهديد اتزانه الداخلي، مما يترتب على ذلك سعي الفرد وتحفزه للقضاء على هذا التهديد، فالعلاقة بين الأمن النفسي والتوتر علاقة وثيقة، حيث أن التوتر الذي يصيب الفرد ينشأ عن ضغوط نفسية مهددة لحاجات الأفراد، ومن ضمن تلك الحاجات نجد الحاجة إلى الأمن، وعليه فإن شعور الفرد بعدم الأمن والطمأنينة، ينشأ من خلال اختلال التوازن في الجهاز النفسي لديه. (جاسم، عماد. 2011 (http://forum.iraqacad.org/viewtopic.php?f=43&t=2336

3.10- الأمن النفسي والقلق: جاء في السامراني (2007) أن القلق هو حالة انفعال مسرف في حدته، يملك على الإنسان مشاعره وتفكيره واستجابته العضوية فيصيبها بالاضطراب والتوتر، والقلق المرضي قد يشكل عائقا يتدخل في كل نواحي حياة الإنسان، وقد يؤثر على تفكيره وإحساسه

وتعلمه مما يؤدي إلى ارتباكه واضطرابه، كما أنه يؤثر على الأحداث التي تمر بالإنسان، وهذه التأثيرات تتدخل في كل الجوانب، كالتعلم فتؤدي إلى التقليل من التركيز والقدرة على التذكر وعدم القدرة على ربط الأشياء بعضها ببعض، وأن إحساس الإنسان بالقلق وعدم الراحة النفسية والجسدية قد يؤدي إلى وجود نقص في الشهية وإلى اضطرابات في النوم، وهذه الأمور تقلل من إنتاجية الفرد وتجعله أكثر عرضة للحوادث والإصابات.(عرسان، 1995، ص28)، وباعتبار أن القلق يسبب للفرد اضطرابات نفسية متعددة، فإنه يعد مصدراً هاماً من مصادر عدم الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد.

4.10- الأمن النفسي والصحة النفسية : تعبر الصحة النفسية عن حالة عقلية انفعالية مركبة دائمة نسبيا من الشعور بأن كل شيء على ما يرام، والشعور بالسعادة مع الذات والآخرين والشعور بالرضا والطمأنينة والأمن وسلامة العقل، والإقبال على الحياة مع الشعور بالنشاط والقوة والعافية، ويتحقق في هذه الحالة درجة مرتفعة نسبيا من التوافق النفسي والاجتماعي، مع وجود علاقات اجتماعية راضية ومرضية. (الأحمد، 1999، ص14)، والشعور بالأمن النفسي يشكل أساس الصحة النفسية، والقاعدة التي يبنى عليها الجانب الوجودي النامي والمحقق للذات، كما يشكل أساس الوفاق مع العالم الخارجي والانغراس فيه والتعامل الايجابي البناء معه، إننا بصدد بعد بنيوي، وليس مجرد سمة من سمات العافية، وفي المقابل فإن الافتقار للأمن النفسي هو نواة كل الاضطرابات النفسية وحالات المرض، حيث تختل العلاقة مع الواقع، وتقع الحياة الداخلية ضحية الصراعات والمآزم والدفاعات المرضية. (حجازي، 2004، ص37)

فإشباع الحاجات الأولية والشخصية والتي منها الحاجات العضوية والحاجات النفسية كالحاجة إلى الطعام، والحاجة إلى الأمن والاطمئنان والحاجة إلى الانتماء وتقبل الذات وغيرها، هي أحد المرتكزات الاساسية التي تعمل على تحقيق الصحة النفسية للأفراد.

5.10- الأمن النفسي والثقة بالنفس: تعبر الثقة بالنفس عن حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالأمن والطمأنينة وتقدير الذات، والقدرة على مواجهة مختلف المشاكل والضغوط التي قد تسببها البيئة الاجتماعية، في حين أن ضعف الثقة بالنفس تنشأ عن شعور الفرد بالنقص والدونية، نتيجة للفكرة التي يكونها عن نفسه خلال مروره بمراحل النمو المختلفة، واحتكاكه بالآخرين حيث يحس الفرد بأنه أقل من الآخرين، أو يشعر بالفشل في تحقيق كثير من رغباته، كما يعتقد أنه لا يمكنه النجاح في التوصل إلى أهدافه، وهذا يؤدي بالشخص إلى الكسل والانطواء على النفس، ويكون

ضعف الثقة بالنفس ناتجا في بعض الأحيان عن فقدان الأمن والاطمئنان أو الشعور بالخوف بسبب وجود خطر ما.(بحير، 2005، ص 116)

6.10- الأمن النفسي والتكيف: إن إشباع حاجات الفرد الأساسية من العوامل المهمة في عملية التكيف عند الإنسان، وحصوله على التوازن في الجانب البيولوجي والنفسي، والتكيف هو عملية مستمرة يتم من خلالها تعديل سلوك الفرد، ليستطيع أن يعيش في البيئة بسلام وبأقل ما يمكن من الصراع النفسي، وهذا يعتمد على إشباع حاجاته، فإن أشبعت هذه الحاجات، شعر بالأمن والطمأنينة النفسية، أما إذا لم يحصل إشباع لتلك الحاجات يحدث أن يغيب التكيف عند الفرد، وبالتالي يعاني الفرد من القلق والإحباط والصراع النفسي.

وتتضح لنا العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى الأمن والسلوك التكيفي، من خلال استمرار سلوك الفرد على حاله إلى أن يحقق الأمن بالطريقة المناسبة له، وهذا يعني أن هناك صيغ متعددة، فإذا لم يحقق الصيغة المرغوبة لديه، قد يتحقق عن طريق صيغة بديلة ومثال ذلك: أن نرى طفلا يحاول الحصول على الحماية من الأشخاص الغرباء، فالمألوف لديه أن يكون أحد أفراد أسرته هو من يقدم له الحماية، ولكنه قد يلجأ إلى سلوك أخر مختلف تماما، عندما يتعرض إلى خطر معين، فقد يلجأ إلى هؤلاء الغرباء طلبا للحماية من خطر يهدده. (الحياني، 2011، ص 64).

7.10- الأمن النفسي ومفهوم الذات: إن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كان مفهوم الذات لديهم أكثر إيجابية، وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم، كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك فرقا في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات، وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات، والتي تعبر عن مفهوم إيجابي عن الذات، يكونون أكثر شعورا بالأمن النفسي من ذوي الدرجات المنخفضة. http://forum.iraqacad.org/viewtopic.php?f=43&t=2336

11- العوامل المؤثرة في الشعور بالأمن النفسي:

تتعدد العوامل التي تؤثر على الفرد وتجعله يشعر بالأمن النفسي أو بغيابه، حيث تتداخل مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية والاجتماعية والشخصية...الخ، في تحديد ذلك، وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

1.11- الوراثة والبيئة: إن المقصود بالوراثة هو جميع العوامل الموجودة في الكائن الحي، من اللحظة التي تتم فيها عملية تلقيح الخلية الأنثوية بالخلية الذكرية، أما المقصود بالبيئة فهو جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخص من البداية الأولى لمراحل نموه، ويبدأ عمل البيئة منذ اللحظة الأولى التي تعمل فيها الوراثة، ولا يمكن أن يظهر أثر الوراثة إلا في البيئة، فمظاهر الحياة في أي لحظة هي محصلة مجموعتي عوامل الوراثة وعوامل البيئة، بحيث يصبح من الصعب الفصل بين أثر الوراثة، وأثر المحاكاة والتعلم وهما من العوامل البيئية المؤثرة. (القوصي، 1952، ص 25).

وتؤكد "انستازي و"فولي" "Anastasi & Folly,1949" على أهمية أثر البيئة والمجتمع وحضارته، بما تحويه هذه الحضارة من عادات وتقاليد واتجاهات وقيم على التكوين النفسي للفرد.(معوض، 1982، ص 102)

وذكر "كاتل" (1966) نتيجة دراسته المستفيضة القائمة على التحليل العاملي، أن القلق وهو أحد محكات الأمن النفسي، يرجع القسم الأصغر منه إلى الوراثة، وأن للبيئة الأثر الأكبر في نشوئه، وأشارت دراستي "أيزنك" و"سلاتر" إلى أن للبيئة الدور الأكبر في تنمية القلق وعدم الشعور بالأمان والاطمئنان. (حافظ، وراضي، 2010، ص 302).

ويتفق رأي الباحث مع ما ذهب إليه كل من "كاتل" بأن للبيئة دور كبير في إشباع حاجة الأمن النفسي لدى الفرد، فالبيئة الاجتماعية التي يتواجد لها دور كبير في منحه الشعور بالأمن النفسي، وذلك عندما تكون بيئة صحية وايجابية يسودها الأمان والاستقرار والاحترام والتعاون المتبادل بين أفرادها، أما إن كانت هذه البيئة الاجتماعية بيئة سيئة، تسودها الفوضى والكراهية وغياب الاحترام والحقد بين أفرادها، فإنها حتما ستؤدي إلى شعور الفرد بالقلق وغياب الأمن النفسي وانعدام الاستقرار والصحة النفسية السليمة.

كما يرى الباحث أنه رغم الأهمية الكبيرة للبيئة في شعور الأفراد بالأمن، إلا أنه لا يمكن أن نغفل دور الوراثة التي تمنح الفرد بعض الاستعدادات الأولية، التي تمكنه من التكيف والتغلب على

بعض المشاكل التي تواجهه في البيئة التي يعيش فيها، وذلك من خلال الشخصية التي يكتسبها الفرد ويطورها انطلاقا من مجموعة الصفات الوراثية الموجودة لديه.

2.11- التنشئة الاجتماعية : إن للتنشئة الاجتماعية دور مهم في بناء شخصية الأفراد، فهي تهدف إلى إكسابهم وفي مختلف مراحل نموهم (طفولة - مراهقة - رشد - شيخوخة) أساليب سلوكية معينة، تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع، حتى يتحقق عندهم التوافق مع الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه. (معوض، 1982، ص 101)

فالتنشئة الاجتماعية لها انعكاساتها على الفرد، إذ تعينه على الشعور بالأمن النفسي أو عدمه، من خلال ما يلقاه من أسلوب تربوي واجتماعي من قبل الأسرة، ومن العلاقات الاجتماعية التي يبنيها مع الآخرين، فالأسرة هي القاعدة الأساسية في مدى توفيرها لحاجات الفرد وإشباعها، فضلا عن العلاقات الاجتماعية التي تبنى على أساس المحبة والاحترام المتبادل مع الآخرين، ويتأكد دور التنشئة الاجتماعية حين يفسر بعض المهتمين بالأمن النفسي، بأنه الإحساس بالطمأنينة الانفعالية، والتي يتمتع بها الفرد، كونها نتاجا لعمليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش بها. (العنزي، والجواري، 2012، ص 5)

وقد أكدت بعض الدراسات أن قيام الوالدين بتنشئة أبناءهم بأسلوب ديموقراطي متسامح، يؤدي إلى تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء، بصورة أحسن وأفضل من استخدام الأساليب المتسلطة. http://forum.iraqacad.org/viewtopic.php?f=43&t=2336

ويذهب الباحث إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تتيح للفرد فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فيكتسب الفرد من خلالها الكثير من الخبرات والاتجاهات النفسية والاجتماعية، التي تمكنه من التعامل بالطريقة التي نشأ عليها، مع المواقف والمشاكل المختلفة التي يمكن أن يتعرض لها، فإذا كانت هذه التنشئة الاجتماعية قد أنشأت شخصية قوية قادرة على التكيف مع المواقف الصعبة، فإنها حتما ستجد طريقة لتشبع وتلبي حاجتها للشعور بالأمن النفسي والعكس صحيح.

12- مصادر الشعور بالأمن النفسي:

وفيما يخص مصادر الشعور بالأمن النفسي نجد أن جميع الأنظمة الاجتماعية، قد أنشأت مؤسسات اجتماعية تؤدي وظيفة توفير الشعور بالأمن والاطمئنان والوقاية من المخاوف ومصادر الخطر، فيعتبر رجال الشرطة مصدرا لتوفير الأمن، كما تعتبر القوات المسلحة بالنسبة للدولة درعا يحميها من مصادر التهديد والعدوان والخطر.

وقد يكون المصدر أيضا داخليا، وفي هذه الحالة يكون مصدر الشعور بالأمن نابعا من داخل الشخص نفسه أي من ضميره، ومعتقداته الثقافية والاجتماعية والدينية وبغيرها من المصادر التي يمكن أن تقوي ثقته بنفسه، ومما لا شك فيه أن الارتكان إلى الأديان والشرائع السماوية هو أقوى مصادر الشعور بالأمن النفسي. (عويضة، 1996، ص 156)

13- مظاهر الشعور بالأمن النفسي:

يعتبر "ماسلو" "Maslow" من أكثر العلماء والباحثين اهتماما بالشعور بالأمن النفسي وإشباع الحاجات الانسانية، وقد وضع الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات، وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية، وقد وضع أربعة عشر مؤشرا، اعتبرها دالة على إحساس وتمتع الفرد بالأمن النفسي وهي:

1- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم له.

2- الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة لجماعة ما.

3- وجود مشاعر الأمان والاطمئنان، وندرة مشاعر التهديد والقلق.

4- إدراك العالم والحياة بدفء، ومسرة حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة.

5- إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيرين وطيبين.

6- مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين.

7- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.

8- الميل للسعادة والقناعة.

9- وجود مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء، وانتفاء الصراع والاستقرار الانفعالي.

10- الميل للانطلاق إلى خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات.

11- تقبل الذات والتسامح معها، وتفهم الاندفاعات الشخصية.

12- الرغبة بامتلاك القوة الكافية لمواجهة المشكلات، بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

13- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية، ووجود قدرة منظمة في مواجهة الواقع.

14- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين.(الطهراوي، 2007، ص 987).

14- أعراض غياب الشعور بالأمن النفسي:

تختلف أعراض غياب الشعور بالأمن النفسي، باختلاف درجاته ومستواه على النحو الذي يستشعره الفرد في حياته النفسية.

ويتمثل بعضها في فقدان الثقة والشك والخوف، واستحالة الشعور بالأمان في وجود الآخرين والعدوانية والكراهية...الخ، فالعالم النفسي "فروم" يرى أن الحاجة إلى الأمن هي قاعدة الحاجات النفسية جميعا، ومن ثمة ينبغي إشباعها، ويعني ذلك أن يتقدم الفرد نحو الحرية الإيجابية، وأن يتعلق بالعالم الخارجي على نحو تلقائي بالحب والعمل، معبرا عن إمكاناته الحسية والعاطفية والعقلية على نحو خلاق، في حين أن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن يؤدي إلى زملة من الأعراض المرضية، لعلى من أهمها التسلطية في الفكر والسلوك والمواقف، والتي يعتبرها "فروم" أحد ميكانزمات الدفاع، التي تدفع الفرد إلى التخلي عن حريته وعن استقلاله الذاتي، بالاندماج مع شخص أو جماعة تمنحه الشعور بالقوة، أو هي صورة للبحث عن روابط ثانوية جديدة كبديل للروابط الأولية التي يرى "فروم" أنها هي التي تمنح الفرد الشعور بالأمن النفسي. (عيد، 1997، ص 231).

وفقدان الأمن النفسي عند "ماسلو" يؤدي إلى أربعة عشر عرضا مرضيا، وبمعنى أدق فإن فقدان الأمن يمثل عرضا للوجود الإنساني بمعناه العام، وعرضا مرضيا بمعناه الدقيق، فقوة الأنا تمثل عصب الحياة النفسية للإنسان، لأنها محور اتزان الفرد ومصدر ايجابياته، ودافع حركته وتوجهه السوي نحو الحياة.

ويؤدي ضعف الأنا إلى غيبة الاتزان الانفعالي والشعور بالألم، والإجهاد، وعدم الكفاية الاجتماعية، وبزوغ المخاوف المرضية، والشعور بالقلق والتهديد. (عيد، 1997، ص 233).

وعلى المستوى النفسي يكون فقدان الأمن تعبيرا عن فقدان الثقة بالذات وبالآخرين، ومن ثم تصبح الألفة مع الآخرين مسألة مستحيلة، ويتولد الشك والشعور بالخزي والخجل والخوف، والخوف في صميمه مصدر للعدوان، والعدوان إما يكون موجها إلى الذات في صورة طقوس تعذيبية، أو إلى الآخرين في صورة سخط وتمرد وتسلط في الفكر والسلوك والمواقف والاعتقاد.

ويعتبر "اريكسون" "Erikson" فقدان الأمن مرادف لفقدان الثقة، وأنه الأساس لزملة الأعراض المرضية التي قد تتمثل في غيبة المبادأة، والشعور بالاستقلال والخجل والشك، والتي تهيأ لمشاعر الذنب والشعور بالدونية وأزمة الهوية، حيث الالتصاق بالذات والاستغراق فيها والعزلة واليأس. (عيد،1997، ص 237).

ويظهر البحث عن الأمن عند غيابه، غالبا بانطواء الفرد على ذاته، لأنه يأمل من هذا الانطواء حماية نفسه من الآخرين ومن عدوانيتهم، ولكن الأمن الحاصل هنا هو أمن وهمي على الغالب، ذلك أن الانطواء يمكنه أن يكون محفوفا بالخطر، لأن الشعور بالأمن من دور وشأن الجماعة أيضا، فكل فرد في فريق جيد يحمي الآخرين ويحمونه ويتجنب خلق أوضاع خطرة لهم وله. (سيلامي، 2001، ص 309)

15- مهددات الأمن النفسي :

أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى وجود مجموعة من المهددات، التي تؤثر على شعور الفرد بالأمن النفسي، وتتنوع هذه المهددات لتشمل جل الجوانب المحيطة بحياة الأفراد، ويمكن أن نذكر منها ما يلي:

1- الخطر أو التهديد بالخطر، مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد، ويجعله أكثر طلبا إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب المسؤولين عن درء هذا الخطر، خاصة السلطات، وكلما زاد الخطر والتهديد ، كلما استوجب زيادة تماسك أفراد الجماعة لمواجهته.

2- الأمراض الخطيرة مثل: السرطان، وأمراض القلب...الخ، وما يصاحبها في كثير من الأحيان، من توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.

3- الإعاقة الجسمية، حيث نقص الأمن والعصابية تكون أوضح عند المعوقين جسميا منها عند العاديين.(زهران، 2003، ص 89)

4- الحروب والثورات، مع ظهور الأسلحة وتطورها أصبح الخطر يلازم الإنسان، خاصة الأسلحة الفتاكة، مثل الأسلحة النووية، الجرثومية والعنقودية.... الخ، كل هذا جعل الإنسان يخشاها رغم أنه هو من اخترعها، وهذا ما نلاحظه في الحروب الموجودة بين العديد من البلدان (سواء حروب أهلية، أوبين دولة ودولة أخرى) كل ذلك مهد لظهور العديد من الأمراض، التي اصطلح بعض العلماء على تسميتها بـ: "عصاب الحروب " أو "الصدمات" أو "الكوارث"، والتي خلقت العديد من المآسي الإنسانية، وأسهمت في اضطراب نفوس الكثيرين، وتحتاج إلى سنوات للشفاء من الاضرار النفسية والجسمية الناجمة عنها.

وتمثل الحروب أدوات ضغط قوية على العديد من الأفراد، فهي مثل أي أزمة أو مشكلة تصيب الفرد، قد يستطيع مواجهتها أو لا يستطيع، وذلك لما ينجم عنها من إعاقات وتشوهات وأيتام وفقدان العائل، وتشتت الأسر وضياع الأطفال...الخ. (غانم، 2005، ص 30).

16- أساليب تحقيق الأمن النفسي:

لتحقيق الأمن النفسي، يلجأ الفرد إلى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الخوف والتوتر، وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان، ويجد الفرد في أحيان كثيرة، أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره وتلبي له حاجته للأمن.

فالعيش في أسرة سعيدة، توفر مناخ أسري مناسب لنمو أفرادها نموا سليما وتشبع حاجاتهم، يؤدي إلى تحقيق الشعور بالأمن النفسي، كما أن أسرة العمل الجيدة والانتماء إلى جماعة عمالية ونقابية قوية توفر احتياجات أفرادها يزيد الشعور بالأمن النفسي، وكذلك الشعور بالانتماء إلى الوطن أيضا ينمي شعور الفرد بالأمن النفسي.

وجماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لأفرادها، ويتضح ذلك في مواقف مختلفة، سواء في السلم أو الحرب، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن. (زهران، 2003، ص 89)

كما أن تنمية البعد الروحي في الصحة النفسية عن طريق اللجوء إلى الله في العبادة، والالتزام بما أمر به من الطاعات، والابتعاد عما نهى عنه، فلجوء الإنسان إلى الله يجعله في معية الله فيشعر بالأمن والطمأنينة. (كمال، 2000، ص 216). وفيما يلي نموذج يوضح كيفية تحقيق الامن النفسي، حيث يتعين على الفرد القيام بالآتي:

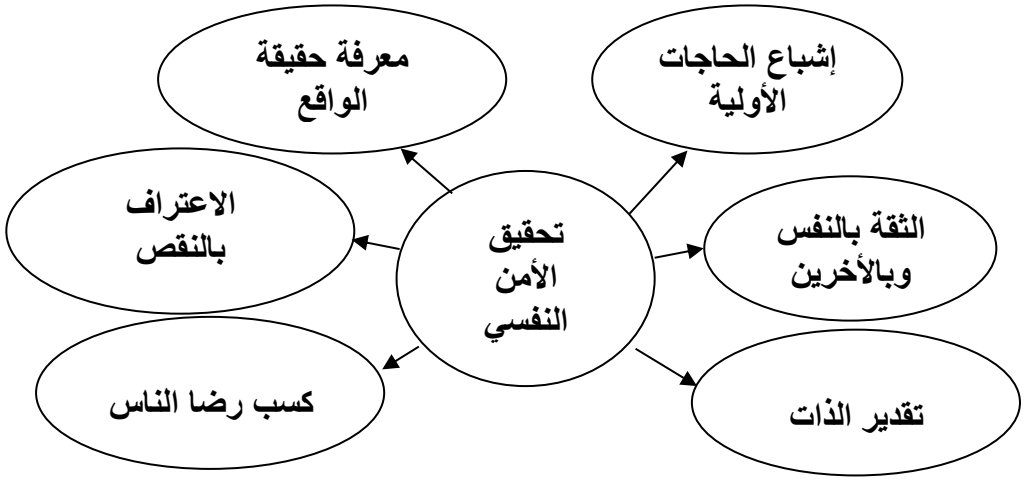

شكل رقم (2): يوضح كيفية تحقيق الأمن النفسي.

1.16- إشباع الحاجات الأولية للفرد: تعد أساسا هاما لتحقيق الشعور بالأمن النفسي، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية المختلفة، بحيث وضعته في مرتبة أولية بالنسبة لحاجات الإنسان، والذي لا حياة له دونها.

2.16- الثقة بالنفس وبالآخرين: والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن النفسي ووجود الاضطرابات النفسية، هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح الثقة بالآخرين مسألة مستحيلة، ومن ثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين.

3.16- تقدير الذات: ويتمثل في أن يقدر الفرد قدراته، ويعتمد عليها عند وقوع الأزمات، ثم يقوم بتطويرها، عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة، تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

4.16- العمل على كسب رضا الناس وحبهم : حيث يجد من يرجع إليهم عند الحاجة، كون أن للمجتمع دور مهم في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن، عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد، مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن.

5.16- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها، وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب، دون القيام بإهدارها من غير فائدة، حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن، لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.

6.16- معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره، وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب، حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجدهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب، على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم .(خويطر، 2010، ص 38) .

17- النظريات المفسرة للأمن النفسي:

اختلفت وجهات النظر في تفسير الشعور بالأمن النفسي باختلاف مدارس علم النفس، وفيما يلي عرض لبعض هذه الوجهات النظرية كالتالي:

1.17- نظرية التحليل النفسي: وسنتناول فيها وجهة نظر كل من "سيغموند فرويد" و"كارني هورني" كأحد النماذج التحليلية المفسرة للأمن النفسي:

أ- نظرية فرويد : ذكر صالح (2011) أن "فرويد" أعطى أهمية لعدة مفاهيم نفسية في تكوين شخصية الفرد وسلوكاته، كالدوافع، الانفعالات، القوى الداخلية، الشعور واللاشعور، الغرائز وغيرها، حيث يرى أن للفرد طاقة نفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية، وأن كل منهما يمكن أن يتحول إلى الصورة الأخرى، والغرائز عند "فرويد" تكون الطاقة النفسية، وهي تمثل تحويل الطاقة البدنية إلى طاقة نفسية، والإنسان عنده يسعى باستمرار إلى اللذة وإلى تجنب الألم، فعندما تشبع الحاجات فإن الفرد يشعر باللذة، أما إذا كانت هناك حاجة أو أكثر غير مشبعة فإن الفرد يعايش الضيق والتوتر.

ويرى "فرويد" أن الدافع الرئيسي لدى البشر هو أن يصل إلى الحالة المستقرة التي يعيشها عندما تكون حاجاته المختلفة مشبعة، وقد حدد "فرويد" أربع خصائص للغريزة وهي: أن لها مصدر، هدف، موضوع، وقوة دافع، وعلى سبيل المثال: فالفرد الذي يخبر شعور غياب الأمن أو انخفاضه سيحتاج إلى البحث عن مصدر يشعره بالأمن (مصدر)، وسيرغب في استبعاد الحاجة للأمن والتي يشعر بها في صورة توتر وضيق نفسي(هدف)، وبذلك فإنه يبحث عن الأمن ويحصل عليه (موضوع)، والشدة والدرجة التي تحدث بها هذه العمليات والأنشطة، ستعتمد على الوقت الذي أمضاه الفرد دون أمن (قوة الدافع).

فحسب "فرويد" الغرائز تعمل على تحفيز السلوك وتوجيهه، ويكون هدفها هو إشباع الحاجات المشتقة من الغرائز، فالحاجات تولد التوتر ويتجه السلوك لخفض هذا التوتر، الذي هو أمر غير

سار أما خفضه فإنه يبعث على السرور واللذة، ومفهوم الحاجة هو قاعدة اللذة، أي محاولة الإبقاء على الاستثارة والتوتر في مستوى منخفض بقدر الإمكان.

ب - نظرية كارين هورني: تعد " هورني " من رواد التحليل النفسي، وقد اهتمت بالجوانب العصابية في سلوك الإنسان، واستهدفت نظريتها تفسير السلوك العصابي، ولقد اتفقت مع "فرويد" في الحتمية النفسية، الدوافع اللاشعورية، الحوافز الانفعالية، حيل الأنا الدفاعية، الأساليب العلاجية.

وأكدت "هورني" على أهمية خبرة الطفولة المبكرة في نمو الشخصية، ولكنها لم توافق على ما ذهب إليه "فرويد" من أفكار حول مراحل النمو النفسي الجنسي. وكانت ترى أن كل طفل يعتمد في الحقيقة على الوالدين وهو عاجز بالنسبة لهما في سنواته الأولى، إلا أن هذه الحاجة لا تخلق بالضرورة مشكلة نفسية، وترى أنه في مرحلة الطفولة يمكن أن يحدث أمرين:

1- أن يبدي الوالدان عطفا حقيقيا ودفئا نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجته للشعور بالأمن.

2- أن يبدي الوالدان عدم مبالاة وعداء بل وحتى كراهية نحو الطفل، وبالتالي يحبطان حاجة الطفل للشعور بالأمن.

والحالة الأولى تؤدي إلى النمو السوي بينما تؤدي الحالة الثانية إلى نمو عصابي، وتطلق "هورني" على سلوك الوالدين الذي يقلل من شعور الطفل بالأمن بـ: "الشر الأساسي".

واهتمت "هورني" بالجانب الاجتماعي للشخص وعلاقة الفرد بذاته، فالعلاقة الحقيقية بين الفرد وذاته، هي أساس الأمن والصحة النفسية. (أبو أسعد، 2010، ص 97).

2.17- نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة لـ: "هاري سلاك سوليفان'H.S.Sullivan":

يرى "سوليفان" أن العلاقات الشخصية المتبادلة خلال سنوات النمو تشكل سلسلة متتابعة من التهديدات لأمن الفرد، فالفرد يتعلم من خلال خبراته عددا من عمليات الأمن، التي تمكنه من مواجهة الآخرين وكل التهديدات المحيطة به.

ويعطي "سوليفان" وزنا كبيرا للعوامل الثقافية والحضارية على حساب العوامل البيولوجية، حيث يرى أن العوامل الثقافية التي تحيط بالفرد على شكل نظام من العلاقات الشخصية البينية، تسمح لبدء استعدادات الفرد بالظهور، وبالتالي فإن هذا النظام من العلاقات هو المسئول عن تحديد أسلوب الفرد في إشباع حاجاته المختلفة ومن بينها حاجته إلى الشعور بالأمن النفسي. (رشوان، 2006، ص 121).

3.17- النظرية السلوكية في تفسير الأمن النفسي : تفسر "المدرسة السلوكية" السلوك الإنساني وفق مبدأ المثير والاستجابة، وتهتم بالعملية التي يوفق بها الفرد بين تنظيمه لمجموعة الاستجابات، والتنوع الشديد للاستثارة (داخليا وخارجيا) التي يتعرض لها.

ويؤكد رواد المدرسة السلوكية على أن استمرار أي استجابة يجب أن يقترن بمعزز، إذ يقول "واطسن" أن القلق والخوف يرتبطان بالمعززات والاشتراطات، التي واجهها الفرد في تاريخه التعليمي.

في حين يؤكد "بافلوف" على أن الفعاليات المعقدة هي مجموعة من الاستجابات المشروطة، وطبقا لمبدأ الاقتران الشرطي فإن الفرد يمكن أن يتعلم الخبرات السارة وكذلك المؤلمة، وهذا ما ينطبق على الشعور بالأمن النفسي، الذي هو حصيلة روابط صحيحة بين المنبهات والاستجابات، أما عدم الشعور بالأمن النفسي فإنه نتيجة أنواع خاطئة من الروابط بين المنبهات والاستجابات المختلفة. (حافظ، وراضي، 2010، ص 305).

ويؤكد كل من "كلارك هل" و " سكنر" على أن الأفراد يغيرون سلوكهم، وفقا لما يترتب عليه من إحساس بالمتعة نتيجة المكافأة، أو الإحساس بالألم نتيجة العقاب، فالأسرة مثلا التي تتبع أسلوب المرونة والتشجيع على تحمل المسؤولية، فإنها بذلك تخلق جوا عائليا، يساعد الأبناء على أن يشعروا بالثقة والأمن. (هاشم، وهادي، 2009، ص 115)

4.17- النظرية المعرفية في تفسير الأمن النفسي: ينظر أصحاب النظرية المعرفية للشعور بالأمن النفسي على أنه يرتبط بطريقة تفكير الفرد، بحيث يعتمد كل منهما على الأخر، فالفرد السوي يعيش حياة نفسية سليمة وآمنة ومستقرة، بفضل طريقة تفكيره العقلانية، والحياة النفسية السليمة والآمنة تساهم في تنمية التفكير العقلاني.

وفي هذا يفسرون معرفيا الشعور بالأمن النفسي، حيث يشيرون إلى أن كل موقف نقابله أو نتعرض له في حياتنا، يفسر تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية، وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين.

ويفسر "ردلف" و"نيشرون" أن هذه النماذج التصورية المعرفية تعمل كقواعد منظمة للسلوك، ولتنظيم الذات والعلاقات الاجتماعية والانفعالات، كما أنها تحدد وتنظم الاستراتيجيات المختلفة، لمواجهة الضغوط والمواقف المختلفة، فإذا كانت النماذج المعرفية سليمة، فإنه يشعر بالأمن والأمل

بالمستقبل، أما إذا كانت النماذج المعرفية سلبية فإنه يشعر بالقلق والتهديد، وبالتالي عدم الأمن ويفقد الأمل بالمستقبل. (حسونة، 2011، ص 44)

وجاء في أبو سعد (2010) أن "ألبرت اليس" "Albert Ellis" يرى أن كل الاضطرابات النفسية والانفعالية والتي من بينها الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي، تنشأ من الأفكار التي يتبناها الناس حول الأحداث والمواقف والخبرات التي يتعرضون لها، فالأفكار العقلانية كما يسميها تقود إلى نتيجة عقلانية (أمن، رضا، صبر)، أما الأفكار غير العقلانية فتقود إلى نتيجة غير عقلانية (حزن، توتر، قلق، لا أمن...).

5.17- نظرية النمو النفسي الاجتماعي لـ: اريكسون "Erikson": يعتبر "اريكسون" الحاجة إلى الأمن من أهم الدوافع النفسية الاجتماعية، التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته من الشعور بالأمن، فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات، وهو حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ من إشباع حاجات الطفل الأساسية، حيث يدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويرى العالم على أنه مكان آمن ومستقر، ومن فيه معطاؤون يمكنه الوثوق فيهم، وهذا الإحساس بالأمن النفسي يصبح قاعدة لإنجازات ونجاح الفرد مستقبلا، وقدرته على تحمل الإحباط.(الشميمري، وبركات، 2011، ص 660).

6.17- نظرية الأمان لـ: "وليم بلاتز" " W. Platz ": أشار في نظريته عن الأمن والأمان، إلى أن الأمن شيء ضروري للمرء ولا يمكن تجنب هذا الأمر، وعندما يواجه الفرد حالة لا أمن فإنه يستطيع التغلب عليها بطريقة إتكالية، أي بالاستعانة بالآخرين للتدخل لصالحه، فيتحقق ما يسمى بالأمان الاتكالي (dependent security)، ولكن المطلوب للنمو الناضج هو البحث عن الأمان المستقل، أي حالة من الوعي تصاحب الرغبة في تقبل نتائج قرارات الفرد وأفعاله، ويستلزم ذلك تعلم مهارة جديدة كي يشبع المرء حاجاته ويحل مشكلاته باستقلال عن الآخرين، حيث أن "بلاتز" لم يجعل من الاعتماد عن النفس هو كل شيء، بل اعترف أن الإنسان لا يستطيع مواجهة الحياة دون مساعدة الآخرين وحبهم، فقد أكد أن الأمان المستقل هدف يسترشد به الآباء والمعلمون في جهودهم وفي كفاحهم من أجل التأثير في نمو الطفل بطرق سليمة.

ولقد ميز "بلاتز" بين الأمان الاتكالي غير الناضج الذي يبدو عند الذين لا يخرجون عن الأنماط الطفولية من الاتكال على الوالدين، أو على من يقوم مقام الوالدين وممن يمثلون السلطة خلال حياتهم كلها، وبين الأمان ألاتكالي الناضج الذي يظهر في علاقات الحب المتبادل، إذ يتكل

كل شخص على الآخرين لتلبية تلك الاحتياجات، التي لا يمكن إشباعها في العزلة أو دون مساعدة الآخرين مثل: الحب والرفقة...الخ. (www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=4547)

7.17- نظرية الغرائز لـ "ماكدوجال": جاء في (موسوعة علم النفس والتربية، 2009) أن "ماكدوجال" يعد أحد واضعي قواعد سيكولوجية دوافع السلوك البشري، معتبرا أن الدوافع الأولى للسلوك هي غرائز الإنسان، والغريزة في نظره ليست مجرد عمل حسي وحركي، بل ترتبط كثيرا بالانفعال، فالجوع والعطش والتعب والإغماء والشهوة الجنسية إنما هي حاجات عضوية، حاجات نسيجية، شرائط كيميائية للعضوية تجعلها على استعداد سالف لأنواع معينة من النشاط أو عدمه، وكذلك الحاجات النفسية كالخوف والغضب والأمن... الخ مرتبطة بالحالة العضوية الناجمة عن الجملة العصبية الودية وإفرازات الغدية، وهكذا حسب "ماكدوجال" فإن كثيرا من الدوافع والحاجات الإنسانية إنما تهيئها شروط العضوية الفيزيولوجة.

"فمكدوجال" في نظريته يرى أن كل سلوك بشري مدفوع بالعواطف (الانفعالات) الناجمة عن الغرائز أو التي تملك صفات الغريزة الانفعالية الاندفاعية، أي أن السلوك لا يندفع باعتبارات عقلية محضة، بل بالحب والكره والاهتمام والحماس والمنافسة وغيرها من العواطف، التي تتصف بصفتي الانفعالية والاندفاعية المشتقتين في الأصل من الغرائز، فالأمن النفسي هو انفعال وشعور دفعته غريزة الهروب من الخطر المصاحبة لانفعال الخوف، وتحقيق الشعور بالأمن النفسي يكون بإشباع هذه الغريزة.

8.17- النظرية الإنسانية في تفسير الأمن النفسي: حاول الباحث أن يقدم في هذه النظرية وجهة نظر كل من "كارل روجرز" و "أبراهام ماسلو" اللذان يريا أن للإنسان مجموعة من الحاجات الأساسية، والتي ينبغي عليه إشباعها كي ينمو نمو سليما، وفيما يلي وجهة نظر كل منهما:

أ- نظرية "كارل روجرز": يؤكد في نظريته أن الأمن النفسي هو حاجة الفرد إلى الشعور بأنه محبوب ومقبول اجتماعيا، وتكمن جذور هذه الحاجة في أعماق حياتنا الطويلة، فالطفل الآمن هو الذي يحصل على الحب والرعاية والدفء العاطفي، وهو الذي يشعر بحماية من يحيطون به، فيرى بيئته الأسرية بيئة أمنة، ويميل إلى تعميم هذا الشعور، فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبله الآخرون، وينعكس ذلك على تقبله لذاته لأن هناك علاقة ايجابية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين.

أما الطفل غير الأمن فهو الذي يشعر بالإهمال الانفعالي ويشعر دائما بالنقص العاطفي، أي أنه لا يشعر بحماية من حوله، هذا الطفل أثناء نموه يميل لأن يرى بيئته مليئة بالمخاطر والمخاوف، فتتولد له بالتدريج الأنانية والخوف من المستقبل، فيفقد بذلك الشعور بالأمن النفسي، ويرى الناس أشرارا وأنه لا يوجد في هذا العالم من يستحق الثقة.

ب- نظرية "ماسلو" للحاجات الإنسانية : قدم "ماسلو" نظريته في الدافعية الإنسانية محاولا منها أن يصيغ نسقا مترابطا، يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله، وفي هذه النظرية يفترض أن الدوافع تنتظم في تدرج متصاعد من حيث الأولوية أو شدة التأثير، فعندما تشبع الحاجات الأساسية والأكثر إلحاحا، فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع هي الأخرى، وهذه الحاجات والدوافع وفقا لأولوياتها في النظام المتصاعد كما وصفها "ماسلو" هي: 1- الحاجات الفسيولوجية 2- حاجات الأمن 3- حاجات الحب والانتماء 4- حاجات التقدير 5- حاجات تحقيق الذات.(كامل محمد عويضة، 1996،ص 215).

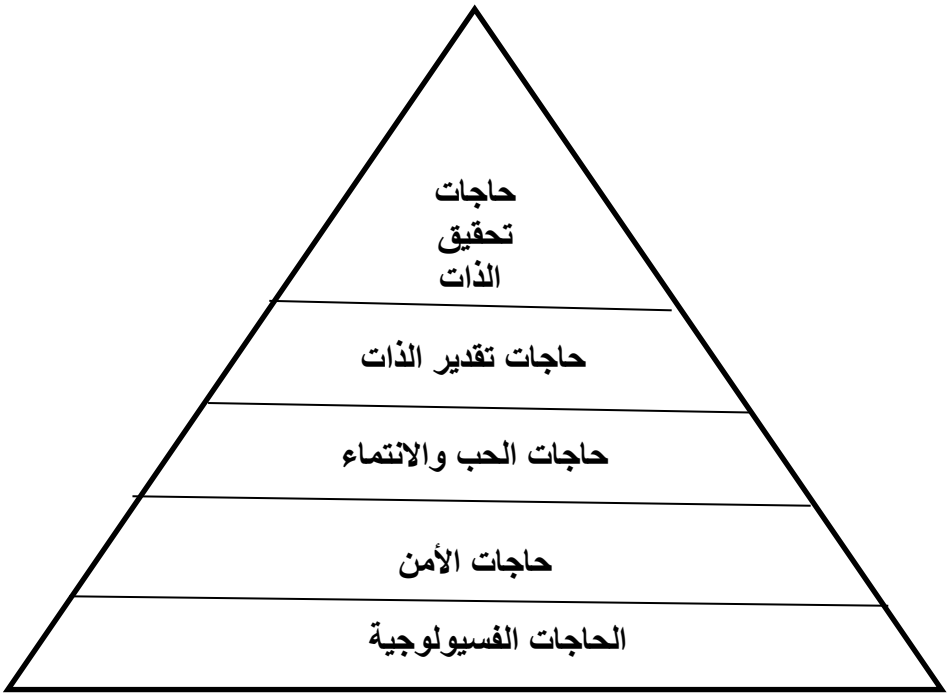

شكل رقم (3): يوضح هرم "ماسلو" للحاجات الإنسانية.

فوفق نظرية "ماسلو" عندما يتم استيفاء الحاجات الفسيولوجية، تظهر كافة الحاجات التي يمكن تصنيفها في فئة الحاجات الأمنية (مع الأخذ في عين الاعتبار بعض الحذر فيما يتعلق بفكرة ترتيب الحاجات)، ويصبح هذا السعي الجديد للفرد محور الرغبة الجديدة، إنه يسعى إلى الأمن والاستقرار والحماية، والتحرر من الخوف والقلق والفوضى. (Tournebise, 2011, p14)

وقد قدم " ماسلو" نظريته، وحدد مجموعات الحاجات الإنسانية، والأهمية النسبية لكل منها في تدرج الإشباع، وعلاقة هذا بالدافعية للقيام بسلوك معين، وتتلخص نظريته في الخطوات الآتية:

1- الإنسان كائن حي يشعر باحتياج لأشياء معينة، هذا الاحتياج يؤثر على سلوكه، وبالتالي فالحاجات غير المشبعة تسبب توترا وضيقا لدى الفرد، والفرد ينهي حالة التوتر هذه من خلال سعيه وبحثه عن إشباع هذه الحاجة، وبذلك تكون الحاجات غير المشبعة هي الحاجات المؤثرة على السلوك الإنساني.

2- حاجات الفرد ترتقي في شكل نظامي متدرج ومتتال من الحاجات الأدنى إلى الحاجات الأعلى، وذلك طبقا لدرجة أهميتها أو سيادتها أي أن الحاجات تتدرج في هرم يبدأ بالحاجات الأساسية الأولية اللازمة لبقاء الجسم، والتدرج في سلم الحاجات يعكس مدى أهمية أو مدى ضرورة أو مدى إلحاح هذه الحاجات.(منسى، الصالح، ناجي، مكاري، وهويدا، 2003، ص 233)

وعلى العموم يعطي "ماسلو" لحاجات الأمن أهمية وأولوية كبيرة، فهي تلي الحاجات الفسيولوجية مباشرة، وتمثل الحاجة للأمن رغبة الفرد في العيش بأمن وسلام وطمأنينة وتجنب القلق والاضطراب والخوف، وتتبدى هذه الحاجات الأمنية عند الأطفال والراشدين على حد سواء، بالتحرك النشط الذي يمارسه الفرد في حالة حصول طارئ يهدد السلامة والأمن، مثل: الكوارث الطبيعية والحروب والأوبئة والقلق والخوف. (عبيد، 2008، ص 52).

9.17- تعقيب عام على النظريات المفسرة للأمن النفسي:

من خلال ما تم عرضه من نظريات مفسرة للأمن النفسي، يرى الباحث أن كل نظرية انطلقت في تفسيرها له من مسلمات ومبادئ كل مدرسة من مدارس علم النفس المعروفة، حيث اعتمدت كل نظرية على مجموعة من البراهين والتبريرات، التي تدافع فيها عن وجهة نظرها في تفسيرها للأمن النفسي.

وفي هذا ترى مدرسة التحليل النفسي ووفق "فرويد" أن الفرد يسعى دائما إلى اللذة، وتجنب كل ما يسبب له الألم ويؤدي إلى رفع حالة التوتر، وباعتبار أن الأمن النفسي هنا عبارة عن موضوع للذة، فالفرد يسعى إليه من أجل تجنب التوتر في حالة غيابه، في حين ذهبت "كارين هورني" إلى أن الشعور بالأمن يرتبط بعلاقة الطفل بوالديه منذ اللحظة الأولى في حياته، فإن كانت هذه العلاقة تتميز بالعطف والحب والحنان، فإن الطفل سيشعر بالأمن النفسي، أما إن كانت هذه العلاقة خلاف ذلك فإنه سينمو لديه اضطراب عصابي.

أما "سوليفان" وفي نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة، يرى أن الفرد يتعلم من خلال خبراته وعلاقاته الشخصية، عددا من العمليات الموفرة للأمن، والتي تمكنه من مواجهة كل التهديدات المحيطة به، ويركز كذلك على أثر العوامل الثقافية والاجتماعية في بناء هذه العلاقات.

ومن كل ما سبق يرى الباحث أن أصحاب نظرية التحليل النفسي، قد انصب اهتمامهم على الحياة الداخلية للفرد، والأحداث الماضية وعلاقاته بوالديه، متغافلين بذلك عن أثر البيئة الاجتماعية المحيطة به، وما يمكن أن تلعبه من دور في شعوره أو عدم شعوره بالأمن النفسي.

أما أصحاب النظرية السلوكية فيرون أن الشعور بالأمن النفسي ينشأ من سلوكات يتعلمها الفرد، من خلال وجود مجموعة من المعززات والاشراطات، حيث أن الأفراد يغيرون سلوكهم وفقا لما يترتب عليه من إحساس بالمتعة نتيجة المكافأة، أو الإحساس بالألم نتيجة العقاب.

ويرى الباحث أن الأمن النفسي وفق المدرسة السلوكية يمكن تحقيقه، من خلال تعلم الفرد سلوكيات تساعده على الوصول إلى أهدافه، وبمعنى أخر فإن الفرد يتوجب عليه معرفة الشروط والقوانين الاجتماعية والطبيعية، والتي يمكن بواسطتها أن يحقق إشباع حاجاته للأمن النفس، لكنهم في مقابل ذلك تنكروا للحياة الداخلية للفرد، وكذا خبرات الطفولة المبكرة، ومالها من دور بارز في الشعور بالأمن النفسي.

ويشير الباحث إلى أن النظرية المعرفية ترى أن سلوكات الأفراد ومشاعرهم وانفعالاتهم، قد اكتسبوها نتيجة التعلم والمعالجة المعرفية لخبرات الحياة، وما يتعرضون له في مواقف مختلفة، متغافلة في ذلك عن أثر القوى الداخلية للأفراد والبيئة الاجتماعية والطبيعة التي يعيشون فيها.

أما فيما يخص نظرية "ماكدوجال" فإن الباحث يرى أنه قد ركز في تفسيره للأمن النفسي على الجانب الفسيولوجي، وأغفل الجانب البيئي بشقيه الفيزيقي والاجتماعي، فشعور الفرد بالأمن مرهون أيضا بالبيئة التي يعيش فيها.

في حين أن "ماسلو" قد افترض ترتيبا وتدرجا هرميا للحاجات الإنسانية، إلا أن بعض الأفراد قد يختلف ترتيب هذه الحاجات لديهم، فمثلا الشخص المبدع قد يبدأ السلم من الحاجة لتحقيق الذات، وقد يهتم شخص أخر بالحاجات الاجتماعية، كما قد يصر بعض الأفراد على مزيد من الإشباع لحاجة معينة بالرغم من إشباعها بالفعل، وهذا خلافا لما تفترضه النظرية بأنه حال إشباع حاجة معينة يتم الانتقال إلى إشباع حاجة أعلى منها، كما لم تهتم النظرية بتحديد حجم الإشباع اللازم للانتقال إلى الحاجة الأعلى منها مباشرة، كما تفترض النظرية أننا ننتقل من إشباع إحدى الحاجات إلى إشباع حاجة أخرى فور إشباع الحاجة الأدنى، ولكن في الواقع إننا نقوم بإشباع أكثر من حاجة في نفس الوقت.

كما أن "كارل روجرز" قد ركز في نظريته على الدور الحاسم لخبرات الطفولة في نمو الشعور بالأمن النفسي، فالحرمان من الشعور بالأمن في الطفولة، يؤدي غالبا إلى أشكال مختلفة من الاضطراب النفسي في الرشد، وهنا نجد أنه أهمل باقي العوامل الأخرى، والتي لديها تأثير في شعور الفرد أو عدمه بالأمن النفسي.

أما "بلاتز" فقد ذهب إلى أن الفرد بإمكانه تحقيق الأمن النفسي، حتى ولو كان ذلك عن طريق الاعتماد على الآخرين كليا، وهو ما يسميه بالأمن الاتكالي غير ناضج والذي يعتبره غير مستقل، وقد ميزه عن النوع الأخر من الأمن الاتكالي الناضج، الذي تظهر فيه استقلالية الشخص وقدرته على إشباع حاجاته من خلال تبادل المساعدة مع الآخرين، إلا أن "بلاتز" في نظريته لم يشر إلى دور العوامل الشخصية والاجتماعية والبيئية، والتي نرى أن لها دور كبير في شعور أو عدم شعور الأفراد بالأمن النفسي.

ومن خلال كل ما سبق، فإن الباحث يرى أن كل النظرية من النظريات التي تم عرضها، قد أعطت تفسيرا معينا للأمن النفسي انطلاقا من مسلماتها ومبادئها، وهو ما يعد تأكيدا واضحا على

أن الشعور بالأمن النفسي أحد المفاهيم النفسية المعقدة، وتتداخل معه الكثير من المفاهيم النفسية والاجتماعية الاخرى، ويتأثر ويؤثر في العديد من العوامل والجوانب المحيطة بحياة الفرد.

18- المنظور الإسلامي للأمن النفسي:

يرتبط الأمن في المنظور الإسلامي ارتباطا وثيقا بالإيمان، فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والقضاء والقدر خيره وشره، والالتزام بجميع الواجبات الشرعية التي فرضها الله على الإنسان، وانعكاس ذلك على السلوك هو أساس الشعور بالأمن النفسي، ويبدو ذلك جليا واضحا من خلال آيات "القرآن الكريم" و "السنة النبوية المطهرة"، فقد ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم في مواضع متعددة وتحت مسميات مختلفة فورد لفظ الأمن في العديد من الآيات الكريمة منها: قال الله تعالى:**" الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبِ"**. (الرعد:28)، وقال الله أيضا:**" يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ"**. (الفجر:27)، وقال الله أيضا **"وَإِذَا جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا "** (البقرة :125) أي مكانا أمنا للناس، وقال الله أيضا: **"رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا"**. (البقرة :126)، وقال الله أيضا: **"وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ أَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا"**. (النحل :112). (خويطر، 2010، ص16)

وبالنسبة للمسلم فإن مصادر خوفه ترجع أساسا إلى مصدر واحد هو الخوف من ربه، فهو الذي يُخاف ويُرجى، ويُرغب ويُرهب، والأمن الذي ينشده المسلم لا يقتصر على هذه الحياة الدنيا وحدها، بل ينشد الأمن من عذاب الله يوم القيامة، وهذا ما يجعل الحاجة إلى الأمن في التصور الإسلامي أوسع من أي تصور أخر، ويتجه سلوك المسلم الذي أمن بالله واليوم الأخر لإشباع هذا الدافع النفسي بالقيم الإسلامية التي لديه. (توفيق، 2012، ص 515).

19- مقومات الأمن النفسي من منظور إسلامي:

يرى الشريف (2003) أن مقومات الشعور بالأمن النفسي في الإسلام ترتبط بمجموعة من العناصر المهمة، التي يجب أن تتوفر في الفرد أو يقوم بها، ويمكن أن نشير إليها فيما يلي:

1/الإيمان العميق: الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى، ومعيته لعباده المؤمنين، وتثبيته لهم في الشدائد، وإعانته إياهم يكسبهم أمانا واطمئنانا عجيبين، إذ أن شعورهم بأنهم موصولون بالقوة العظمى في الكون، شعور رائع يملأ جوارحهم بالرضى والتسليم والطمأنينة.

2/ التوكل على الله تعالى: وهو سند المؤمنين، وطريق الصالحين، وهو الصلة العظمى بالله تبارك وتعالى، فلا غنى لعبد عنه إن أراد تحقيق أمن نفسه، والابتعاد عن كل ما يشوش فكره.

3/ ذكر الله تبارك وتعالى: ويؤدي ذكر الله تعالى إلى تحقيق الأمن النفسي وتثبيت القلوب، وقد بين الله تعالى ذلك في قوله:**" أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبَ"** (الآية 28 سورة الرعد).

4/ الدعاء: فالدعاء مطلوب، والاستكثار منه حسن، ودليل على صدق إيمان العبد، وحسن تعلقه بالله تعالى، وأحرى بمن هذا شأنه أن يثبته الله تعالى ويلقي في قلبه الطمأنينة والأمن حال الشدائد والكرب.

5/ الإيمان بالقضاء والقدر: إن الإيمان بالقضاء والقدر مفيد جدا في تحقيق الأمن النفسي، خاصة عند وقوع المصائب والبلاوي، لأن الإنسان إذا عرف أن كل ما وقع به، وما سيقع مقدر كائن منذ زمن طويل، سكنت لهذه المعرفة نفسه، واطمأن لها قلبه.

6/ معرفة شأن الابتلاء: إن معرفة شأن الابتلاء وحقيقته وسببه والهدف منه، يكسب في قلوب المؤمنين جرعات رائعة من الأمن النفسي والرضي القلبي، ذلك أن المؤمنين جميعهم معرضون للابتلاء، بل كلهم مبتلى بأمر ما، وذلك سنة من سنن الله تبارك وتعالى.

7/ الصبر على المصائب والمكروهات: لا بد للمؤمن في رحلته إلى الله تعالى من الصبر على كل ما ينزل به من المصائب، أو يتوقعه من المخاوف، لكي ينال أجره في الدنيا والآخرة.

8/ الاطلاع على المبشرات والمثبتات: إن من أعظم ما يثبت المؤمن ويحفظ عليه أمنه النفسي، هو اطلاعه على جملة من المبشرات والمثبتات المبثوثة والموجودة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم محمد "صل الله عليه وسلم".

20- أثر القرآن الكريم في الشعور بالأمن النفسي:

إن القرآن الكريم من عطاء الله، ففيه ما تحبه النفس البشرية ويستميلها، إنه يخاطب ملكات خفية في النفس لا نعرفها نحن، ولكن يعرفها الله سبحانه وتعالى وفي ذلك تقول آيات القرآن الكريم: **"الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ"** الرعد الآية"38". وإذا تعمقنا في القرآن الكريم والسنة المحمدية الشريفة، وجدنا أن الإسلام يربط بين الأمن والإيمان برباط وثيق لا ينفصم عراه، مصدقا لقوله تعالى **": الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ "** قريش الآية "4" والقرآن الكريم يهدي إلى الرشد، فيبين أن الصحة النفسية لا تتحقق بالتخويف والإكراه والضغط على حرية الإنسان،

مصدقا لقول الحق:**" لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ..."** البقرة الآية "206"، **"... أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ"** (يونس الآية 99).

ومن أجل تحقيق الأمن والسكينة للنفس الإنسانية، أعطى الله سبحانه وتعالى الحرية في الاعتقاد الديني، وحرم ممارسة الضغط والإكراه، ودعا إلى الألفة والمحبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك لحماية حقوق الإنسان، فالشريعة الإسلامية حريصة على حماية الإنسان من الخوف والفزع، وكل ما يحد من حريته وإنسانيته وعلى حقوقه الشرعية في الأمن والسكينة والطمأنينة، ولذلك تركز الآيات القرآنية على ربط الإيمان بالأمن والأمل بالطمأنينة **" فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا"** الفتح: الآية 18. ومما تقدم يتبين لنا أن القرآن الكريم عنى عناية شاملة بالنفس الإنسانية في محاولة لفهمها، والتعمق في معرفتها معرفة واسعة ومستمدة أصولها وحقيقتها من القرآن الكريم، حيث أن دراسة النفس الإنسانية هي جزء من دراسة الإنسان الذي خلقه الله، ليؤدي رسالته في الحياة وليكون خليفته في الأرض. (الخراشي، 2003، ص 102).

21- قياس الأمن النفسي:

شهد ميدان علم النفس نشاطا واسعا في مجال القياس النفسي، منها ما يعتمد على قياس صفات أو سمات أو مشاعر الفرد، ومنها ما يعتمد على تقويم وقياس شخصية الفرد ككل، والحكم بالسواء أو المرض أو سوء التكيف أو الانحراف، ويعد قياس الشعور بالأمن النفسي أحد المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من العلماء والباحثين في علم النفس قديما وحديثا، ويظهر ذلك من خلال كل المقاييس التي تم إعدادها لأجل قياس الأمن النفسي والتي نجد منها:

1- يعد "ابراهام ماسلو" (1952) من أكبر الباحثين الذين اهتموا بقياس الشعور بالأمن النفسي، فقام بوضع اختبار لقياس الشعور بالأمن النفسي، وكان هذا الاختبار حصيلة للبحث العيادي والنظري، واستهدف قياس الوعي الداخلي للإحساس بالأمن، وقد تبين لـ "ماسلو" أن الشعور بالأمن شعور مركب يتضمن ثلاث أبعاد أولية هي :

- شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه، وبأنهم ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة.
- الشعور بالانتماء، وإحساس الفرد بأن له مكانة في الجماعة.
- الشعور بالسلامة، وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.

وقد مر إعداد المقياس بمراحل متعددة، وطبق على عينات متنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحول بعد التجريب من اختبار يتكون من (349) سؤال إلى اختبار يتكون من (130) سؤال. (عودة، 2002، ص59).

وذكر أبو حامد (2007) أن أخر صورة للاختبار "ماسلو" تكونت من (75) سؤال يجيب عنها بثلاث بدائل:(نعم) أو (لا) أو (غير متأكد) الموجودة مقابل رقم كل سؤال، وتتراوح العلامة الكلية للمقياس بين (صفر - 75) ويتم تفسير العلامات على المقياس على ثلاث مستويات :

1/ (0-11) إحساس عالي بالأمن، **2/** (12-24) إحساس متوسط بالأمن، **3/** (25- فما فوق) عدم الشعور بالأمن.

وقد قام العديد من الباحثين العرب بتعريب مقياس "ماسلو" للأمن، وكذا اشتقاق منه العديد من المقاييس فنجد منهم:

- الباحث "أحمد عبد العزيز سلامة" (1973) الذي قنن المقياس على البيئة المصرية، وقام الباحث "علي سعد" (1999) بتعريب المقياس وتطبيقه على طلبة الجامعات، أما الباحثان "كمال دواني" و"عيد ديراني" (1983) فقد قاما بتعريب المقياس واستخراج دلالات الصدق والثبات له في البيئة الأردنية.

- كما قام بترجمته "عبد الرحمن بخيت" (1984) وإعداده بما يتناسب مع البيئة المصرية (عودة، 2002، ص59)، وقام "الدليم وآخرون" (1993) بتقنين مقياس "ماسلو" على 4156 فردا من الذكور والإناث تم اختيارهم عشوائيا من المناطق الخمسة الكبرى للمملكة السعودية، وبالضبط من (27) مدينة، حيث تم حساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة (صدق المحكمين، الصدق العاملي، الصدق الذاتي، الصدق الظاهري) كما وصل ثباته إلى 0.94 باستخدام معامل ألفا كرونباخ. (الدليم، عبد السلام، مهني، والفتة،1993)

ويرى الباحث أن مقياس "ماسلو" للأمن شكل الحجر الأساس للعديد من الباحثين، وخاصة العرب في انطلاقهم لدراسة الشعور بالأمن النفسي أو ما يطلق عليه بالطمأنينة النفسية، فنجد منهم من قام بتعريبه وتقنينه، وإعادة صياغة بعض عباراته وبنوده بما يتفق مع البيئة التي طبقت فيه.

ومن خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الأمن النفسي بالدراسة والبحث والتفسير، نجد أن هناك الكثير من الباحثين الذين اعتمدوا مقاييس مختلفة للأمن النفسي،

سواء التي أعدوها بأنفسهم أو التي كانت من إعداد باحثين آخرين، وذلك وفق هدف كل دراسة، ونجد من بين هذه المقاييس ما يلي:

- مقياس الأمن النفسي لـ " زينب شقير" (2005)، حيث استخدمته كأداة موضوعية مقننة، لتشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات المتنوعة، سواء في مجال الصحة أو المرض، وذلك في جميع المراحل العمرية للفرد.

- مقياس لـ: "التل وأبو بكرة" (1997) والمتكون من 46 فقرة، موزعة على "خمس" مجالات هي: الشعور بتقبل الآخرين، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة الجسمية والنفسية، الشعور بالرضا والقناعة، ويتضمن المقياس ثلاث بدائل: (نعم، لا أدري، لا).

- مقياس الطمأنينة النفسية لـ: "إبراهيم الشافعي إبراهيم" (2009) مكون من (30) عبارة نصفها موجب والنصف الأخر سالب، وتدور هذه العبارات حول الرضا عن الذات وعن الناس، القناعة، عدم التطلع لما لدى الآخرين، حب الخير للناس، التحرر من الشعور بالذنب والإقبال على الحياة، ويجيب المفحوص عنها من خلال مدرج خماسي. (إبراهيم، 2010، ص 449).

22- الأمن النفسي والأسرة:

تؤدي الأسرة دورا هاما ورئيسيا في تكوين الصحة النفسية لأفرادها، فهي إما أن تعزز المفاهيم الايجابية لأفرادها كالتعاون والثقة والأمن...الخ، أو تنمي لديهم المفاهيم السلبية كالانطواء والعدوان والانسحاب ...الخ، وتكون هذه المفاهيم يرجع أساسا إلى استقرار أو عدم استقرار الوسط العائلي، وأن الأسر التي تشبع حاجة أبنائها إلى الأمن النفسي، غالبا ما يسودها الاحترام والتقدير والمحبة والإخلاص والتوافق والانسجام العاطفي بين الوالدين، كما تتسم الخلافات الأسرية بين الزوجين بالسرية التامة، دون أن يشعر الأبناء بهذه الخلافات.

بينما يسود الأسر التي تعيق إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، التناقض في الآراء والاتجاهات والميول بين الوالدين، وعدم كتمان خلافاتهما أمام أبنائهما، مما يؤدي إلى زيادة سوء التفاهم والخلافات بين جميع أفراد الأسرة وتقليد الأبناء لوالديهم، وهذا يسهم في شعور الأطفال بالتوتر، وعدم الطمأنينة وعدم الثقة بين أفراد الأسرة وتصدع العلاقة الأسرية بين أفرادها. (المومني، 2006، ص 138).

وتدل دراسات "ريبل" "Ribble" (1944) و" جولدفارب" "Goldfard" (1945) على أن الحرمان المبكر من الرعاية الأسرية، يظهر الحاجة الماسة إلى الأمن، ويؤثر على الفرد تأثيرا انفعاليا وجسميا خطيرا، ويؤدي في الكثير من الاحيان إلى ظهور اضطرابات نفسية مختلفة. (زهران، 1984، ص109).

23- الأمن النفسي ومراحل العمر:

يرتبط الأمن النفسي بحياة الإنسان ارتباطا واثقا، لهذا فهو يشكل حاجة ضرورية تستمر معه من الولادة إلى الموت، حيث يمكن أن يأخذ الأمن النفسي عدة صور، تختلف باختلاف مراحل عمر الفرد، وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال ما يلي:

1.23- الأمن النفسي والأطفال : منذ اللحظات الأولى التي تكتشف الأم حملها، تبدأ مهمة طويلة وعسيرة في بناء الطفل وإعداده الإعداد السليم، وهذا لأجل تحقيق الأمن النفسي للطفل والذي نقصد به تلك الحالة من الاستقرار العاطفي، وإشباع الحاجات المختلفة للطفل والتي تؤدي إلى تأقلم وانسجام الطفل مع البيئة المحيطة به، والتخلص كذلك من المشكلات النفسية المختلفة التي تحقق ذلك الانسجام، ويحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة من خلال الانتماء إلى الأسرة والمدرسة والرفاق في المجتمع.

كما يحتاج أيضا إلى الشعور بالأمن من الأخطار الخارجية المهددة له، ليشعر بالأمن في حاضره ومستقبله، ويجب مراعاة إشباع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه، مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون عدوانية، (بطرس، 2008، ص 137) ويتخذ الطفل من أمه قاعدة له، من خلالها يكتشف العالم من حوله، ثم يعود إليها ليتزود بحنانها وعاطفها، ثم ينطلق مجددا في مرحلته الاستكشافية فيه، حتى يزيد من خبرته وتجربته، وكي تكون الأم مصدر أمان، لابد أن تبادر إلى التفاعل مع طفلها، بإبداء مشاعر العطف والحنان. (أبو دلو، 2009 ،ص 107).

2.23- الأمن النفسي والمراهقين: مع أن حاجة للأمن والاستقرار النفسي حاجة مهمة للإنسان عمومًا، إلا أن المراهق يحتاج إلى الأمن والطمأنينة النفسية بقدر كبير يتماشى مع ما يعيشه من تغيرات وتحولات جسمية، ونفسية، وانفعالية، واجتماعية، فهو يحتاج إلى من يبث في نفسه الاطمئنان والأمان، ويذهب عن نفسه الفزع والخوف، ويكون مساندا له في مواجهة مختلف أشكال الاخطار والتهديدات التي تميز مرحلة المراهقة، وخاصة وأنها المرحلة التي يكتسب فيها المراهق هويته، ويبني عليها مشاعره واتجاهاته نحو عائلته والآخرين وكل المحيطين به.

ويشكل انتماء المراهق إلى جماعة في المدرسة أو إلى جماعة الرفاق في المجتمع، حافزا قويا له في شعوره بالأمن والطمأنينة النفسية، وأنه في جو أمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له، مما يشعره بالأمن في حاضره ومستقبله، ويجب هنا على أسرته وجميع الفاعلين في المجتمع مراعاة الوسائل الصحيحة التي تشبع هذه الحاجة عند المراهق، حتى لا يشعر بتهديد خطير لذاته، مما يؤدي به إلى أساليب سلوكية سيئة وخاطئة ومضرة به.

3.23- الأمن النفسي والشباب: تعتبر مرحلة الشباب أكثر مراحل عمر الإنسان عطاء وقوة وحيوية، لأن في هذه المرحلة يكون الإنسان في أقصى مراحل نموه الجسمي والنفسي والشخصي، الذي يمكنه من تحقيق ذاته وتنمية قدراته، وبناء علاقات اجتماعية متينة وايجابية، وكي يستطيع الشاب أن ينمي ذاته ويخدم مجتمعه والآخرين، ينبغي أن يشعر بأن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها توفر له حاجته للأمن، لأن شعور الشاب بالأمن بمختلف مكوناته، سيدفعه إلى تقديم الكثير من الجهد والعمل في سبيل نفسه وعائلته ومجتمعه.

أما إن كانت البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشاب تتميز بغياب الأمن وانعدام الاستقرار، فإن ذلك حتما سينعكس على قدراته، ويجعله يحصر كل طاقته في سبيل أن يشعر بالأمن النفسي والأمن الاقتصادي والأمن الاجتماعي، وبالتالي سيعاني المجتمع من إهدار لطاقات الشباب في إشباع الحاجة للأمن، دون السعي إلى إشباع باقي الحاجات العليا.

4.23- الأمن النفسي والمسنين: تتميز مرحلة الشيخوخة بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية، كالضعف العام في الصحة والانحدار في قوى المسن البدنية وضعف الحواس والقدرات الحركية، بالإضافة إلى مجموعة من التغيرات النفسية كضعف الانتباه والذاكرة والإدراك والمشكلات النفسية والاجتماعية، وأمام كل هذه التغيرات المختلفة يحتاج المسن إلى توفير مختلف احتياجاته، والتي من بينها الحاجة للشعور بالأمن النفسي، الأمر الذي يفرض على جميع أفراد أسرته أن يبذلوا قصار جهدهم كي يشعروه بالأمن، خاصة وأن المسنين في هذه المرحلة يشعرون بأنهم فقدوا الكثير من الميزات التي كانوا يتمتعون بها، كالاهتمام والوظيفة والسلطة والمكانة، والتي تشكل بالنسبة لهم حاجات مفقودة.

فالمسن في هذه المرحلة من العمر، يكون في حاجة ماسة بأن يشعر بالأمن، والذي إن اعتبرناه استجابة لحاجة ينبغي إشباعها، إلا أن المسن يرى فيها تقدير لذاته وتكريم مجتمعي له، لما بذله من جهد خلال سنوات شبابه خدمة لأسرته ومجتمعه ووطنه.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من مختلف العناصر المكونة لمفهوم الأمن النفسي، يتضح للباحث أن متغير الشعور بالأمن النفسي مازال يحتاج للعديد من الدراسات النظرية والتطبيقية، والتي يجب أن تعمل على توضيحه أكثر، باعتباره مفهوم متعدد الأبعاد والمؤشرات ويتداخل مع الكثير من المفاهيم النفسية والاجتماعية الأخرى.

والأمن النفسي وباتفاق كل الباحثين وعلماء النفس يعتبر ركيزة أساسية، ومن أهم الحاجات الإنسانية التي يجب إشباعها، حتى يتمتع الأفراد بالصحة النفسية والجسمية السليمة، لهذا فالأمن النفسي يتأثر بالعديد من العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية والبيئية وغيرها، ويؤثر بدوه أيضا على حياة الأفراد ومشاعرهم واتجاهاتهم، نحو ذواتهم ونحو كل الأفراد المحيطين بهم.

وإجمالا لكل ما سبق، فإن الشعور بالأمن النفسي هو المحرك الرئيسي لدورة الحياة، والمفجر الأساسي لطاقات وقدرات الأفراد، على العطاء وتحقيق الذات والنجاح، وإشباع مختلف الحاجات العليا لهم، حيث أنه لا يمكن أن نتصور وجود حياة دون شعور ولو ضئيل بالأمن النفسي.

الفصل الثالث:

الوحدة النفسية

تمهيد.

1- تعريف الوحدة النفسية.

2- الوحدة النفسية في علم النفس وعلم الاجتماع.

3- وجهات البحث العلمي في الوحدة النفسية.

4- خصائص الوحدة النفسية.

5- مدركات تولد الوحدة النفسية

6- أعراض ومظاهر الوحدة النفسية.

7- أنواع وأشكال الوحدة النفسية.

8- أسباب الوحدة النفسية.

9- أبعاد الوحدة النفسية.

10- نموذج "روكاتش" لعناصر الوحدة النفسية.

11- المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية.

12- المخاطر والأضرار الناتجة عن الشعور بالوحدة النفسية.

13- الوحدة النفسية في ضوء النظريات النفسية المختلفة.

14- الوحدة النفسية من المنظور الإسلامي.

15- قياس الشعور بالوحدة النفسية.

16- الوحدة النفسية ومراحل العمر.

17- الوحدة النفسية والفروق بين الجنسين.

18- علاقة الوحدة النفسية بالأمن النفسي.

19- علاقة الوحدة النفسية بالاضطرابات النفسية.

20- سمات الأشخاص ذوي الوحدة النفسية.

21- مواجهة الشعور بالوحدة النفسية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الشعور بالوحدة النفسية لا يعني وجود الفرد بمفرده، لأنه قد يشعر بالوحدة النفسية مع أنه موجود مع حشد من الناس، ولديه العديد من الأصدقاء، وقد لا يشعر فرد آخر بالوحدة النفسية، حتى ولو كان يعيش منفردا، في مكان منعزل عن الناس، فوجود الإنسان وحده أو بمفرده، لا يعني أكثر من حقيقة وجوده في غيبة عن الآخرين، دون أن يعني ذلك بالضرورة شعوره بالوحدة النفسية، أما حقيقة الشعور بالوحدة النفسية، فتتحدد بعدم رضي الفرد على نوعية علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وشعوره شعورا مستمرا بعدم الارتياح والانزعاج حيال هذه العلاقات الاجتماعية.

وقد تناول هذا الفصل مفهوم الوحدة النفسية من حيث تعريفها، ووجهات البحث العلمي فيها، وعلاقتها ببعض المفاهيم النفسية، وأسبابها ومظاهرها، وكذا نموذج "روكاتش" لعناصر الوحدة النفسية، بالإضافة إلى أنواعها ومخاطرها، وتفسيرها في ظل مختلف النظريات النفسية، والتفسير الإسلامي لها وكيفية قياسها، وعلاقتها بالأمن النفسي وبالاضطرابات النفسية، وبمراحل العمر وبالفروق بين الجنسين، وكذا سمات الأشخاص ذوي الشعور بالوحدة النفسية، وكيفية مواجهتها والتخلص منها، ثم تم اختتام الفصل بخلاصة لكل ما تم تناوله.

1- تعريف الوحدة النفسية:

يعد مفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم المعقدة والمتشعبة في أبعادها، لهذا سنحاول جمع مختلف التعريفات لها، سواء من الناحية اللغوية أو الناحية الاصطلاحية، وذلك من خلال عرض ما تم تقديمه من قبل العديد من العلماء والباحثين في علم النفس.

1.1- الوَحْدة في اللغة: جاء في لسان العرب لابن منظور(2003) أن الوَحْدة: "وهي بفتح الواو وتسكين الحاء"، تعني الانفراد، يقال : رأيته وحده، وجلس وحده، أي منفردا، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت: أوحدته برؤيتي إيحادا، أي لم أرى غيره. قال أبو العباس: هو أن يكون الرجل بنفسه منفردا كأنك قلت: رأيت رجلا منفردا انفرادا. ورجل وحيد: لا أحد معه يؤنسه، وقد وحد، يوحد، وحدة، ووحيدا. وتقول: بقيت وحيدا فريدا حريدا بمعنى: واحدا.

2.1- الوحدة النفسية اصطلاحا: يعد مفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا، فقد كان لكتاب "وايس" Weiss عن الوحدة النفسية في العام (1973) أكبر الأثر في الاهتمام بمفهوم الوحدة

النفسية، حيث تأثر معظم الباحثين بعد ذلك بكتاباته، وبالرغم من أن كلا من المصطلحين (Lonely) و(Alone) مشتقان من نفس الكلمة الانجليزية (All one) إلا أنهما ليسا مترادفين، فمن الممكن أن يكون الإنسان وحيدا (Lonely) دون أن يكون منفردا بنفسه (Alone)، ومن الممكن أيضا أن يكون منفردا بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية، ويتضح هنا أن الانفراد بالنفس (Aloneness) الذي يعني البعد عن الآخرين والأهل والأصدقاء يختلف عن الوحدة النفسية (Loneliness) التي قد يعانيها الفرد حتى ولو كان بين أهله وأصدقائه، وبالتالي فإن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية قد يعانيها الفرد على الرغم من وجوده مع غيره من الناس، عندما تخلو حياته من علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة، وفي هذا الصدد يرى "كيلين" أن التمييز بين (الوحدة النفسية) و(الانفراد بالنفس) يعتمد على وجود عنصر الاختيار لدى الفرد، فالفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية لا يرغب في كونه وحيدا، أما الفرد المنفرد بنفسه فهو الذي يختار البعد عن الناس.(كاتبي، 2012، ص 80).

3.1- تعريف جيرفلد وآخرون "Gierveld & al": الشعور بالوحدة النفسية هي حالة يختبر فيها الفرد وجود نقص في علاقاته الاجتماعية، أو أنها غير سارة وغير مقبولة بالنسبة إليه، وهذا يشمل الحالات التي تكون فيها العلاقات القائمة أقل مما هو مرغوب ومقبول عند الفرد، فضلا عن العلاقات التي لم تحقق له الألفة التي يتمناها.(Gierveld,Tilburg, Dykstra, 2006, p485)

4.1- تعريف وايس "Weiss": الوحدة النفسية هي شعور ينتج عن عدم وجود رابطة اجتماعية حميمة، أو فقدان العلاقة الحميمة مع الزوج أو الحبيب أو الصديق أو الطفل...الخ، وهي تتميز بوجود مشاعر القلق والتوجس.(Sawir, Marginson, Deumert, Nyland, Ramia, 2008, p153)

5.1- تعريف بابلو و جولدستون "Peplau & Goldston": الوحدة النفسية هي تجربة غير سارة، تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية للشخص، تعاني من عجز ونقض ملحوظ سواء من الناحية النوعية أو الناحية الكمية.(Bugay,2007, p371)

6.1- تعريف نيلسون وزملاؤه "Neilson & al" : هي تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالانفصال أو العزلة عن الآخرين، وهذه الحالة يصاحبها معاناة الفرد للكثير من ضروب الوحشة كـ: الاغتراب(Alienation) ، الاغتمام (Dejection)، الاكتئاب (Depression) ...الخ، من جراء الإحساس بكونه وحيد.(المحمداوي، 2012، ص 4).

7.1- تعريف ميخائيل امطانيوس: يذهب ميخائيل (2011) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية هو خبرة ذاتية في جوهرها، وهي ببساطة تحتوي على عنصر معرفي إدراكي، وتعد نتاجا لشعور الفرد وإدراكه للتباين القائم بين علاقته القائمة فعلا مع الآخرين، وما يصبو إليه ويريده فعلا من علاقات اجتماعية، أو بمعنى أخر شعور الفرد بالهوة الفاصلة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون.

8.1- تعريف محمد شحاتة ربيع: يرى ربيع (2009) أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بافتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محددة بين شخص أو عدة أشخاص، ويحدث غالبا بسبب غياب نمط معين من العلاقات في حياة الفرد، والشعور بالوحدة بوجه عام هو خبرة غير سارة ترتبط بكون علاقات الفرد الاجتماعية غير مريحة، وغير كاملة في مسارها الطبيعي سواء من حيث الكمية أو الكيفية.

9.1- تعريف مجدي محمد الدسوقي: الوحدة النفسية هي إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به، نتيجة افتقاده إمكانية الانخراط والدخول في علاقات مشبعة ذات معنى، مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم ويعيش معهم.(جودة، 2006 ب، ص77).

يرى الباحث من خلال التعريفات السابقة أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة مؤلمة وسيئة بالنسبة للأفراد الذين يشعرون بها، باعتبارها ذات طبيعة ذاتية داخلية، والتي تنتج عن احتياج الفرد لتفاعل اجتماعي مثمر مع الأشخاص المحيطين به، وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية المتينة والصادقة والمشبعة، سواء من الناحية الكمية أي عدد الأصدقاء، أو من الناحية الكيفية أي عمق روابط الأخوة والمحبة والمودة مع هؤلاء الأصدقاء.

2- الوحدة النفسية في علم النفس وعلم الاجتماع:

لخص "تيرنرز"(1960) "Turners" وجهة نظر الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع بخصوص الوحدة النفسية فقال: " إن الشخص يعتبر وحيدا من وجهة نظر علم النفس، عندما يعي أو يشعر بعزلته في وحدته، ويبدو مكتئبا أو مهموما من جراء إحساسه بالوحدة، ويترتب على هذا الإحساس أن ينأ الفرد بنفسه أو يبتعد عن المجتمع، ويبدو بلا رفيق أو صديق، ويشعر تبعا لذلك كما لو كان مقفرا من الناحية النفسية أو المعنوية.

أما بالنسبة لعلماء الاجتماع فيتحدد المفهوم بمدى عزلة الفرد اجتماعيا عن الآخرين، أي في ضوء مدى إشباع حاجة الفرد إلى الانخراط في علاقات اجتماعية مع آخرين، وذلك من خلال ارتباطه وتفاعله مع هؤلاء الآخرين وتواصله بهم. (طه شيبي، 2005، ص 13)

ويرى الباحث أن وجهة نظر علماء النفس تركز على رؤية وإدراك الشخص لذاته وشعوره، فإن شعر بأنه وحيد ومنعزل فهو كذلك، حتى ولو كان لديه الكثير من الأصدقاء والروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، أما وجهة نظر علماء الاجتماع فتربطها بمدى انخراطه في علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتواصله وتفاعله معهم، أي أن حجم العلاقات هو الذي يمكن من خلاله القول أن الفرد يعاني من الشعور بالوحدة النفسية أم لا.

3- وجهات البحث العلمي في الوحدة النفسية :

إن البحث في مفهوم الوحدة النفسية من المواضيع الهامة في علم النفس، وتختلف اتجاهات الباحثين فيها باختلاف قناعتهم وتصوراتهم لطبيعة المصطلح، والكيفية العلمية التي يتناولونه فيها، وفي هذا الإطار يمكن أن نشير إلى اتجاهين رئيسين في الدراسات البحثية لمفهوم الشعور بالوحدة النفسية وهما كالتالي:

1.3- الاتجاه التعددي (المتعدد الأبعاد) "Multidimensional": والذي يلح على ضرورة التمييز بين الأشكال المختلفة للوحدة النفسية لدى الأفراد، كالوحدة النفسية الاجتماعية، الوحدة النفسية العاطفية، والوحدة النفسية المؤقتة ...الخ، كما يلح على ضرورة تحديد طبيعة وخصوصية كل من هذه الأشكال (الأنواع) ودراستها بصورة مستقلة. (ميخائيل، 2010، ص 47).

2.3- الاتجاه الكلي الأحادي (الاتجاه ذو البعد الواحد) "Unidimensional": والذي يؤكد على الطبيعة الثابتة نسبيا لشعور الوحدة النفسية، ويعطيها صفة الديمومة والاستمرار، بغض النظر عن الظروف والعوامل المؤدية إليها، والأشكال العديدة التي يمكن أن تأخذها، ومع مراعاة حقيقة أن شعور الفرد بالوحدة النفسية، يمكن أن يأخذ أشكالا عديدة ومتنوعة، حيث يؤكد "راسيل" على ضرورة إعطاء الأولوية للنظرة الكلية الأحادية، وقد قام "راسيل" في هذا الإطار بإعداد المقياس المعروف بـ " مقياس جامعة كاليفورنيا- لوس أنجلوس للوحدة النفسية" استنادا لهذا الاتجاه.

ووفقا "لراسيل" فإن الطبيعة الكلية الشمولية الأحادية لشعور الوحدة النفسية، هي السمة الجوهرية المميزة له، وتبعا لذلك فإنه سيكون من الضروري عند تقويم شعور الوحدة النفسية لدى الفرد، إعطاؤه درجة كلية واحدة تعبر عن شعوره العام بالوحدة النفسية، دون أن يؤدي ذلك بالضرورة إلى طمس الصفة التعددية للوحدة النفسية، أو تجاهل الفروق بين الأشكال المختلفة التي يمكن أن تأخذها. (ميخائيل، 2010، ص 48).

4- خصائص الوحدة النفسية:

ذكر أبو سيف (2011) أن الكثير من العلماء والباحثين في مجال الوحدة النفسية، يتفقون على وجود خاصيتين أساسيتين لحالة الشعور بالوحدة النفسية هما:

1- أن الوحدة النفسية تعتبر خبرة غير سارة، مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة التي يتعرض لها الفرد في حياته كالاكتئاب والقلق والتوتر ...الخ.

2- أن الوحدة النفسية كمفهوم تختلف عن العزلة الاجتماعية، وهي تمثل إدراكا ذاتيا للفرد بوجود خلل في نسيج علاقاته الاجتماعية، فقد يكون هذا الخلل كمي، كعدم وجود عدد كافي من الأصدقاء، أو يكون كيفيا، كنقص المودة والمحبة مع الأخريين.

5- مدركات تولد الوحدة النفسية:

ذهب الوقفي (1998) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يتولد عند الفرد من خلال ثلاث مدركات أساسية هي:

1- عندما يدرك الفرد وجود تناقض بين نمط العلاقات الاجتماعية القائمة فعليا بينه وبين الآخرين، ونمط العلاقات الاجتماعية التي يحب أو يتمنى أن يقيمها معهم .

2- عندما يدرك الفرد أنه ليس لديه سوى عدد قليل من الأصدقاء، ويرغب في أن تكون له علاقات اجتماعية أوسع مما هو موجود.

3- عندما يدرك الفرد أن لديه علاقات اجتماعية واسعة، لكنها تفتقر إلى العمق والحرارة والدفء والحب والعطف.

6- أعراض ومظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

ذكرت خويطر (2010) أن بعض علماء النفس قد طلبوا من الأشخاص الذين عايشوا الشعور بالوحدة النفسية أن يصفوا بالتفصيل خبرتهم وشعورهم بها، فظهرت "أربعة" (4) أعراض وظواهر عامة من خلال وصف هؤلاء المصابين بالوحدة النفسية لمشاعرهم وهي:

1-اليأس (Despair) والشعور بالإحباط والعجز عن ربط علاقات اجتماعية ذات جدوى مع الآخرين.

2-الاكتئاب (Depression) والانخفاض الحاد في المزاج، والنفور من الأنشطة الاجتماعية مما يؤثر سلبا على أفكار ومشاعر وسلوك الفرد.

3-الضجر وعدم الصبر(Boredom) وعدم القدرة على الاستجابة بطريقة إيجابية، أثناء التفاعلات الاجتماعية.

4- احتقار وانتقاص الذات (Self Depreciation) والشعور بالخجل والسلبية.

وبالرغم من أن كل عرض من هذه الأعراض يتفاوت عن الأخر باختلاف شعوري بسيط، فإنها كلها تعكس الحزن في كون الإنسان يعاني من الشعور بالوحدة النفسية.

7- أنواع وأشكال الوحدة النفسية:

تعددت واختلفت التصنيفات المقدمة من طرف العلماء والباحثين في تحديد أنواع الشعور بالوحدة النفسية بتعدد الأبعاد التي صنفت وفقها، وسيحاول الباحث من خلال هذا العنصر الإشارة إلى مجموعة من تصنيفات العلماء على النحو التالي:

أولا: اعتمد "وايس" "Weiss" في تصنيفه على بُعد العلاقات الاجتماعية للوحدة النفسية، وفرق بين نوعين هما:

1/الوحدة النفسية الانفعالية "Emotional Loneliness": وتتسم بإحساس الفرد بنقص مشاعر الود والحب والدفء مع الآخرين (عادة مع قرين، أو حبيب، أو الوالدين، ...)، وذلك نتيجة الانعزال العاطفي الذي يشعر به.

2/الوحدة النفسية الاجتماعية "Social Loneliness": والذي ينتج عن وجود افتقار ونقص في شبكة العلاقات الاجتماعية المدعمة للشخص (عدم الانغماس في علاقات مع زملاء العمل، أو الأقارب، أو الأصدقاء...الخ).

ثانيا: قام "يونغ" "Young" (1982) بإعطاء أهمية لبعد الوقت والموقف، في تصنيفه للشعور بالوحدة النفسية، وقد ميز بين ثلاث أنواع من الوحدة النفسية هي:

1/ الوحدة النفسية العابرة "Transient Loneliness ": والتي تتضمن فترات من الوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة.

2/ الوحدة النفسية التحولية أو الموقفية "Situational Loneliness": وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص مقرب إليه ... إلخ.

3/ الوحدة النفسية المزمنة "Chronic Loneliness": والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية المختلفة. (غانم ،2007 ،ص189).

ثالثا: يقسم **"قشقوش"** الوحدة النفسية إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

1/ الوحدة النفسية الأولية: والتي تمثل اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين :

الأول: الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية، ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

والثاني: يطلق عليه الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك، وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

2/الوحدة النفسية الثانوية: وهذا النوع يرتبط بثلاث محكات وهي:

أ): أنها نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد.

ب): أنها تحدث فجأة كاستجابة لحرمان مفاجئ.

ج): أنها تستكين عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

3/الوحدة النفسية الوجودية: حيث يعدها بعض الفلاسفة حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهرب منها. (الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، 1994، ص191).

ومن خلال ما سبق يتضح للباحث أن هناك أنواع عديدة ومتنوعة للوحدة النفسية، فهناك من ربطها بالحالة الانفعالية النفسية للفرد، وهناك من ربطها بطبيعة وحجم ونوعية علاقاته الاجتماعية، وهناك من ربطها بالوقت من حيث مدة استمرارها ... الخ، ولكن جميع هذه الأنواع تشترك فيما بينها في وجود ألم ناتج عن فقدان العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالود والحب مع الآخرين، أو وجود شعور

لدى الفرد بأنه وحيد وبأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، وقد تتراوح مدة الشعور بالوحدة النفسية من كونها مؤقتة إلى كونها مزمنة، وقد تكون موقفية وتحويلية، ويمكن أن تكون وجودية أي مرتبطة بوجود الفرد في هذه الحياة، وقد تتدرج شدتها من البسيطة إلى الشديدة ...الخ.

8- أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحديث عن أسباب الشعور بالوحدة النفسية يقود إلى ذكر الكثير من العوامل المختلفة، التي قد يكون لها دور في الشعور بالوحدة النفسية، سواء كانت هذه العوامل اجتماعية أو شخصية، أو عوامل متعلقة بالظروف الحالية أو الماضية أو نتيجة مواقف عرضية لبعض حوادث الحياة، وفي هذا ذكر عبيد (2011) مجموعة من الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية هي:

1- العجز في إقامة العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها، بالإضافة إلى أن هذه العلاقات لا تفي بحاجات الفرد إلى الانتماء والدعم والحب والمودة، والتي تكون في الكثير من الأحيان مرتبطة بوجود علاقات اجتماعية مضطربة، ونقص في نسق الدعم الاجتماعي، ومشاعر الاغتراب والانعزال الاجتماعي.

2- الأحداث الخارجية الصادمة، والتغيرات الفجائية التي تحدث في عالم الفرد، كالتعرض للأزمات النفسية أو فقدان فرد عزيز، أو الانفصال والتصدع الأسري... الخ، كلها تؤثر بشكل سلبي على الفرد، وقد تؤدي إلى الوقوع في مشاعر الوحدة النفسية.

3- التغيرات النمائية والشخصية، فالخصائص والسمات والملامح العقلية والجسدية، وأوجه العجز النمائية كالمرض والوهن الجسدي مثلا، كلها عوامل تساهم في زيادة المشاعر السليبة وانعدام القدرة على التواصل مع الآخرين، وبروز مشاعر الإدراك السلبي للذات، مما تكون سببا في شعور الفرد بالضياع والعزلة وإدراكه لمشاعر الوحدة النفسية.

4- يعتبر التطور التكنولوجي أحد مسببات الشعور بالوحدة النفسية وعدم الأمن في بعض الأحيان، فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعفت الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، مما قلل من أهمية دور الأسرة والقضاء على نسقها، وفقد الكثير من مقومات بناء الشخصية السوية، وانتشار وسائط معقدة في التواصل الاجتماعي مع الآخرين كالإعلام والانترنت، مما يجعل الفرد يكتسب قيما قد تخالف عادات المحيطين به. (البلاح، 2009، ص 233).

5- يجمع كل من"باباليا" و"أولدز" على أن كل إنسان يمكن أن يختبر الشعور بالوحدة النفسية، وأن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور، كمكوث الفرد في منزله دون وجود أشخاص يكونوا ذو أهمية لديه، أو تسلمه عملا وسط مجموعة تتجاهل وجوده، أو فقدانه لحبيب من خلال الطلاق أو الانفصال أو الموت... الخ، كل هذه المواقف قد تشعر الفرد بالوحدة النفسية المؤلمة.(البلاح، 2009، ص 234).

6- يؤكد "هوجات" "Hojat" أن نقص العلاقات الدافئة في مرحلة الطفولة من جانب الوالدين والرفاق، يهيئ الفرد للإصابة بالشعور بالوحدة النفسية، لأن نقص الروابط المهمة في حياة الفرد في الطفولة يرسب خبرة الشعور بالوحدة النفسية، وتعود إلى الظهور في مرحلة المراهقة والرشد، ويؤكد "بولبي" "Bowlby" أن خبرة عدم الإشباع المبكرة في علاقة الطفل بوالديه، تقوده إلى الإصابة بقلق الانفصال، والذي يرتبط بالمشكلات النفسية ومنها مشكلة الشعور بالوحدة النفسية.(مرسي، 2002، ص115).

9- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية:

إن للشعور بالوحدة النفسية مجموعة من الأبعاد التي تشير إلى وجودها عند الأفراد، ووقوعهم ضحية لهذه الخبرة النفسية المؤلمة، والتي يمكن تميزها عن حالات الانعزال، الانطواء، والانسحاب الاجتماعي... الخ، وفيما يلي عرض لبعض الأبعاد الدالة على شعور الفرد بالوحدة النفسية:

1- افتقاد الفرد للمهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين، وهو ما يمثل البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية. (عبيد،2011، ص 342)

2- شعور الفرد بالضجر، الضيق، والحزن، لافتقاده التقبل والألفة مع الآخرين.

3- شعور الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين الأشخاص المحيطين به.

4- معاناة الفرد لمجموعة من الأعراض العصابية: كالتوتر، الضيق، الإحساس بالملل...الخ.

5- شعور الفرد بالخوف وعدم الثقة بالنفس.(عباس، 2012، ص 321)

10- نموذج "روكاتش" لعناصر الشعور بالوحدة النفسية:

ذكرت المزروع (د.ت) أن "روكاتش" وضعت نموذج للشعور بالوحدة النفسية، مبني على أساس البيانات والدراسات البحثية التي قامت بتجميعها، حيث يتكون من أربعة عناصر أساسية، وكل عنصر يتكون من مجموعة من العوامل، وهذه العناصر هي: (اغتراب الذات Self Alienation)، العزلة البينشخصية (العلاقات الشخصية المتبادلة Interpersonal Isolation)، صراع عنيف (ألم مبرح، كرب Agony)، ردود الأفعال الموجعة (الاستجابة المحزنة Stress Reaction)، وسنقوم الآن بشرح كل عنصر بالتفصيل مع العوامل التي يحتويها كل عنصر:

أولا: اغتراب الذات "Self Alienation" :

يتصف اغتراب الذات بوجود شعور بالفراغ الداخلي، والانفصال عن النفس، واغتراب الفرد عن جوهره وهويته، وسمة الشعور بالوحدة النفسية هي العامل الذي يشكل هذا العنصر، ولاغتراب الذات عاملان:

1- الفراغ "Emptiness": ويتميز بأنه فراغ داخلي، وكآبة وظلمة يشعر بها الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية، مثل: أن تغمره موجات من الفراغ الداخلي، وهو شعور عميق ومربك ومعوق (Hollownesss & Blankness)، مثل تقرير بعض المفحوصين بأنه " تغمره موجات من الفراغ"، " لدي شعور عميق بأني عديم القيمة ولا وجود لي"، توضح هذه الأمثلة إلى أي حد يمثل الشعور بالوحدة النفسية، وشعور الأفراد الذين عايشوا تلك الخبرة شعورا بالفراغ "المرعب".

2- فقدان ملامح الشخصية / الهوية الذاتية Depersonalization : أي الحط من قدر الذات، وتشير إلى مشاعر اللاواقعية والهوية المضطربة، والحط من قدر الشخصية، ففي تقرير لحالات الوحدة النفسية وردت هذه المقولات:" أشعر أني فقدت هويتي"، " هناك حاجز رفيع موجود بيني وبين الواقع"، " حين أنظر إلى نفسي أشعر وكأني شخص مختلف"، " أشعر وكأن عقلي وبدني في مكانين مختلفين".

ثانيا: العزلة البينشخصية (العلاقات الشخصية المتبادلة) "Interpersonal Isolation":

عندما يفكر الناس في الشعور بالوحدة النفسية، فإنهم غالبا ما يربطونها بالعزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة، ولذلك فهي تلقي الضوء على مشاعر الفرد عندما يكون وحيدا (عاطفيا، جغرافيا،

واجتماعيا) فهذا يعني فقدان الشعور بالانتماء ونقص العلاقة ذات المعنى، وهناك ثلاث عوامل تؤلف هذا العنصر هي: غياب المودة، الاغتراب الاجتماعي المدرك، الخذلان (الهجر).

1- غياب المودة Absence Of Intimacy: ويشير غياب المودة إلى فقدان العلاقة الحميمة، وفقدان الشعور بالمحبة، إنها تنجح في إظهار الشعور العميق بنقص العلاقة، ولعامل غياب المودة عنصران:

1.1- فقدان القرب بالآخرين Lack Of Closenes: ويتضمن المواصفات التي تركز على جوانب العجز (القصور) في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وأوجه العجز في إقامة العلاقات بصفة عامة، فمن بين التقارير اللفظية التي ذكرت عن عدم وجود الشخص الذي يشاركه أو يتصل به نجد مثلا: " لا يوجد أحد ألجأ إليه أو أتصل به أو أحاوره"، " لا أحد يمكن أن أتحدث إليه أو أعتمد عليه أو أتبادل معه الأفكار"، " بكيت طلبا للمساعدة ولكن لم يكن هناك من يساعدني"، " لا يوجد أحد في هذه الدنيا يستطيع أن يتفهم مشاعري"

2.1- افتقاد شخص معين أو علاقة معينة Missing a Specific Person Or Relationship: ويتمثل في افتقاد وجود الشخص الفعال، أو افتقاد من يشاطره أحزانه، أو تحقيق صداقة قائمة على المودة والعلاقات الحميمة، ومن الأمثلة على ذلك نجد الأفراد يصفون ذلك بالعبارات التالية مثلا: " أنا أفتقد عائلتي منذ سفري"، " أنا أفتقد والدي كثيرا بعد موته"، " أنا أفتقد صديقي وهذا سيء جدا".

ولقد ذكر "فروم ريتشمان" "From Reichman"(1959) بأن هناك حاجة عامة ودائمة للمودة التي تعد دعامة لكل إنسان من الطفولة ومدى الحياة، إن غياب المودة يعد مؤشرا بارزا ومزعجا لخبرة الشعور بالوحدة النفسية.

2- الاغتراب الاجتماعي المدرك Perceived Social Alienation: هو عامل يفسر إدراك الفرد لذاته (كمغترب اجتماعيا)، غير مرغوب فيه ومنعزل، ومن المهم أن نشير هنا إلى أننا نتعامل بصفة نوعية مع واقع موضوعي، وينتج عن ذلك أنه من الممكن من الناحية الموضوعية أن نجد أن الفرد لا يكون منبوذا بالفعل أو غير مرغوب فيه، إلا أن الفرد مع ذلك ربما يدرك نفسه مغتربا، ولعامل الاغتراب الاجتماعي المدرك هذا عنصران:

1.2- عدم التواصل Disconnected: ويتمثل في مشاعر عدم القدرة على التواصل مع الآخرين، أو عد القدرة على الارتباط العاطفي أو الاجتماعي بالآخرين، وكون الفرد منفصلا عن بقية

أجزاء المجتمع، ومن العبارات التي وردت عند من أقروا عدم القدرة على التواصل: " أشعر باليأس والوحدة"، " شعرت أني مثل الغريب"، " لم أشعر بأنني جزء منتمي لمجموعة في عمل ما"، "كنت منعزلا عن مجتمعي"، "شعرت بعدم الانتماء".

2.2- النبذ الاجتماعي The Social Rection: ويعبر عن العزلة الاجتماعية بسب النبذ، وهذا العنصر يلقي الضوء على النبذ (الحقيقي) الفعلي، الذي غالبا ما يشعر به الأفراد الذين يعيشون خبرة الشعور بالوحدة النفسية، والنبذ ينقسم إلى: نبذ اجتماعي غير فعال، نبذ اجتماعي فعال.

أ- نبذ اجتماعي غير فعال (سلبي) Passive Social Rejection: ويشير إلى ملاحظة المواقف، حيث يشعر الشخص بعدم الدعم والتجاهل.

ب- نبذ اجتماعي فعال(الايجابي) Active Social Rejection: ويشير إلى مفهوم التفكير والإدراك المتأني للاستبعاد المتعمد والنبذ.

3- الخذلان والهجر Abandonment: ويتصف بمشاعر التضليل والمخادعة والاستسلام التي يشعر بها الأفراد ذوي خبرة الشعور بالوحدة النفسية، وهي تلقي الضوء على اعتقاد الفرد، بأنه متروك في الخلف عن عمد وعن قصد، مستبعد، مهجور، وللخذلان والهجر عنصران هما:

أ- النبذ العاطفي Intimate Rejection: يتوضح في مشاعر الفرد كونه منبوذا، أو مستبعد عاطفيا من كل الناس الذين يعتبرهم الشخص مقربين له وأهل مودة له، مثل أعضاء الأسرة المقربين (الأب- الأم- الإخوة) والأصدقاء، أو أي شخص ذي أهمية لديه.

ب- المكاشفة Betrayal: وتشير إلى مشاعر كون الإنسان مرفوضا ومستبعدا، وغير مرحب به من الآخرين، ليس بالضرورة أولئك الذين يعرفهم الشخص ويحبهم، وقد وصف بعض المفحوصين مشاعر المكاشفة، بكون الفرد شخصية ينكرها ويتبرأ منها الجميع، "لا أحد يتقبلني".

ثالثا: صراع عنيف / ألم مبرح، كرب "Agony":

يترابط الشعور بالوحدة النفسية مع مزيد من الألم والمعاناة، ومن المستحيل أن نتحدث عن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية، أو أن نسمع قصصهم دون الإشارة إلى الاضطراب والأذى والمعاناة والألم الذي يعانونه من جراء هذا الشعور، ويحتوي عنصر الألم/ صراع عنيف مجموعة من العناصر والتي يمكن أن نذكرها كالتالي:

1- الاهتياج الداخلي Inner Turmoil: ويشير إلى بحث الفرد في داخله عن إجابات واستبصارات، لكي يفهم ويرى الطريق والمسلك الوحيد له، عبر متاهة الألآم والصراعات العنيفة التي هو فيها.

2- فقدان الدفاع / الحماية Defenselessness: يشير إلى خيبة الأمل، سرعة الحساسية، الاضطراب الداخلي، التدمير، والشعور بكينونة (فجة)، وأن الشخص دون دفاع / حماية.

3- الارتباك Confusion: يشير إلى فقدان الاتجاه سواء الاتجاه المشتت غير المنظم، أو الأفكار المتشتتة، مثل الرغبة والميل إلى الذهاب في نزهة إلى المراعي دون القدرة على النزول، والإحساس العام بأن العالم يبدو غير واقعي وغير معروف.

4- اللامبالاة Numbness: تشير إلى الإحساس الذي يشعر به الفرد، عندما يشتد الألم والثورة الداخلية التي تفوق طاقة احتماله، ويصف الأفراد هذا العنصر كمحاولة لإنكار وتعطيل الواقع من حيث شعورهم بالوحدة النفسية، ويرون أنهم كانوا غير قادرين على أن يتذوقوا أو يرو أو يسمعوا، إحساس قوي بالغوص إلى العمق داخل أنفسهم.

5- الثورات الانفعالية Emotional Upheaval: يتكرر ارتباطها بالوحدة النفسية والمعاناة، وهي مؤشر فعال للشعور بالوحدة النفسية، وتتضمن حشدا من الانفعالات التي تدور حول الألم والأذى والتعاسة، أو عنصر انعدام الثقة الذي يتضمن مشاعر القلق، الخوف على الحياة في الحاضر والمستقبل، ويشتمل الألم على مشاعر الأسى والحزن وانكسار القلب، وانكسار عام وشامل.

6- عدم التأكد Uncertainty: يشير إلى مشاعر القلق والخوف والتوهم، والتي غالبا ما يعيشها الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية، وشعور الفرد بكونه وحيدا يؤخذ غالبا كمؤشر بأن الفرد موجود دون شريك، وبأنه ليس له حاضر ولا مستقبل موجود / مدرك، والألم متضمن لمشاعر الأذى والحزن، وابتئاس القلب والكآبة بصفة عامة.

7- عدم المكاشفة (عدم رباطة الجأش) Discomposure: يقصد به الشعور بالإحراج والخجل والذل، وهي صفات عادة ما يسجلها الشاعر بالوحدة النفسية، ويؤخذ على أنها إشارة إلى أن الفرد وحيد دون شريك، وهذا يفسر أن الشخص يعيش بمفرده ويشعر بالوحدة النفسية، لأنه لا يستحق وغير جدير لأن يكون له شريك، أو لا يملك تلك الصفات التي تجذب الشريك الذي يكون له مستقبل ناجح، وهذا في حد ذاته نقطة ضعف تعني الفشل.

8- الغضب Anger: يعمل الغضب على تفريغ الانفعالات السلبية التي يشعر بها الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية، كالعداوة والمرارة، وحتى الكراهية لكون الشخص مرفوضا، منبوذا، وحيدا، وغير مرغوب وبالتالي رؤية نفسه فاشلا.

رابعا: ردود الأفعال الموجعة / الضاغطة "Distressed Reactions":

إن الألم والمعاناة في الشعور بالوحدة النفسية، والتي تكون من حين لآخر حادة جدا وموجعة جدا، ويمكن أن تختبر على عدة مستويات، ففي حين أن الصراع العنيف يرسم ملامح الهياج الداخلي والاضطراب لدى من يشعرون بالوحدة النفسية، فإن ردود الأفعال المحزنة / الضاغطة تركز على الضغوط الفسيولوجية، الاجتماعية، والمعرفية ...الخ، التي يعايشها الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية، ويندرج تحت هذا العنصر ثلاث عناصر هامة هي:

1- الضغوط الفسيولوجية والسلوكية Physiological & Behavioral Distress:

تشير إلى المظاهر السلوكية والبدنية للحالات الضاغطة، التي يتحملها من يشعرون بالوحدة النفسية، وتنقسم إلى ما يلي:

أ- الشكاوى الجسمية Somatic Complaints: تشير للضغوط على المستوى الفسيولوجي (الصداع، الشعور بالإنهاك، الاضطرابات المعدية، الغثيان، الإرهاق المتكرر...الخ).

ب- الضغط السلوكي Behavioral Stress: تشير إلى سلوكيات مثل: "الصراخ"، "النوم أكثر من المعتاد"، "الاحتجاج بضجة الصياح"، "انحطاط الكتفين"، "السير إلى جانب الحائط، كما لو كان الشخص غير ظاهر/ غير واضح"، "القيام بأشياء مجنونة"، ارتكاب أخطاء كثيرة"، "صعوبة تركيز التفكير في نقطة معينة"...الخ.

2- الحط / الانتقاص من قدر الذات Self- Depreciation: ويشير إلى المعارف السلبية والتصورات التي لدى الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية، ويشمل الحط والانتقاص من قدر الذات عنصرين هما:

أ- الشك في الذات Self-Doubt: يشير إلى اتجاه سلبي نحو ذات الفرد، وتتراوح التقديرات التي تحط من قدر الذات من خبرة الإحساس بعدم القيمة، عدم الأمن، صورة الذات الهزيلة / الضعيفة، التي يقيم بها الفرد نفسه، وأنه عديم الفائدة، هي التي تمثل الحد الأقصى لمواطن الضعف وشعور الفرد بالفشل.

ب- المقارنة الاجتماعية Social Comparison: وتشتمل على إدراك الحط من قدر الذات، ولكن على النقيض من الشك في الذات، فإن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية يقارن نفسه بالآخرين، ويخلص إلى أنه لا يستطيع أن يكون على ذلك المستوى، لكونه غير محبوب، جبان، يعتقد أنه قبيح غير جذاب، ممل، عاجز غير منتج...الخ.

3- عدم الحراك Immobilization: يوصف بأنه فقدان الأمل والعبث الأكيد، وأنه استجابة للألم وقلق الشعور بالوحدة النفسية، ونظير لصدمة يعيشها الفرد، وتتبع لحدث متردد، مؤذ، ومؤلم مثل: وفاة أحد الأحبة، هذا العنصر وعكس العناصر الأخرى يبدو أنه متجانس التكوين، ويشتمل على أحاسيس منظور إليها على أنها معطلة وناتجة عن كونه قد صدم، وفاقد للطاقة، وشاعر بتوقف في زمنه.

*** الانفصال الاجتماعي المتولد ذاتيا "Self Generated Social Detachment":**

ويضيف "سوليفان" (1953)، و "ويس" (1973) أن الشعور بالوحدة النفسية أيضا هو في الحقيقة قوة تقود الناس للتفاعلات الاجتماعية الفطرية، التي تعد إجراء لحماية الفرد من حساسية الذات، ومحاولة لتقليل شعوره بالألم إلى أدنى حد ممكن، وللانفصال الاجتماعي المتولد ذاتيا عنصران هما:

أ- الانسحاب Withdrawal: يشير إلى حاجة الفرد إلى الرجوع إلى الوراء، وأن يصبح غير مدمج، وأن يتوارى عن الأنظار، مثل هذا الانسحاب يتم بما يمكن أن يوصف بأنه سلوك مهذب راق ناشئ عن ضرورة وقاية الذات، ومن الأمثلة لعبارات المفحوصين نجد: " عدم القدرة على التواصل مع الآخرين"، "المكوث لأيام في النهاية دون أن تكون هناك قدرة على الكلام مع أي شخص كان" " الشعور بالتردد لمقابلة أناس آخرين"، "الشعور بعدم الراحة مع الناس".

ب - الانفصال الفعال Active Separation: يشير بصفة أكبر إلى الانفصال الاجتماعي العدواني، والذي يتضمن كل الأشياء التي تشير إلى صعوبة التواصل والارتباط مع الآخرين، ورفض التحدث مع الناس، بالإضافة لبناء حاجز جامد من اللامبالاة المعوق لعقد صداقات مقربة وحميمة.

ويرى الباحث من خلال ما تم عرضه أن نموذج **"روكاتش"** لعناصر الوحدة النفسية قد ألم بكل العناصر والمفاهيم والعوامل المختلفة المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عمق الدراسات والأبحاث التي أجريت لدراسة الشعور بالوحدة النفسية، مما نتج عنه هذا النموذج التفصيلي والقيم والشامل لعناصر الشعور بالوحدة النفسية، وفيما يلي مخطط يلخص عناصر الشعور بالوحدة النفسية السالفة الذكر:

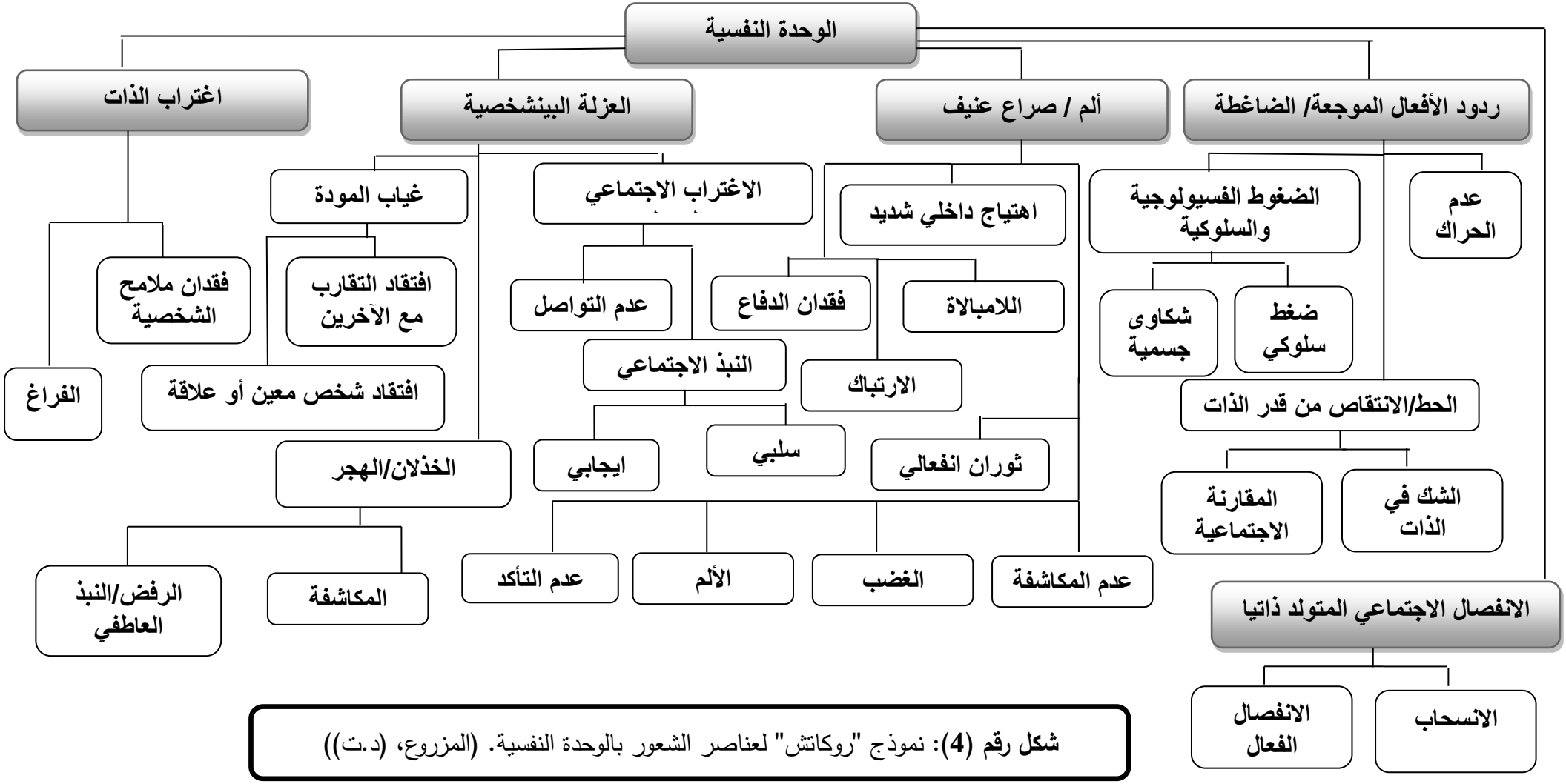

شكل رقم (4): نموذج "روكاتش" لعناصر الشعور بالوحدة النفسية. (المزروع، (د.ت))

11- المفـاهيم المرتبطة بمفهوم الوحدة النفسية:

يشكل مفهوم الوحدة النفسية في علم النفس أحد المفاهيم التي تربط في أبعادها ومؤشراتها، مع مجموعة كبيرة من المفاهيم النفسية والاجتماعية الأخرى، فالوحدة النفسية وإن كانت شعور ذاتي خاص بالفرد وحده دون غيره، إلا أنها قد تتولد عن مختلف ردود الأفعال الاجتماعية والسلوكية المتواجدة في البيئة التي يعيش بها هذا الفرد، لهذا سيحاول الباحث هنا أن يشير إلى أهم المفاهيم التي لديها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بمفهوم الوحدة النفسية.

1.11- الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية: يذكر بعض الباحثين الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية أحيانا كمفهومين مترادفين، على أساس أن النتيجة في نهاية الأمر تكون واحدة، وهي وجود الفرد وحيدا وبعيدا عن الآخرين، في حين يرى "تيرنرز" "Turners" ضرورة التفرقة بين المفهومين، فالعزلة تعني ضعف العلاقات المتبادلة بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، في حين أن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية يعي أو يشعر بعزلة في وحدته، ويبدو مكتئبا أو مهموما من جراء إحساسه بها، ويترتب عن هذا الإحساس أن ينأ الفرد بنفسه، أو يتباعد عن المجتمع ويبدو بلا رفيق أو صديق، ويشعر تبعا لذلك كما لو كان مقفرا بالوحدة النفسية. (غانم، 2007 ، ص 190)

وهناك فرق بين الشعور بالوحدة النفسية والانعزال، فكثير ممن يعيشون وحدهم أو لهم قلة من الأصدقاء، راضون عن حياتهم قانعون بها، ويتمتعون بصحة جيدة لا يعكر صفوها معكر، ولا يتولد عندهم الإحساس بالوحدة النفسية (عدس، 1997، ص 249)، والفرق بين الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، يكمن في أنه في الوحدة النفسية يكون شعور الفرد ووعيه بها في حياته النفسية الداخلية بغض النظر عن كمية العلاقات مع الآخرين، أما بالنسبة للعزلة الاجتماعية ففي كثير من الأحيان تكون باختيار من الفرد ذاته في أن يجتنب وينعزل ويبتعد عن الآخرين.

2.11- الوحدة النفسية والانسحاب الاجتماعي: الانسحاب الاجتماعي بصورة عامة، هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران، إلى كراهية الاتصال بالآخرين، والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة، وقد يستمر لفترات طويلة، وربما طوال الحياة.

وتتمثل مظاهر الانسحاب الاجتماعي في العزلة، انشغال البال، وتجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين، أو أداء نشاطات مشتركة معهم، وقد يشمل الشعور بعدم الارتياح عند مخالطة الآخرين

والتفاعل معهم، وهذا السلوك يصاحبه أحيانا عدم الشعور بالسعادة، ومعاناة تصل إلى حد الاكتئاب، كما قد ينطوي على سلوكات أخرى مثل: القلق، الكسل، الخمول، الخوف من التعامل مع الآخرين، الخوف من العقاب، عدم الوعي بالذات وإدراكها، البطء والتلعثم في الكلام، الشعور بالنقص والدونية، سهولة الانقياد، حب الروتين، وعدم الاستجابة للغير.(يحي، 2000، ص 193)

3.11- الوحدة النفسية والاغتراب النفسي: يعبر الاغتراب النفسي عن انفصال الفرد عن ذاته، ويتمثل ذلك في انفصال الشخص عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته، إنه فقدان الإحساس بالوجود الفعال، وبقوة التصميم في حياته الخاصة، وهو زملة الأعراض التي يبدو الفرد وكأنه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه، والاغتراب عكس الانتماء، ومن مظاهره: شعور الفرد بفقدان الهوية، والعزلة عن المجتمع وثقافته، ومغايرة المعايير الاجتماعية، ورفض الواقع البيئي والشعور بالعجز، والشعور باللاهدف واللامعنى للحياة، وأنها تسير وفق منطق غير معقول.(زهران، 2004، ص 104).

4.11- الوحدة النفسية والخجل: يعد الخجل من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة الوحدة النفسية، فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بين كلا المتغيرين، يتصدرهما تجنب التفاعل والاحتكاك مع الآخرين، فضلا عن انخفاض كل من السلوك ألتوكيدي وتقدير الذات، ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة بين المتغيرين في الجوانب السلوكية فحسب، ولكنها تتضمن أيضا الجوانب معرفية، كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين، إلى جانب الشعور بالارتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء، والشعور بعدم الجاذبية والأهمية، وقد أسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود ارتباط جوهري بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية.

وأكدت دراسة كل من "بوث" و"بارتليت" و "بونزاك" (1992) والتي أجريت على عينة قوامها (55) من المراهقين والمراهقات على وجود ارتباط ايجابي بين الخجل والوحدة النفسية. (أبو زيد، والنيال، 1999، ص 40).

وقد توصل "باس" "Buss" (1984) إلى وجود ارتباط موجب دال بين درجة الخجل والإحساس بالوحدة النفسية لدى الذكور والإناث، واستنتج أيضا أن الخجول الذي لديه إحساس بالوحدة النفسية يعاني من مشكلات ترتبط بالتوافق الشخصي والاجتماعي. (فايد، وأبو النيل، 2001، ص13).

5.11- الوحدة النفسية والاكتئاب: قد يخلط البعض بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، على أساس أن الحالة الانفعالية السيئة هي العامل المشترك في كليهما، إضافة إلى وجود عامل أخر مشترك يتمثل في نقص شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفئتين، في حين أن الأصح هو ضرورة مراعاة الفروق

الدقيقة التي تميز بين حالة الشعور بالوحدة النفسية وحالة الشعور بالاكتئاب، حيث أن المظهر الأساسي للشعور بالوحدة النفسية هو "الوحشة" "Longing" ، بينما في الاكتئاب تكون الحالة الانفعالية هي الغضب، والشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية قد يصل إلى الناس، ولكنه لا يستطيع أن يتواصل معهم (غانم، 2007، ص 189)، أما الشخص الذي يشعر بالاكتئاب فإنه قد يعاني من خواطر وأفكار سيئة غالبا ما تكون متعلقة بمن يحبهم، بل قد يعتقد أنه المقصود بأي كلمة أو تعليق غير جميل من الآخرين، بل ربما يحس أن غالبية الناس تكرهه ولا تحبه لأنه شخص سيء مما يزيد من إحساسه بالانعزال والوحدة. (الصيخان، 2010، ص 77).

6.11- الوحدة النفسية والانطواء: جاء في ألان (2010) أن الانطواء هو توجيه الطاقة النفسية للفرد إلى داخله، حيث يتضمن حركة سلبية أو انسحاب للميل أو الاهتمام الذاتي، بعيدا عن الموضوعات الخارجية المختلفة من أحداث وأشخاص آخرين، واتجاهه نحو خبرته الشخصية الذاتية الداخلية.

فالشخص المنطوي لديه مشكلات في العلاقات الاجتماعية، حيث تتسم بكونه يبتعد عما يحدث من أحداث خارجية، ولا يميل إلى أن يشترك مع الآخرين، ولديه كراهية محددة من المواقف الاجتماعية، وعدم الارتياح من الوجود بين كثير من الناس، وإذا ما وجد في وسط حشد من الناس فإنه يشعر بالضياع والعزلة، وكلما زاد حجم هذا الحشد زادت مقاومته (لوجوده وسطه)، وهو عرضة في كثير من الحالات لأن يبدو محرجا ومكفوفا. وعالمه الخاص هو المرفأ الأمين له، ويضع لنفسه أسوارا يحتمي ورائها، وتعد رفقته مع نفسه هي المفضلة لديه، ويشعر بالارتياح عندما تكون التغيرات التي تحدث حوله وفق ما يريده ويرغبه.

ويرى الباحث أن اختلاف الانطواء عن الشعور بالوحدة النفسية، في كون أن الشخص الانطوائي يشعر بالراحة في ابتعاده وانعزاله على الآخرين وعن المواقف الاجتماعية بمختلف أشكالها، أما الشعور بالوحدة النفسية فهي تظهر في إدراك الشخص ووعيه بأن علاقاته الاجتماعية أقل مما يطمح إليه ويريده هو، سواء كان ذلك من الناحية الكمية، أي من حيث عدد الأفراد المحيطين به، أو من الناحية الكيفية، أي من حيث نوعية ومدى جدوى هذه العلاقات الاجتماعية.

7.11- الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية: تعتبر المساندة الاجتماعية حاجة ضرورية في حياة الأفراد، حيث تشكل دعامة أساسية للفرد كي يقوم بالكثير من الأعمال والواجبات، التي تلقى القبول والتقدير من مختلف المحيطين به، وباعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فإن الفرد في حاجة دائمة للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، هذا التواصل الاجتماعي يعمل على تنمية حياة الفرد

وملئها بالحب والأمن والتقدير والانتماء، مما يزيد في قوة الفرد على مواجهة مختلف الضغوط والمشاكل التي قد تواجهه في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية.

فالمساندة الاجتماعية تساهم وبشكل كبير في تدعيم الصحة النفسية السليمة، والإنقاص من مشاعر الوحدة النفسية، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بها، وغياب المساندة الاجتماعية قد يساهم في زيادة التوترات والاضطرابات النفسية والخوف والحزن والشعور بانعدام الأمن والطمأنينة وضعف الثقة بالنفس والشعور بالدونية...الخ، وفي كثير من الأحيان نجد أن من يعاني من غياب المساندة الاجتماعية، تتولد لديه مشاعر الوحدة والعزلة، وأنه منبوذ ولا يهتم الآخرين به، مما يساهم في زيادة انكبابه على نفسه، وزيادة ضعف تواصله الاجتماعي.

وذكر غانم (2007) أن العديد من الدراسات، قد أوضحت أن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية علاقة ارتباطية عكسية، فكلما زادت المساندة الاجتماعية المقدمة للأفراد كلما كانت مشاعر الشعور بالوحدة النفسية لديهم منخفضة، وأن الشعور بالوحدة النفسية له العديد من العوامل والأسباب أهمها: نقص المساندة الاجتماعية وضعف الصحة، وفقدان شخص عزيز، وتوقع الموت والشعور بالهامشية، وغيرها من الأسباب التي ترتبط في أساسها بالتواصل والتفاعل الاجتماعي.

12- المخاطر والأضرار الناتجة عن الشعور بالوحدة النفسية:

تذهب Rokach (2004) إلى أنه قد قيل مرارا وتكرارا، أنه يمكن للوحدة النفسية أن تقوي التعارف الذاتي أو معرفة الذات والإبداع، ومع ذلك فإن مخاطر وأضرار الشعور بالوحدة النفسية وخاصة عند كبتها وتجاهلها خطيرة، ويمكن أن تعيث فسادا في حياتنا، حيث يمكن أن تشل الطاقة لدينا وتدفعنا إلى نشاطات مدمرة، إذن ما هي مخاطر وأضرار الشعور بالوحدة النفسية؟

1- الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن يكون مدمرا للحب والعلاقة الحميمة للإنسان:

على الرغم من أنه يمكن التوقع أن المرء الذي يشعر بالوحدة النفسية من شأنه أن يكون قادر على الحفاظ على علاقات اجتماعية جيدة، إلا أنه في حاجة ماسة لمن يحبونه، حيث أنه بمجرد العثور على الحب، فهو يتمسك به بشدة، وهذا الحب والألفة قد يفرض قيودا على أحبائهم، ثم يحرم منه مع مرور الزمن أو المكان، مما قد يؤدي إلى التشبث اليائس الذي غالبا ما ينغص العلاقات مع الآخرين حتى الموت، وقد يؤدي الشعور بالوحدة النفسية إلى توقعات عالية وبشكل غير واقعي ومستحيل منطقيا حول علاقتنا، ما لم نحصل على فهم أفضل للشعور بالوحدة النفسية، مما تأتي؟ وماذا يعني ذلك؟، ونحن

قد نذهب من هذه الحياة مع توقعات زائفة من العثور على الشخص الذي سوف يخلصنا من الشعور بالوحدة النفسية إلى الأبد.

2- الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعكر صفونا، وتلهينا عن استغلال طاقاتنا الإبداعية والفعالة بطريقة ذات مغزى:

يمنع الشعور بالوحدة النفسية من تشكيل الطاقات الإبداعية، فالخوف من الشعور بالوحدة النفسية هو القوة الدافعة التي تبقي الناس في حالة حركة دائمة، ويمنعها من وقف أنشطتها لفترة طويلة وكافية، بما يكفي لاتخاذ رحلة إلى الداخل، فالوحدة النفسية تكاد تكون شرطا مسبقا للتوصل إلى عمقنا الداخلي الثري.

3- الوحدة النفسية هي قوة فعالة جدا في داخلنا، وما لم يتم التعامل معها فإنها قد تتحكم بحياتنا في كثير من الأحيان:

فالأشخاص الذين يعانون الشعور بالوحدة النفسية، قد تفرض عليهم اتخاذ قرارات غير مسئولة وغير مدروسة في بعض الأحيان، على سبيل المثال: الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية قد يتسرع في الزواج السابق لأوانه وغير المسؤول، أو قد ينخرط في اللقاءات الجنسية المهينة للكرامة البشرية والمنفصلة عنها.

4- الشعور بالوحدة النفسية التي لم يتم مواجهتها والتعامل معها بطريقة ذات مغزى، يمكن أن تخلق لدى الأشخاص الذين يعانون منها الصعوبات والمشاكل:

فالشعور بالوحدة النفسية هو الألم، ومثل كل الآلام التي لا يتم التعامل معها تترك ندوبا عاطفية، من خلال عدم معالجة الآلام العاطفية والنفسية الناتجة عنها، مما يديم استمرار الشعور بالوحدة النفسية، وبقاء الصعوبات والمشاكل التي تنغص حياة الأشخاص.

5- الشعور بالوحدة النفسية ذو صلة بسوء الحالة الصحية، وسوء نوعية الحياة عموما:

تشير الأبحاث الحالية للمتغيرات النفسية بما في ذلك الخاصة بالوحدة النفسية، أنها ارتبطت بإحداث تغير في أداء جهاز المناعة، وإضعاف قدرة الجسم على مكافحة المرض، فجهاز المناعة يحمي الجسم من المرض، من خلال التعرف على المواد الغريبة مثل: البكتيريا المسببة للأمراض والفيروسات والخلايا السرطانية، فيقوم بتدميرها، ويبدو أن الشعور بالوحدة النفسية إذا لم يفهم ويكشف كيفية ارتباطه بجهاز المناعة يمكن أن يكون قوة مدمرة للإنسان.

13- الوحدة النفسية في ضوء النظريات المختلفة:

تباينت الرؤى التفسيرية ووجهات النظر حول الشعور بالوحدة النفسية، واختلفت باختلاف المدارس النفسية التي فسرتها، انطلاقا من مبادئ كل مدرسة، وفيما يلي سنقدم عرض لمختلف النظريات التي تناولت تفسير الشعور بالوحدة النفسية.

1.13- النظرية التحليلية في تفسير الوحدة النفسية: فسّر "فرويد" (1856-1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (Id)، الأنا (Ego)، والأنا العليا (Super Ego)) مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية، ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي، وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب. (عرفات، 2009، http://alnoor.se/article.asp?id=54932)

ويرى "كارل يونغ" أن الشعور بالوحدة النفسية لا يأتي بسبب فقدان الفرد لمن يحيطون به، ولكن من كونه غير قادر على أن يتواصل مع المواقف الاجتماعية التي تبدو هامة له، أو من كونه تبني أراء معينة يراها الآخرون مرفوضة أو غير مقبولة. (ألان، 2010، ص 116).

وتذهب "ريتشمان" إلى أن الوحدة النفسية خبرة غير سارة بدرجة عالية، وقد أرجعتها إلى خبرات الطفولة، وعلى وجه الخصوص تلك الآثار الضارة الناتجة عن توقف عطف وحنان الأمومة والتفاعل الخاطئ من قبل الوالدين، خاصة في المراحل المبكرة من حياة الطفل مما يؤثر على الصحة النفسية للفرد مستقبلا.

كما نشر "زيلبورغ" في هذا الإطار أول بحث عن تفسير التحليل النفسي للوحدة النفسية، وفيه فرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية، والشخص الذي يعاني منها كحالة دائمة، فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي وحالة نفسية عابرة، تنتج من سبب معين: كفقدان شخص ما، أما الوحدة النفسية الدائمة فهي خبرة سيئة تعصر قلب الفرد نفسيا، ويضيف "زيلبورغ" أن الوحدة النفسية تعكس السمات الأساسية للنرجسية، والمتمثلة في هوس العظمة والعداوة، ويبقي المصاب بالوحدة النفسية على مشاعر الطفولة كأن يبقى متمركزا حول ذاته. (البلاح، 2009، ص 228).

ويرى "سوليفان" أن الوحدة النفسية تأتي نتيجة إدراك الفرد بأن ليس له مساندة من مصادر الإشباع والدفء والحب في الحياة، فيشعر الفرد بالعجز فلا يوجد من يلجأ إليه، فيستجيب لذلك بالشعور بالوحدة النفسية، كيف ولماذا تأتي؟ فإن الإجابة تختلف، وإن كان يمكن الربط بين الشعور بالوحدة

النفسية وبين الفشل في الحب وعدم القدرة على تكوين صداقات مع الآخرين. (مرسى، 2002، ص 117)

2.13- النظرية الإنسانية في تفسير الوحدة النفسية: وفي إطار النظرية الإنسانية تحدث "كارل روجرز" في نظريته " العلاج المتمركز حول العميل " عن الوحدة النفسية، حيث ذكر أن ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد، تجعله يتصرف بطرق محدودة ومتفق عليها اجتماعيا، وهذا بدوره يؤدي إلى التناقض بين حقيقة ذاته الداخلية، والذات الواضحة للآخرين، ومن هنا فإن مجرد أداء هذا الفرد أدوار المجتمع المطلوبة منه، دون الاهتمام بطريقة أدائها بدقة ينشأ عنه الشعور بالفراغ.

وتحدث الوحدة النفسية كما يعبر عنها "كارل روجرز" عندما تفشل دفاعات الفرد في الاتصال بالذات الداخلية، كما أن اعتقاد الفرد بأن ذاته الحقيقية غير محبوبة، تجعله ينغلق على نفسه، لأن الخوف من الرفض يقوده إلى الإصرار على الظهور بالمظهر الاجتماعي الكاذب، وذلك لاستمرار الشعور بالصراع، ويعتبر "روجرز" أن الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيئ، وأن سببها يقع داخل الفرد متمثلا في التناقض الظاهري لمفهوم الفرد عن ذاته. (الوائلي، والعصفور،2012 ص317)

وفي هذا يرى "مور" "Mour" أن التناقض بين ذات الفرد الحقيقية والمثالية، ينتج عنه شعور الإنسان بالوحدة النفسية. (البلاح، 2009، ص 229).

ويرى "ألبورت" في نظرته للشعور بالوحدة النفسية، أنها عدم قدرة الفرد على تحقيق امتداد الذات، وانعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعية، مع تركيزه الكلي على دوافعه ومقاصده الخارجية، مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الانفعالي وعدم تقبل الذات.

في حين أن "أبراهام ماسلو" يرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب، والوحيد نفسيا يكون مدفوعا بوجود نقص في الاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة، التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية. (عباس، 2012، ص 323).

3.13- النظرية الاجتماعية في تفسير الوحدة النفسية: يمثل هذا الاتجاه "بيرمان" و "سلاتر" حيث افترض "بيرمان" أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للشعور بالوحدة النفسية هي:

1) ضعف في علاقات الأفراد بالخلية الاجتماعية (الأسرة).
2) زيادة الحراك في الأسرة.
3) زيادة الحراك الاجتماعي.

وفي هذا ربط "سلاتر" بين الاتجاه للأخر والفردية، وأن الفردية قد أحبطت الرغبة في المشاركة والارتباط والاعتماد على الآخرين، وكلما زادت الفردية وتحرر الناس من الارتباط والاعتماد على الآخرين، كلما شعروا بعدم الرضا والملل والوحدة النفسية، وكما رأى "سلاتر" أن الوحدة النفسية سلوك شاذ، فإنه يرى أنها سلوك عادي كنتاج للقوى الاجتماعية، أي نتاج تأثيرات البيئة ككل، وقد بنى وجهة نظره من طبيعة المجتمع الأمريكي، والذي يتميز بطغيان الفردية على الاجتماعية. (البلاح، 2009، ص230).

4.13- النظرية التفاعلية في تفسير الوحدة النفسية: يتبنى الاتجاه التفاعلي "وايس" "Weiss" والذي يرى أن الشعور بالوحدة النفسية ليس بسبب كون الفرد بمفرده، ولكن بسبب عدم وجود علاقات اجتماعية هامة، أو بسبب العجز في تنويع العلاقات الاجتماعية (بلاح، 2009، ص 231)، وحسب هذا الاتجاه يذهب "وايس" (1987) إلى أننا نستطيع تفسير خبرة الشعور بالوحدة النفسية من خلال ثلاث طرق أساسية وهي:

1- العاطفة : حيث يحتاج الفرد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمة مع شخص أخر، وأن يحصل على دعم ومساندة اجتماعية من المحيطين به وعندما يفقد الفرد ذلك، يكون معرض للشعور بالوحدة النفسية.

2- فقد الأمل: وفيها يشعر الفرد بالقلق والضغط النفسي عند التوقع لرغبات لا تتحقق، فإن التعارض بين ما يرجوه الفرد والواقع الذي لا يتحقق فيه الأمل، قد يكون السبب في خبرة الشعور بالوحدة النفسية .

3- المظاهر الاجتماعية: إن الشعور بالوحدة النفسية أو مصاحبة هذا الشعور تقف حائلا أمام الأفراد، لتكوين صداقات مع الآخرين، وتعيق عقد صداقات ناجحة، وتجعلها بعيدة المنال مما يؤدي إلى الشعور بالاكتئاب، واللجوء إلى إدمان المخدرات، الكحول، الانحراف والعنف في السلوك .

ويعود سبب الشعور بالوحدة النفسية إلى قطع العلاقات البينشخصية، وهو شعور مؤلم يعرض الفرد إلى الخواء النفسي والحرمان، بحيث لا يستطيع التخلص منه وقت ما يشاء ذلك. (السبيعي، 2004، ص 38).

5.13- نظرية السمات في تفسير الوحدة النفسية: ترى هذه النظرية بأن الفرد معرض للشعور بالوحدة النفسية، بسبب الطريقة التي يستجيب بها للمواقف الخاصة بالعلاقات الشخصية، وقد وجد "جونز وآخرون" (1981) أن الأشخاص الوحيدين نفسيا، يعبرون عن وجهة نظر سلبية للطبيعة البشرية، وعن نظرة أقل ايجابية للآخرين الذين يتفاعلون معهم، بعكس الأشخاص الذين لا يشعرون بالوحدة النفسية، إذ يؤدي الشعور بالوحدة النفسية إلى النظر إلى المواقف بسلبية، بالإضافة إلى الحذر الشديد أثناء التفاعل مع الآخرين، والخوف الدائم من وقوع الأسوأ، وباختصار فإن كلا من خصائص الشخصية وسماتها والفروق الفردية ومتغيرات الشبكة الاجتماعية، تساهم في الشعور بالوحدة النفسية، وكما يؤثر أيضا كل من الانبساط والانطواء على الشعور بالوحدة النفسية. (عباس، 2012، ص 324)

6.13- النظرية المعرفية في تفسير الوحدة النفسية: تركز هذه النظرية على الجانب المعرفي للفرد، وبالأخص دور الإدراك كعامل وسيط بين عدم كفاية العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية، وقد اعتمدت على فكرة توقعات وتصورات الفرد، فإذا أدرك أن العوامل المساهمة في حدوث الوحدة النفسية ثابتة، فإن الفرد سيكون لديه شعور بالوحدة النفسية حتما فيما بعد، وقد افترض "بيبلو" أن الوحدة النفسية تحدث من حالة إدراك الفرد للتباين بين مستوى الاتصال الاجتماعي الذي يتطلع إليه، ومستوى الاتصال الاجتماعي الواقعي الذي حصل عليه أثناء التفاعل الاجتماعي، وأن الخصائص الشخصية قد تؤثر في إدراك الفرد للمواقف، والتي ترتبط بانتظام مع الشعور بالوحدة النفسية.(مبدر، وابراهيم، 2009، ص 9)

7.13- النظرية السلوكية في تفسير الوحدة النفسية: طبقا لهذا المنظور فإن التناقض الإدراكي بين العلاقات المرغوبة والعلاقات الفعلية، قد تكون سبب لكي يشعر الشخص بالوحدة النفسية، ويربط هذا الاتجاه بين السلوك الخارجي المحسوس في إطار التعرض للضغط النفسي، والذي يمكن ملاحظته وقياسه من خلال مجموعة من السمات السلوكية.

وفي التوجه السلوكي يكون السلوك السوي والصحة النفسية، أمرا متعلما ومكتسبا من البيئة، وبالتالي فإن أي اضطراب نفسي أمر متعلم ومكتسب من البيئة أيضا، فكما يتعلم الإنسان السلوك التوافقي الذي يحقق أهداف الفرد، فإنه يتعلم السلوك اللاتوافقي الذي يفشل في تحقيق أهدافه، لأنه السلوك الذي نال تعزيزا فثبت وأصبح عادة.

واكتساب السلوك اللاتوافقي يحدث تحت شروط التعلم الشرطي الكلاسيكي والتعلم الشرطي الفعال أو الإجرائي، فالخجل والوحدة النفسية والانسحاب والكف هي سلوكات متعلمة، حسب ما وفرت البيئة من تعزيز لذلك. (كفافي، 2012، ص 399).

8.13- نظرية علم النفس الفردي في تفسير الوحدة النفسية: اهتم "أدلر" بالكشف عن اتجاهات الفرد في ضوء علاقاته مع الآخرين، وبالأشياء المحيطة به في البيئة مع التركيز على الميل الاجتماعي حيث يرى أن الميل الاجتماعي خاصية كامنة في الفرد، ووجود الإنسان في الكيان الاجتماعي يستثير هذا الميل الفطري، ويتضمن هذا الميل أمورا كالتعاون، العلاقات المتبادلة، والتوحد مع الجماعة، وبالنسبة للشخص العصابي تحل الأهداف الأنانية محل الميل الاجتماعي السليم، والافتقار للشعور بالحب والود نحو الآخرين، يرجع إلى افتقار الفرد لعامل الشعور الاجتماعي السليم في حياته، والميل والاهتمام الاجتماعي هو التعويض الحقيقي لجميع ما يعانيه أفراد الجنس البشري من ضعف، حيث ينظم الفرد لشبكة من العلاقات الاجتماعية، تشكل شخصيته، وتزوده بالقوة لتحقيق التفوق وتعويض الضعف الفردي.

وأشار "أدلر" إلى ثلاث أنواع من المؤشرات المبكرة الدالة عن الشعور بالوحدة النفسية، والتي تعد الفرد لاتخاذ أسلوب خاطئ فيما بعد، وهذه المؤشرات هي:

1/ إذا استدخل الفرد مشاعر النقص، فإنه ستنتابه مشاعر الوحدة النفسية.

2/ إذا كان الفرد من الأفراد المدللين، فإنه ينمو لديه شعور اجتماعي بالتمركز حول الذات، لأن التدليل يقف عقبة في وجه محاولة الفرد للاتصال بالآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية طبيعية معهم، كما أنه يحصر اهتماماته في ذاته ومصالحه الخاصة.

3/ إذا كان الفرد من المهملين فإن هذا يكون له عواقب غير حميدة، إذ يصبح عند الرشد من أعداء المجتمع، ويسيطر على أسلوب حياته الحاجة إلى الانتقام، حيث يكون لديه نوع من العداوة نحو العالم المحيط به، والإهمال من الأسباب التي تؤدي إلى الحيلولة دون الاتصال بالآخرين، وبناء عقدة النقص لديه، لذلك فإن غرس الاهتمام الاجتماعي والاهتمام بالغير، من الأمور المهمة لحل مشاكل الحياة. (مرسى، 2002، ص 117).

9.13- تعقيب عام على النظريات المفسرة للوحدة النفسية: من خلال ما تم عرضه من نظريات مفسرة للوحدة النفسية، يرى الباحث أن كل نظرية فسرتها انطلاقا من مسلمات ومبادئ كل مدرسة من مدارس علم النفس، حيث اعتمدت كل نظرية على مجموعة من البراهين والتبريرات، التي تدافع فيها عن وجهة نظرها في تفسيرها للشعور بالوحدة النفسية.

ويتضح للباحث أن موقف أصحاب النظرية النفسية الدينامية في تفسيرهم للشعور بالوحدة النفسية، ينطلق من عملهم في الميدان الإكلينيكي، أي أنهم يميلون إلى رؤية الوحدة النفسية على أنها ذات خصائص مرضية، ويرجعونها إلى التأثيرات المبكرة التي مر بها الفرد في مرحلة الطفولة، ولكنهم في الوقت نفسه يغفلون عن الدور الذي يمكن أن تلعبه العلاقات الاجتماعية الفعالة والصداقة المتينة والتعاون بين الأفراد، في التخلص من مشاعر الوحدة النفسية، الناتجة عن القلق العصابي الطفولي وخبرات الطفولة السيئة.

أما أصحاب النظرية الإنسانية فيختلفون عن أصحاب النظريات النفسية الدينامية، في أنهم لا يركزون أكثر من اللازم في تأثيرات أحداث الطفولة المبكرة، بل يركزون على عوامل الحاضرة في تكون الشعور بالوحدة النفسية، من خلال وجود تناقض بين حقيقة ذات الفرد الداخلية والذات الواضحة للآخرين كما يرى كل من "روجرز" و "ألبورت"، أو بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة كما يرى "ماسلو"، وما يمكن أن نوجهه كانتقاد للنظرية الإنسانية، هو أنه حتى ولو حقق الفرد إشباعه لحاجات الحب والانتماء، إلا أنه لا يمكن الجزم بأنه لن يقع ضحية الشعور بالوحدة النفسية، لأن هناك عوامل شخصية وبيئية وتغيرات صادمة وجارحة، يمكن أن يتعرض لها في حياته، تؤدي به للإصابة بالشعور بالوحدة النفسية، رغم أن لديه إشباع لحاجات الحب والانتماء.

أما أصحاب النظرية الاجتماعية فيذهبون إلى أن هناك قوى اجتماعية تؤدي للشعور بالوحدة النفسية، والتي تتميز بطغيان الفردية على الاجتماعية نتيجة التغير الاجتماعي، وتحرر الناس من الارتباط والاعتماد على الآخرين مما ساهم في نشوء مشاعر الوحدة النفسية.

ويرى الباحث أن الجانب الاجتماعي يلعب دور كبير في الشعور بالوحدة النفسية، فعدم وجود علاقات اجتماعية هامة، أو العجز في بناء علاقات اجتماعية متينة، قد يؤدي فعلا إلى الشعور بالوحدة النفسية، فالفرد يحتاج دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمة مع الآخرين، لكن المغالاة في التركيز على الجانب الاجتماعي وحده غير مقبول، لأن الوحدة النفسية ظاهرة معقدة، تتداخل فيها مجموعة من العوامل، وهي أكبر من أن يحتويها التفسير الاجتماعي.

وطبقا لأصحاب النظرية التفاعلية فإن الوحدة النفسية تنتج عن عدم الرضا الشخصي عن العلاقات الاجتماعية، ذلك أن الفرد بحاجة إلى الألفة والتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وبدون إشباع هذه الحاجات الاجتماعية فإن الوحدة النفسية تكون هي النتيجة، ورغم أن التفاعل الاجتماعي ضروري للأفراد، إلا أن الباحث يرى أنه ليس هو العامل الرئيسي في شعور الأفراد بالوحدة النفسية، فقد يكون لدى الفرد تفاعل اجتماعي جيد وألفة وتواصل مع الآخرين، إلا أنه قد تنتابه مشاعر الوحدة النفسية، نتيجة تعرضه لعوامل أخرى كالأحداث والمواقف الصادمة والجارحة في حياة الفرد، والتي تكون في كثيرة من الأحيان مفاجئة، وهو ما يزيد في خطورتها على الحياة النفسية للفرد.

أما نظرية السمات فإنها ترى أن الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية، يكون نتيجة سمات وخصائص شخصيتهم التي تتسم بأنها أقل تفاعلا مع الآخرين وانطوائية، بالإضافة للخوف الدائم والحذر في إقامة علاقات ايجابية، وردود أفعال سلبية تجاه المواقف والأحوال التي يعيشونها، ومن خلال هذا يرى الباحث أن السمات التي يتميز به الأفراد، يمكن أن تلعب دورا في بروز مشاعر الوحدة النفسية، إلا أنه ينبغي عدم إهمال أثر العوامل الاجتماعية والبيئية والثقافية المحيطة بهم.

في حين أن النظرية المعرفية فقد أرجعت سبب الشعور بالوحدة النفسية إلى إدراك الفرد لعلاقاته الاجتماعية وتقييمه لها، لكنها تغافلت عن الإشارة للعوامل الاجتماعية والبيئية والشخصية والثقافية والحضارية، والتي لها دور كبير في تشكيل إدراك الفرد وتقييمه لعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وهنا يرى الباحث أن الإدراك وباعتباره العامل الرئيسي في النظرية المعرفية، يأتي في مرحلة ثانية بعد وجود كل العوامل التي سبق ذكرها.

ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن الشعور بالوحدة النفسية، أمرا متعلما ومكتسبا من البيئة الاجتماعية، فكما يتعلم الإنسان السلوك التوافقي الذي يحقق أهداف الفرد، فإنه يتعلم السلوك اللاتوافقي الذي يفشل في تحقيق أهدافه، لأنه السلوك الذي نال تعزيزا فثبت وأصبح عادة، وهكذا هي مشاعر الوحدة النفسية يتم تثبيتها وتعزيزها، لكن ما يمكن أن يراه يأخذه الباحث على هذه النظرية، أنها تغفل دور الحياة الداخلية للفرد، وكذا العوامل الشخصية والاجتماعية، ولا تذكر الأسباب المؤدية لتعلم الشعور بالوحدة النفسية، وهذا إذا افترضنا جدلا أنه يتم تعلمها.

وذهب "أدلر" في نظرية علم النفس الفردي في تفسير الشعور بالوحدة النفسية، على أنها ترجع في الأساس إلى استدخال الفرد لمشاعر النقص، وتمركزه حول ذاته نتيجة تعرضه للحماية الزائدة أو الإهمال في الصغر، مما يولد لديه مشاعر الاضطهاد والعجز عن الاتصال الاجتماعي، وإقامة علاقات صداقة مع الآخرين، وما يمكن أن يأخذ على نظرية "أدلر" هو أنه ليس كل الذين حضوا بحماية زائدة

أو تعرضوا للإهمال، معرضون للإصابة بمشاعر الوحدة النفسية، كما أن "أدلر" قد ركز على مشاعر النقص والعجز، ونظر إليها كعامل أساسي في تولد الشعور بالوحدة النفسية، وأهمل بقية العوامل الأخرى التي لها تأثير على حياة الفرد ومشاعره.

ومن خلال كل ما سبق، فإن الباحث يرى أن جميع النظريات المفسرة للوحدة النفسية، قد تناولت جانب من جوانبها ووفق اتجاه كل نظرية، مما يدل على أن ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة معقدة تتداخل فيها العديد من العوامل المحيطة بحياة الفرد، الشيء الذي يجعل من الصعب الحديث عن وجود تفسير واحد وشامل لها.

14- الوحدة النفسية من المنظور الإسلامي:

تتأكد روح الجماعة بصفة عامة في معظم نشاطات المسلم وعباداته، والتي يتجلى فيها وجوب حضور الجماعة في المسجد، لأداء الصلاة خمس مرات في اليوم، حيث فضلت صلاة الجماعة سبعاً وعشرين درجة عن الصلاة الفردية، وتقام الصلاة في جماعات أكبر مرتين في السنة (صلوات العيدين: الفطر والأضحى)، ويشهد موسم الحج إلى "مكة المكرمة" أكبر تجمع بشري، يشارك فيه الملايين من المسلمين القادمين من كل أنحاء العالم الإسلامي.

كذلك فإن الإسلام يجمع بين قلوب المسلمين ومشاعرهم وأحوالهم المعيشية، من خلال أداء فريضة الزكاة، وأداء شعائر فريضة الصوم في شهر رمضان الكريم، وما ينتج عنها من تكافل اجتماعي وتآلف إنساني بين أبناء الأمة الإسلامية، ويقرب ويجمع بينهم، مما يجعل الأغنياء يعطفون على الفقراء، ويحب الفقراء الأغنياء.

ومن هنا فإن الإسلام عموماً ينمي شعور الفرد بالانتماء للجماعة، والافتخار والاعتزاز بها، وأيضاً ينمي روح التعارف والتآلف والترابط والتعاون والتماسك والتراحم والمحبة والمودة والإخاء وتبادل المنفعة والمساعدة بين أبناء الأمة الإسلامية، وليس أدل على ذلك من قول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: **"إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُم وَاتْقُوا اللَّهَ لَعَلَكُمْ تُرْحَمُونَ"**. (الآية 10 سورة الحجرات)، وقوله تعالى أيضا: **"وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِّرِ وَالتَقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ"**. (الآية 2 سورة المائدة)، وقوله تعالى أيضا: **"وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمُ إِذْ كُنْتُم أَعْدَاءً فَألَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُم فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانا"** (سورة آل عمران الآية 103). (الدليم، وعامر، http://faculty.ksu.edu.sa/12498/DocLib12004)

وفي ضوء ما سبق ذكره، فإنه يتضح للباحث أن الدين الإسلامي بصفة عامة، يدعوا إلى التمسك بالجماعة والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم على أفعال الخير والبر، وتقديم المساعدة للآخرين، ويشجع على كل ما ينفعهم ويعود بالفائدة على الجميع من الناحية الشخصية أو الاجتماعية... الخ. ويرفض كل المظاهر والمواقف التي من شأنها أن تؤدي إلى الفرقة أو التشتت أو الابتعاد أو الانعزال أو الانفراد...الخ، وهو ما يؤكد على الخطورة التي يسببها الشعور بالوحدة النفسية.

15- قياس الشعور بالوحدة النفسية:

عرف قياس الشعور بالوحدة النفسية تطورا ملحوظا خلال السنوات السابقة، وفي هذا ترى المزروع (د. ت) أن معظم المقاييس قد اعتمدت في انجازها على طرق معينة، يمكن إيجازها فيما يلي:

1- وضع بنود تعكس مظاهر وأعراض الشعور بالوحدة النفسية، إلى أن هذه البنود في المراحل الأولى لبناء مقاييس الوحدة النفسية، ركزت على أعراض الأمراض النفسية، وأغفلت الوحدة النفسية في حد ذاتها.

2- تحليل محتوى البيانات اللفظية، لعينة من الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية، وفي ذلك يؤكد "فيني" "Viney" على أن تحليل المحتوى هو طريقة للاستماع، وتفسير لوصف الناس للمشاعر والأحداث التي يتعرضون لها.

ومن الدراسات التي قامت ببناء مقاييس للشعور بالوحدة النفسية نجد:

1- قام "سكاليز وجينتر" "Ginter & Scalise" (1984) في دراسة لهما باستخدام مقياس للوحدة النفسية يعتمد على التقارير الذاتية، له أربع أبعاد تأثيرية وهي:1- العزلة Isolation 2- الاهتياج Agitation، 3 - الاستنزاف Depletion ،4 - الاكتئاب Depression ، وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة (763) من الجنسين، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (11-72) عاما بمتوسط عمري 21 عاما، ونسبة ذكاء لا تقل عن 120 درجة.

2- قام "هسيو وآخرون" "Hsu & al" (1987) بعمل مقياس للوحدة النفسية قائم على تقرير الذات على النحو الأتي:

أ- صنف خبرتك في الشعور بالوحدة النفسية: الوحدة النفسية الانفعالية، الوحدة النفسية الاجتماعية، الوحدة النفسية الانفعالية والاجتماعية. أي خبرة منها عشت؟

ب- تقارير ذاتية عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية: 1- من تكون؟ 2- ماذا تريد أن تفعل؟ 3- ما هي خبرتك بالوحدة؟ 4- ما طبيعة وحقيقة علاقتك مع الآخرين؟ 5- كيف تدرك نفسك والآخرين من حولك؟ 6- أكتب خطابا مطولا تصف فيه نفسك؟.

3- استخدمت "روكاتش" "Rokach" (1989) في دراسة لها أيضا أسلوب التقرير الذاتي على النحو الأتي: **أ-** أفكارك، **ب-** مشاعرك، **ج-** سياستك للمواءمة، **د-** الأسباب كما تراها، **ه-** تحدث بحرية وصراحة، فلن يطلب منك كتابة اسمك، ثم يتم عقد مناقشات ودية مع الأشخاص لاستكمال الوصف، دون الانطلاق من أي إطار نظري، ولكن بهدف تشخيص ما هو موجود.

4- مقياس كاليفورنيا - لوس أنجلوس للشعور بالوحدة النفسية (UCLA): قام "راسيل وآخرون" "Russell & Al" (1978) بنشر مقياس كاليفورنيا لوس انجلوس (UCLA) والذي يتكون من (20) بندا من (75) بندا المكونة للمقياس الأصلي لـ "سيزونون" "Sisenwein" والذي أعده عام (1965) ولقد ارتبطت بنود المقياس ارتباطا قويا بالوحدة النفسية، حيث ارتفعت درجات الصدق الظاهري بسبب الارتباط القوي بين درجات الوحدة النفسية، ودرجة المقاييس المرتبطة بها مثل: الاكتئاب وتقدير الذات...الخ.

تم تطوير المقياس سنة (1980) حيث شمل عبارات ذات صيغة إيجابية، وعبارات ذات صيغة سلبية، في حين كان المقياس في السابق يحتوي على عبارات ذات اتجاه واحد، ثم ظهرت النسخة الثالثة من مقياس كاليفورنيا- لوس أنجلوس للشعور بالوحدة النفسية (UCLA) المطورة سنة (1996) من إعداد "راسيل".

أما فيما يخص المقاييس والدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الشعور بالوحدة النفسية نجد منهم:

1- مقياس مجدي محمد الدسوقي (1998): أعد هذا المقياس في الأصل "راسل" "Russell" (1996) والذي يعد الصورة المطورة والمنقحة وهو النسخة الثالثة من مقياس كاليفورنيا- لوس أنجلوس للشعور بالوحدة النفسية (UCLA).

وقام "الدسوقي" بترجمة عبارات المقياس وعرضها على ثلاث محكمين من أساتذة الصحة النفسية، وقد اتفق المحكمون على بنود المقياس في صورته النهائية من (20) عشرين بندا تضمنت أربعة اختيارات هي: أبدا، نادرا، أحيانا، دائما مع تخصيص التقديرات (1،2، 3، 4) للبنود ذات

الصيغة الايجابية، والعكس للبنود ذات الصيغة السلبية، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (20 -80) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية والعكس صحيح.

2- كما نجد أن مقياس كاليفورنيا- لوس أنجلوس للشعور بالوحدة النفسية (UCLA) قد قام بترجمته وتقنينه على البيئة العربية العديد من الباحثين منهم: عبد الرقيب البحيري (1985)، محمد محروس الشناوي وعلي السيد خضر (1988)، إبراهيم قشقوش (1988) ... إلخ.

3- أنجز "نمر القيق" (2008) مقياس لقياس درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، وقد تكون المقياس من (20) فقرة نصفها ايجابي ونصفها الأخر سلبي، يتم تصحيحه وفق مدرج رباعي، مكون من الخيارات التالية: (بدرجة معدومة، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة) يأخذ الدرجات (1، 2، 3، 4) بالنسبة للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس الكلي (80) وهي درجة كبيرة في الشعور بالوحدة النفسية، وأدنى درجة هي (20) وهي الدرجة المعدومة، وللمقياس أربع أبعاد هي:1- المشاعر النفسية، 2- العلاقات الاجتماعية، 3- الصدقات الحميمة، 4- العلاقات الأسرية.

4- قامت "وفاء خويطر" (2010) في دراسة لها عن المرأة الفلسطينية (الأرملة والمطلقة) بإعداد مقياس للشعور بالوحدة النفسية يتكون من (46 فقرة) تتوزع على أربع أبعاد هي: 1- بعد العزلة والانسحاب، 2- بعد قلة الصداقة، 3- بعد فقدان الاتصال، 4- بعد النبذ الاجتماعي، يتم الإجابة على فقراته من خلال ثلاث بدائل (تنطبق تماما - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق إطلاقا)، مع تخصيص التقديرات (1، 2، 3) للاستجابة على البنود التي تحمل الأرقام الايجابية، أما البنود التي تحمل الأرقام السلبية فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة.

وفي ضوء ما سبق عرضه، يرى الباحث أن مقاييس الشعور بالوحدة النفسية قد عرفت الكثير من التعديلات، عبر مراحل مختلفة من الأبحاث والدراسات، كما أنها اختلفت باختلاف الهدف من تطبيق المقياس، فنجد منها ما هو موجه إلى فئات مختلفة كالأطفال أو المراهقين أو الراشدين...الخ، ومنها ما يقيس وجود أو عدم وجود الشعور بالوحدة النفسية، أو يقيس درجة ومستوى الشعور بها، وغيرها من الأهداف العلمية/ التي تقف وراء صياغة ذلك المقياس، مثل: صياغة مقياس لتحديد نوع وشكل الوحدة النفسية.

16- الوحدة النفسية ومراحل العمر:

إن الشعور بالوحدة النفسية حالة انفعالية مؤلمة داخليا، يمكن أن يتعرض لها الإنسان خلال مراحل عمره المختلفة، بداية من مرحلة الطفولة وإلى غاية نهاية حياته في هذا الوجود، وبما أن لكل مرحلة من مراحل عمر الفرد، خصائص تميزها عن مراحل أخرى من حياته، فإن الشعور بالوحدة النفسية لها أيضا عوامل وخصائص ترتبط بهذه المراحل، وهو ما سنحاول توضيحه من خلال العنصر التالي:

1.16- الوحدة النفسية والأطفال: جاء في مجيد (2012) أن جذور الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال، ترجع في أصولها إلى المراحل الأولى من حياتهم، وبالأخص مرحلة الرضاعة والتي تشكل لب العلاقة بين الأم وطفلها، حيث أن العلاقات غير الآمنة وغير الحميمة، التي قد تسود بين الأم وطفلها، وخاصة تلك التي تتعلق بقلق الانفصال عن الأم، يكون لها تأثير خطير جدا على شخصية الطفل وعلى تصرفاته وسلوكاته، مما قد يساهم في ظهور مشاعر الوحدة النفسية لديه.

كما تعد الاضطرابات التي تمس العلاقات الاجتماعية للأطفال داخل أسرهم، كالتفكك الأسري مثلا، أحد الأسباب الرئيسية للشعور بالوحدة النفسية، وفي هذا ترى "روكاتش" أن أسباب الشعور بالوحدة النفسية، ترجع في معظمها إلى الإطار الأسري، الذي يعيش فيه الطفل، متمثلا في مستوى تعليم الوالدين، وعدد أفراد الأسرة، وشكل وطبيعة العلاقات السائدة بين الطفل ووالديه وأخوته.

وقد أكدت بعض الدراسات ارتباط الشعور بالوحدة النفسية لدى الطفل المتمدرس ووقوعه ضحية لاعتداء الأقران، فوقوع الطفل ضحية الصراعات ونبذ الأقران له، يزيد من خطورة سوء التكيف، ويبدأ الطفل بالانسحاب الاجتماعي بسبب شعوره بالخوف وعدم الثقة، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر الوحدة النفسية لديه. (الشبؤون، والأحمد، 2013، ص 27)

2.16- الوحدة لنفسية والمراهقين: ذكر البلاح (2009) أن "روبنشتين" و "شيفر" افترض أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها، فإذا تعرض الطفل في السنوات الأولى من عمره إلى خبرة الانفصال عن الوالدين، بسبب الطلاق أو فقد أحدهما، فإنه سينعكس عليه خلال مرحلة المراهقة، ويكون مستوى الشعور بالوحدة النفسية عنده مرتفع، وإذا تعرض الطفل إلى النبذ والإهمال والقسوة من الوالدين ،أو كانت هناك علاقات مشحونة بالصراع والخلاف معهما، فإنه سيكون لدى المراهق مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية.

ويذهب كل من "براج" و"ميريديث" إلى أن العديد من المراهقين والمراهقات، يعانون من ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية بسبب البيئة الأسرية، والبيئة المدرسية، ومشكلات المراهقة المختلفة، ومصاعب التعامل مع الأقران.

أما "لونت" فيرى أن أسباب ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، ترجع في كثير من الأحيان إلى متغير الحالة الصحية، وطبيعة الظروف والمواقف الحياتية التي يعايشها المراهق بصفة عامة، وأن هناك علاقة مباشرة بين معاناة المراهقين من الضغوط الاقتصادية الواقعة على أسرهم، وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم.

(مجيد، 2012، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=305760)

3.16- الوحدة النفسية والشباب: بالرغم من أن الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية، يخبرها جميع البشر في فترة ما من فترات حياتهم، إلا أن مرحلة الشباب هي الأكثر معاناة من الوحدة النفسية مقارنة بمراحل العمر الأخرى، حيث تشير نتائج بعض الدراسات النفسية إلى أن نسبة من يعاني من الوحدة النفسية تصل إلى حوالي (30%) في مرحلة الشباب.

وقد حظي موضوع الوحدة النفسية لدى الشباب باهتمام الباحثين، ويعزى ذلك إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب بالخجل، والاكتئاب، والعصابية، والاغتراب، وتقدير الذات المنخفض وعدم وجود التوافق الاجتماعي، وعدم القدرة على التواصل والتفاعل، ونقص المهارات الاجتماعية، والأفكار الانتحارية. (جودة، 2005، www.moh.gov.ps/pmj/)

4.16- الوحدة النفسية والمسنين: يعاني الكثير من العجزة وكبار السن من الوحدة النفسية بسبب العديد من العوامل، حيث يحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات العضوية والجسدية كالضعف العام في الصحة والوهن في القوى البدنية، وضعف الحواس، بالإضافة إلى مجموعة من التغيرات النفسية كضعف الانتباه والذاكرة، وكذا بعض التغيرات الاجتماعية مثل: فقدان رفيق الحياة، أو بسبب زواج أبنائهم، وفي بعض الأحيان بسبب إقامة أبنائهم في مدن أو بلدان بعيدة عنهم، بالإضافة إلى أنه يصعب عليهم التحرك والسفر لمسافات طويلة، إما بسبب سوء الحالة الصحية التي تجبرهم على ذلك، أو لسوء الأحوال الاقتصادية كنقص المال وغياب الوسائل اللازمة، كما يمكن أن يشعر المسنين بالوحدة النفسية، وهم يعيشون في ظل كثافة اجتماعية عالية، ومع العديد من أفراد أسرهم، ويرجع ذلك لغياب التواصل الإنساني ونوعية التفاعلات الاجتماعية التي يرون أنها متغيرة داخل أسرهم.(عبد الباقي، د. ن، ص 54).

17- الوحدة النفسية والفروق بين الجنسين:

اهتمت العديد من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية ومتغيرالجنس (النوع)، وذلك سعيا منها لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق حقيقية بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية، وقد كانت النتائج متباينة ومتغيرة باستمرار، فقد وجدت بـعض الدراسات أن الإناث أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الذكور، مثل دراسة (بني مـصطفى منار والشريفين أحمد، 2012)، (كاتبي محمد، 2012) (السيد عبد المنعم، 2013)، وفي المقابل وجدت دراسات أخرى أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الإناث مثل: دراسة (الدليم فهد بن عبد الله، 2003)، كما وجدت دراسات أخرى أنه لا وجود للفروق بين الجنسين في شعورهم بالوحدة النفسية مثل دراسة (النجار نبيل و أخرون، 2011)، دراسة (باشماخ زهور، 2001)، و(دراسة نمر صبح القيق، 2009).

وفي هذا الإطار توصلت بعض الدراسات إلى أن الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين الجنسين، غالبا ما تعتمد على طريقة السؤال عن الشعور بها، بحيث إذا تم سؤال المفحوصين في الدراسة بصورة مباشرة عن الشعور بالوحدة النفسية إن كان يشعر بها أم لا، غالبا ما تكون الإناث الأكثر شعورا بالوحدة النفسية، نظرا لأنهن أكثر ميلا للاعتراف بوحدتهن النفسية، على خلاف الذكور الذين يرفضون وصف أنفسهم بأنهم أفراد يعانون من الوحدة النفسية. (بني مصطفى، الشريفين، 2013، ص 142)

18- علاقة الوحدة النفسية بالأمن النفسي:

شكلت العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي موضوع بحث للعديد من الدراسات النفسية، التي حاولت معرفة طبيعة هذه العلاقة ودرجتها، نظرا للقيمة والأهمية التي يشكلها الأمن النفسي (باعتباره أحد الحاجات الأساسية) لدى الأفراد في تمتعهم بالصحة النفسية السليمة، وابتعادهم عن الخطر والتهديد ومشاعر القلق والاضطرابات النفسية المختلفة، وباعتبار أن الشعور بالوحدة النفسية أحد المشاعر المؤلمة والحزينة التي يمكن أن يشعر بها الفرد، نتيجة غياب الآلفة والمحبة والمودة التي يبحث أو يسعى إليها، فإن العديد من الدراسات وصلت إلى أن الشعور بالوحدة النفسية، ينخفض كلما ازدادت مظاهر الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد، وكانت علاقاته الاجتماعية قوية مع المحيطين به، ومن بين هذه الدراسات نجد:

1- دراسة "وفاء خويطر" (2010) عن الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) والتي وصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة، حيث أنه كلما يزداد الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)، كلما كان هناك انخفاض في الشعور بالوحدة النفسية.

2- دراسة "بني مصطفى والشريفين" (2013) عن الوحدة النفسية والأمن النفسي لدى الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، والتي وصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأمن النفسي والوحدة النفسية، أي أن فقدان الأمن النفسي يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية.

ومن خلال ما وصلت إليه الدراسات السابقة يرى الباحث أن فقدان الأمن النفسي قد يؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية: كالخوف، العزلة، الاكتئاب، فقدان الثقة بالآخرين، وإدراك البيئة المحيطة بالفرد كمكان غير ملبي لنوعية وكمية العلاقات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد، مما يترتب عن ذلك وقوعه فريسة للشعور بالوحدة النفسية في الكثير من الأحيان.

19- علاقة الوحدة النفسية بالاضطرابات النفسية:

أكدت الكثير من الدراسات والبحوث أن هناك علاقة بين الوحدة النفسية وكثير من الاضطرابات النفسية، فالوحدة النفسية قد تنشأ أساسا من العديد من الخصائص النفسية الاجتماعية، التي تتمثل في تقدير الذات المنخفض، القلق، الخجل، الصعوبة في التواصل، والعجز في المهارات الاجتماعية والاكتئاب...الخ، والفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية يتسم بخصائص منها، الانطوائية والخجل وعدم الرغبة في القيام بمبادرات أو أنشطة اجتماعية، والوحدة النفسية لها أثار سلبية كثيرة تنعكس مباشرة على أداء الفرد في مختلف مجالات حياته، ولا تعرف الوحدة النفسية سن، أو جنس، أو مستوى ثقافي أو اقتصادي، فهي تشيع لدى الأفراد البالغين، وكذلك في مرحلة المراهقة التي تتسم بأزمة الهوية، والشعور بالهامشية الاجتماعية، والرغبة في الاستقلالية عن الوالدين والعائلة، مما يزيد في الشعور بالوحدة النفسية لديهم. (البلاح، 2009، ص 224).

20- سمات الأشخاص ذوي الشعور بالوحدة النفسية:

إن الوحدة النفسية تمثل حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها الكثير من أنواع الضجر، التوتر، والضيق، لدى كل من يشعر بها أو يعاني منها.

وقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد بعض سمات الشخصية التي ترتبط بالوحدة النفسية، فقد كشف كل من "بيبلو" "وبيرلمان" عن مجموعة من السمات التي ترتبط بانتظام مع الذين يشعرون بالوحدة النفسية، ومنها الخجل والانطواء وقلة الرغبة في بناء علاقات اجتماعية، وقد رسمت الدراسات والبحوث السابقة صورة لسمات الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية، ومن هذه السمات الانعزال والحزن وعدم الشعور بالراحة والضيق العام، والاتصاف بالحساسية الشخصية المفرطة والتقدير المنخفض للذات، والاكتئاب والقلق الاجتماعي والشعور بالخجل لدرجة كبيرة، وأن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية يفضل دائما البقاء بمفرده أكثر وقت ممكن، ولذا فهو يفتقر إلى الأصدقاء، ويعجز عن التفاعل مع الآخرين بشكل ايجابي ومقبول، إلى جانب شعوره بالخجل والتوتر والنقص وعدم الثقة بالنفس، وعدم تقدير نفسه حق قدرها، كما أنه يشعر بالوحدة النفسية حتى في وجود الآخرين.

والشخص الذي يعاني من الوحدة النفسية غالبا ما يكون منقطعا عن الآخرين، ولا يشارك مطلقا في التصرفات المشتركة، ولا في العمل الجماعي وينعزل في أغلب الأحيان في منزله، ويبتعد عن الاختلاط مع المحيطين به، فيتعرض بهذه الطريقة إلى الارتياب أو الشك بوجود عداوة اتجاه أقرانه.

وعليه فإن السمات البارزة لدى الشخص الذي يعاني من الوحدة النفسية هي القلق، التوتر، الاكتئاب، الانطواء، الشعور بالخجل، فقد الثقة بالنفس، التوتر في وجود الآخرين والعجز عن إقامة علاقات مع مجتمع أكبر. (البلاح، 2009، ص 238).

21- مواجهة الشعور بالوحدة النفسية:

لمواجهة الشعور بالوحدة النفسية يجب على الأفراد المصابين بها، تنمية مهارات وأساليب تمكنهم من إشباع حاجاتهم للتواصل الاجتماعي، سواء بزيادة كمية أو نوعية الاتصال الاجتماعي، أو يعيدون تقييم الفجوة بين المستويات المرغوبة والانجاز الذي استطاعوا تحقيقه في مجال العلاقات الاجتماعية، ويمكن للأفراد أن يغيروا احتياجاهم للآخرين، باختيار أنشطة لا تتطلب وجود الآخرين، مثلا المرأة التي توفى زوجها حديثا، ربما تعود إلى بعض اهتمامات الماضي التي كانت تحبها، مثلا: كانت هذه المرأة تهوي الرسم وأهملت هذه الهوية فبعودتها للهويتها، قد تساهم في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية.

وزيادة الاحتكاك بالآخرين يمكن أن يتحقق بالتعرف على أفراد جدد، أو بتدعيم العلاقات الموجودة والمتاحة، فمثلا قد يكون هناك طالب غير راضي عن علاقاته الاجتماعية في المدينة الجامعية، فيسعى ربما إلى الاشتراك في عضوية نادي من الأندية، أو يبذل جهدا خاصا في عقد علاقة حميمة بزميله في الغرفة التي يقيم بها. (عبد الباقي، د.ت، ص 59).

وفي إطار مواجهة الشعور بالوحدة النفسية، طور "يونغ" (Young) نموذجا لعلاج مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، نتيجة الأبحاث والراسات المستفيضة التي قام بها، ويتضمن هذا البرنامج ست مراحل متدرجة:

1- أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه .

2- أن يشترك في عدة نشاطات مع عدد من الأصدقاء .

3- أن يعي وجود صديق يشعر بإمكان عقد صداقة معه .

4- إرساء علاقة حميمة مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات .

5- أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه .

6- دعم الشعور بالالتزام الوجداني لصديق اعتز بصداقته.(خويطر، 2010، ص 64).

خلاصة الفصل:

وفي الأخير، ومن خلال ما تناولنه في هذا الفصل عن مفهوم الوحدة النفسية، يتضح للباحث أن الوحدة النفسية تشكل حالة شعورية ذاتية، يعيشها الفرد من خلال إدراكه لوجود نقص في علاقاته الاجتماعية، وفق ما يريده هو ويرغب فيه، وهو ما يعطيها ميزة الذاتية المحضة في نفس كل واحد منا، والتي قد نعايشها خلال فترة معينة من حياتنا.

والوحدة النفسية وإن كانت حالة خاصة بكل فرد، إلا أنه لا يمكن إنكار تأثرها بكل من العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية وغيرها من العوامل الأخرى المحيطة بالفرد، والتي قد تكون سببا في شعوره بالوحدة النفسية، مما قد يحدث عند الفرد الألم، الضيق، التوتر، الفشل وسوء التوافق مع نفسه ومجتمعه.

وعليه فإنه على كل فرد، وكي لا يخبر مرارة الشعور بالوحدة النفسية، يجب عليه أن يعمل على إرساء علاقات اجتماعية صادقة ومتينة مع المحيطين به، وتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي الفعال لديه، من أجل الشعور بالإشباع والرضا عن أي علاقة اجتماعية يدخل فيها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1 - الدراسة الاستطلاعية.

2.1 - أهداف الدراسة الاستطلاعية.

3.1- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية.

4.1- عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها.

5.1 - الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية.

6.1 - نتائج الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

1.2 - المنهج المستخدم في الدراسة.

2.2 - مجتمع الدراسة.

3.2 - عينة الدراسة الأساسية.

4.2 - إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

5.2 - خصائص عينة الدراسة الأساسية.

6.2 - الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يَعمد الباحث في هذا الفصل إلى عرض مختلف مراحل إجراء الدراسة الميدانية، من خلال التطرق إلى عنصر الدراسة الاستطلاعية وأهدافها وإجراءات تطبيقها، والعينة المستعملة فيها وخصائصها، والأدوات المستخدمة في الدراسة، وخصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، ثم التطرق إلى عنصر الدراسة الأساسية من حيث المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة، والعينة الأساسية وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، وخصائص العينة النهائية، وبعدها التطرق للأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات والنتائج المتحصل عليها، وأخيرا ختام الفصل بخلاصة عن كل ما تم تناوله من عناصر.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية كبيرة في انجاز أي بحث علمي، فهي بمثابة الخطوة الأولى التي من خلالها يمكن لأي باحث الإحاطة بأبعاد المشكلة المراد دراستها، مما تساعده على فهم أحسن للأدوات الرئيسية للبحث المزمع انجازه، والتعرف على خصائص ومميزات أفراد عينة الدراسة، والاطلاع على كل ما كتب حول الموضوع من دراسات سابقة، وما توفر من مقالات وكتب ومراجع ومصادر علمية، وبهذا تعتبر الدراسة الاستطلاعية المرحلة التحضيرية الأساسية الأولى لنجاح أي دراسة علمية.

2.1 - أهداف الدراسة الاستطلاعية: إن أي عمل ناجح، لابد وأنه كانت له أهداف سعى إلى تحقيقها، لهذا فإن للدراسة الاستطلاعية مجموعة من الأهداف، التي نسعى إلى تحقيقها على أرض الواقع، قصد تجنب مختلف المعيقات والصعوبات التي قد تواجه الباحث، وكذا معرفة خصائص المجتمع المراد دراسته، ويمكن أن نوجز مختلف أهداف الدراسة الاستطلاعية الحالية في النقاط التالية:

1/ التعرف على ميدان إجراء الدراسة الأساسية، والحصول على بعض المعلومات والمعطيات الأولية الميدانية.

2/ ترمي الدراسة الاستطلاعية أيضا إلى تجربة مقياس الأمن النفسي ومقياس الوحدة النفسية في ضوء عدة متغيرات كالجنس، السن، الإقامة الجامعية والتخصص ...الخ.

3/ استعمال عينة الدراسة الاستطلاعية في حساب ودراسة الخصائص السيكومترية لمقياسي الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية. (الصدق والثبات).

4/ اكتشاف مختلف الصعوبات والمعيقات الإجرائية، أي تلك التي تحدث أثناء تطبيق الدراسة، من أجل التحكم فيها لاحقا خلال إجراء الدراسة الأساسية للبحث.

5/ معرفة ما إذا كانت أدوات الدراسة (مقياسي الأمن النفسي والوحدة النفسية) واضحة ومفهومة لدى أفراد عينة الدراسة، والوقوف على أهم الصعوبات التي يمكن أن تعترض أفراد العينة في فهم بنودهما.

3.1- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية : بعد الإعداد والحصول على المقاييس المناسبة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، انطلق الباحث في إجراء الدراسة الاستطلاعية، من خلال تطبيق مقاييس الدراسة، (مقياس "الأمن النفسي" من إعداد الباحث، ومقياس "الشعور بالوحدة النفسية" لـ "راسيل" تعريب "مجدي محمد الدسوقي") وذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لهما ومعرفة وضوح أو عدم وضوح العبارات لدى المفحوصين، وقد قام الباحث بتوزيع استمارة المقياسين على الطلبة الجامعين المقيمين، حيث اختار الباحث أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة قصدية، وذلك بالتوجه مباشرة للإقامة الجامعية، فكانت العينة المختارة من إقامة "الحاجب" بالنسبة للذكور ومن إقامة "الفرع" بالنسبة للإناث، وهذا من أجل أن تكون خصائص العينة الاستطلاعية مشابهة للعينة الأساسية للدراسة من حيث توفر كلا الجنسين، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من (08-12-2013) إلى (11-12-2013) في الإقامتين المذكورتين سالفا، وهذا من أجل التأكد من وضوح فقرات المقياسين وكذا حساب الخصائص السيكومترية لهما.

4.1- عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالب جامعي مقيم وطالبة جامعية مقيمة، تم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي بطريقة قصدية من الإقامة الجامعية الحاجب بالنسبة للذكور والإقامة الجامعية الفرع بالنسبة للإناث. وقسم الباحث متغير السن إلى 3 فئات (باعتبار أن الالتحاق بالجامعة يكون في عمر 18 سنة غالبا والقانون الخاص بالإقامة الجامعية يسمح لمن سنهم أقل من 28 سنة من الحصول على الحق في الإقامة الجامعية) ومتغير التخصص إلى تخصصات أدبية وانسانية وتخصصات علمية وتقنية، ومتغير عدد سنوات الإقامة إلى خمس فئات، ومتغير مدة المكوث إلى أربع فئات، والجداول التالية توضح التكرارات والنسب المئوية لكل متغير:

1.4.1 - خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس:

جدول رقم (1): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	15	15	30
النسبة %	%50	%50	%100

2.4.1 - خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن:

جدول رقم (2): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن.

فئات السن	أقل من 20 سنة	بين 20 و23 سنة	أكثر من 23 سنة	المجموع
التكرار	6	21	3	30
النسبة %	%20	%70	%10	%100

3.4.1 - خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الجامعي:

جدول رقم (3): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الجامعي.

التخصصات	أدبية وإنسانية	علمية وتقنية	المجموع
التكرار	12	18	30
النسبة %	%40	%60	%100

4.4.1 - خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير عدد سنوات الإقامة:

جدول رقم (4): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد سنوات الإقامة.

سنوات الإقامة	عام واحد	عامين	(3) سنوات	(4) سنوات	(5) سنوات فأكثر	المجموع
التكرار	10	5	7	5	3	30
النسبة %	33.33 %	16.66 %	23.33 %	16.66 %	%10	%100

5.4.1- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية:

جدول رقم (5): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مدة المكوث في الإقامة الجامعية.

مدة المكوث	أسبوع	أسبوعين	(3) أسابيع	(4) أسابيع فأكثر	المجموع
التكرار	08	07	07	08	30
النسبة %	%26.66	%23.33	%23.33	%26.66	%100

5.1- الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية: استعمل الباحث في الدراسة الاستطلاعية الحالية، كل من مقياس الشعور بالأمن النفسي من إعداده ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ"راسيل" تعريب "مجدي الدسوقي"، وهما المقياسين اللذين سيعتمدهما في إجراء الدراسة الأساسية، وذلك بعد التحقق من الخصائص السيكومتيرية لهما (الصدق والثبات).

1.5.1- مقياس الأمن النفسي:

لقد جاءت صياغتنا لمقياس الأمن النفسي، بعد الاطلاع على العديد من المقاييس الخاصة بالشعور بالأمن النفسي مثل : سلم "ماسلو للأمن النفسي للمراهقين" و"مقياس الطمأنينة النفسية لـ: "فهد عبد الله الدليم وآخرون 1993م" ومقياس "مستوى الأمن النفسي لـ: وفاء خويطر2010م" وغيرها من المقاييس التي تناولت متغير الأمن النفسي، وبالرجوع إلى الإطار النظري والأدبي والدراسات السابقة والكتب والمراجع، وبالاعتماد على الأبعاد والمؤشرات الخاصة بالمتغير كمفهوم، ومن خلال قيامنا بمناقشة مضامين الفقرات مع مجموعة من الأساتذة المتخصصين

تم صيغة فقرات وبنود المقياس بما يتناسب مع موضوع دراستنا الحالية وأهدافها، وبناءا على هذا ومراعاة كذلك لطبيعة وحجم العينة، ارتأينا أن يكون المقياس مغلق ومحدد من حيث البدائل المتاحة للمفحوص.

ويشتمل المقياس على (60 فقرة) ويحمل أربع بدائل هي (معارض بشدة، معارض، موافق، موافق تماما) تحمل أوزانا هي على التوالي (1، 2، 3، 4)، وهذا بالنسبة للفقرات الايجابية والتي تحمل الأرقام التالية: (35،34،30،28،27،26،23،13،12،11،10،9،8،7،6،5،4،1، 60،58،57،56،55،54،53،45،44،43،39،38).

أما بالنسبة للفقرات السلبية فتكون التقديرات بشكل عكسي (4، 3، 2،1) والتي تحمل الأرقام التالية:(36،33،32،31،29،25،24،22،21،20،19،18،17،16،15،14،3،2، 59،52،51،50،49،48،47،46،42،41،40،37)، ويختار المفحوص البديل الذي يراه مناسبا له بوضع علامة (×) داخل الخانة المقابلة للعبارة.

أ- صياغة تعليمة المقياس : بعد بناء المقياس وجمع فقراته تم كتابة تعليمة المقياس، حيث تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بأفراد العينة من حيث الجنس، السن، التخصص، الإقامة الجامعية، عدد سنوات الإقامة، مدة المكوث في الإقامة، (وهذا من أجل التعرف على خصائص العينة) حيث طلب من المفحوص وضع علامة (**X**) أمام الخانة المناسبة، أما بالنسبة للتعليمات فقد تم فيه إعطاء فكرة مختصرة عن المقياس وطبيعة الفقرات التي يتكون منها، وأن الهدف من تطبيق هذا المقياس هو لغرض البحث العلمي، مع إعطاء بعض الملاحظات على كيفية الاستجابة، وذلك بوضع علامة (**X**) واحدة أمام كل فقرة، والإجابة بصدق وصراحة، وعدم ترك بعض الخانات فارغة، وعدم وضع أكثر من إشارة واحدة أمام كل فقرة من فقرات المقياس .

ب - كيفية تصحيح المقياس: ونقصد بذلك وضع درجة معينة لاستجابة كل مفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس وذلك بوضع أربع بدائل للاستجابة أمام كل فقرة هي: (معارض تماما، معارض، موافق، موافق تماما) وتم تحديد أوزان لهذه البدائل من (1 إلى 4) بهذا التدرج بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، ثم تجمع في الأخير لتعطي الدرجة الكلية لكل فرد على مقياس الأمن النفسي، والجدول التالي يوضح البدائل ودرجتها:

الجدول رقم (6): يبين البدائل الأربعة لمقياس الأمن النفسي ودرجاتها:

البدائل	معارض تماما	معارض	موافق	موافق تماما
العبارات الإيجابية	01	02	03	04
العبارات السلبية	04	03	02	01

وعليه يمكن الحصول على الدرجة الكلية لكل مفحوص في مقياس الشعور بالأمن النفسي بجمع الدرجات المحصل عليها، حيث نجد أن أعلى درجة على مقياس الأمن النفسي تساوي "240" (4x60)، وأدنى درجة على مقياس الأمن النفسي هي "60" (1x60)، أي أن درجات كل المفحوصين على المقياس سوف تنحصر بين هذين الرقمين (60 - 240)، وقد قسم الباحث المقياس إلى ثلاث مستويات، وهذا حسب درجاته المرتبطة بعدد فقراته، فكان المستوى المنخفض للأمن النفسي من الدرجة (60) إلى غاية الدرجة (119)، والمستوى المتوسط للأمن النفسي من الدرجة (120) إلى غاية الدرجة (179)، والمستوى المرتفع للأمن النفسي من الدرجة (180) إلى غاية الدرجة (240).

1.1.5.1- الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي: لا يمكن الاعتماد على أي مقياس في القيام بأي دراسة علمية صحيحة، دون توفر الشروط السيكومترية اللازمة له من صدق وثبات، والتي تتوقف عليها القيمة العلمية للنتائج المتوصل إليها فيما بعد، وفيما يلي عرض تفصلي لهذه الخصائص السيكومترية:

أ- صدق المقياس: الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسيه. (فؤاد البهي السيد، 1978، ص 400)، أي أنه يكشف فعلا عن المتغير أو المتغيرات التي وضع من أجل قياسها، ويدل صدق مقياس الدراسة على أن الصفة أو السلوك أو الحالة أو السمة المراد قياسها، معبر عنها بشكل فعلي وحقيقي في محتوى المقياس، وقد تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

1- صدق المحكمين: بعد أن تم إعداد الصياغة الأولية لفقرات المقياس والبالغة (60) فقرة، عرضت على مجموعة من الأساتذة المحكمين من جامعات مختلفة، ليبدي كل واحد منهم رأيه في صحة كل فقرة، من حيث وضوح الصياغة، وصلاحها فيما وضعت لأجل قياسه، وذلك وفق التساؤلات والفرضيات التي طرحتها الدراسة، حيث طلب من المحكمين بيان مدى وضوح الفقرات، ومدى توافقها مع السمة المراد قياسها.

وقد أجمع المحكمون على صلاحية المقياس مع القيام ببعض التعديلات، وأعطوا ملاحظاتهم فيما يخص تشابه بعض الفقرات التي يجب حذفها، وإضافة فقرات أخرى من اقتراحهم، وإعادة صياغة بعض البنود الأخرى، وفي ضوء هذه الآراء وبعد مناقشة كل الملاحظات مع المشرف تم التوصل إلى الصياغة النهائية للمقياس (أنظر الملحق رقم: **01**)، أما فيما يخص أسماء المحكمين والدرجة العلمية لهم والتخصص والجامعة المنتمين لها. (أنظر الملحق رقم: **02**)

2- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): من أجل حساب الصدق التمييزي للمقياس، نرتب درجات عينة الدراسة الاستطلاعية التي تتكون من (30 فردا) ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم نقوم بأخذ نسبة (27%) من المجموعة العليا و(27%) من المجموعة السفلى وعليه وبتطبيق هذه النسبة على عدد أفراد العينة الاستطلاعية، والتي عددها (30) نحصل على عدد (8) أفراد في كل من المجموعة العليا والمجموعة السفلى، (وذلك عن طريق العملية الحسابية التالية: 100/27x30=8 أفراد)، وبعد ذلك نقوم بإجراء الأسلوب الإحصائي المناسب، وهو حساب اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعات أو العينات المستقلة، وقد تم ذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)** وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(7): يوضح قمة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة السفلى والخاص بصدق المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي:

الأمن النفسي						
المجموعات	**(ن)**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة "ت"**	**د. الحرية**	**الدلالة**
المجموعة السفلى	8	118.75	12.98	-10.263	14	0.01
المجموعة العليا	8	181.87	11.58			

ومن خلال ملاحظة الجدول، يتضح للباحث أن هناك فروق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة السفلى والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة العليا، وأن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن مقياس الأمن النفسي يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعة السفلى والمجموعة العليا، وعليه فالمقياس يعتبر صادق في قياس السمة المراد قياسها عند أفراد العينة، وهو ما يجعل الباحث يطمئن في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

3- الصدق الذاتي: وقد استخدمنا طريقة أخرى لحساب الصدق، هي الصدق الذاتي وهو نوع من أنواع الصدق، وهنا لا يوجد فرق بين الثبات والصدق.

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، (معامل الصدق الذاتي= معامل ثبات الاختبار½)، (فؤاد البهي السيد، 1998، ص 402)، وبما أن معامل ثبات المقياس الذي تم الحصول عليه عن طريق التجزئة النصفية يساوي (0.868)، فإن معامل الصدق الذاتي يساوي(0.931)، ونتيجة لذلك يمكننا أن نعتبر معامل ثبات بنود المقياس معاملا لصدق بنوده.

ب - ثبات المقياس: يشير ثبات الأداة أو المقياس إلى الاتساق والدقة في استخراج نفس النتائج، عند تكرار التجربة على نفس الأفراد، (مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص 152)، وقد تم حساب ثبات مقياس الأمن النفسي بالعديد من الطرق هي:

1- طريقة التجزئة النصفية: طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات المقياس تتم بتقسيم المقياس إلى جزأين، أي توزيع بنوده على قسمين أو اختبارين متماثلين، وذلك بجعل القسم الأول من المقياس يتضمن الفقرات التي تحمل أرقاما فردية، والقسم الثاني يتضمن الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، وبناءا على هذا تم حساب معامل ارتباط سيبرمان "Spearman" بين القسمين (الفردي والزوجي) عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)** فكان معامل الثبات قبل التعديل (0.766). باعتبار أن طريقة التجزئة النصفية تقيس نصف ثبات الاختبار ولا تقيس ثبات الاختبار كله، ولعلاج هذا العيب نستخدم معادلة "سيبرمان براون" "Spearman Brown" (محمود منسى، سهير أحمد، 2002، ص 110)، وبهذا يصبح معامل ثبات المقياس كله، والمتحصل عليه بطريقة التجزئة النصفية يساوي(0.868).

وقد تم حساب كل ذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) فردا، تم اختيارهم قصديا من مجتمع الدراسة، وروعيَّ في اختيار هذه العينة عدد من الشروط التي تجعلها مشابهة للعينة الأساسية للدراسة، من حيث المتغيرات المراد دراستها، وتم الحصول على معامل الثبات كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (8): يوضح معامل ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية:

الطريقة	حجم العينة	معامل ثبات مقياس الأمن النفسي
التجزئة النصفية	30	0.868

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن قيمة معامل ثبات المقياس المتحصل عليها مرتفعة، وعليه فإن مقياس الأمن النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الباحث لاعتماده في الدراسة الأساسية للموضوع.

2- طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحث طريقة ثانية من طرق التأكد من ثبات مقياس الأمن النفسي، وهي معادلة معامل "ألفا كرونباخ" لحساب معامل ثبات المقياس، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)** على نفس العينة الاستطلاعية، تم الحصول على معامل ثبات قدر بـ:(0.905) وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن له الباحث في تطبيقه للدراسة الأساسية.

2.5.1 - مقياس الوحدة النفسية:

يذكر الدسوقي (1998) أن مقياس الوحدة النفسية أعد في الأصل من قبل "راسيل" "Ressell"(1996) كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا - لوس أنجلس للشعور بالوحدة النفسية (UCLA)، ولقد قام "الدسوقي" بترجمة عباراته إلى اللغة العربية، ومركزا على أن تكون الترجمة تحمل المعنى المقصود للعبارات باللغة الانجليزية، وقد عرضت الترجمة على خبراء في اللغة الانجليزية للتأكد من مدى مطابقة الترجمة العربية لها، ودلت النتيجة على أن الترجمة مطابقة وسليمة، كما عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من ملائمة العبارات لما تقيسه، ثم قام بتجربته وتقنينه وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (1220) فردا من الجنسين ومن مستويات عمرية مختلفة، وكذا التعرف على خصائصه السيكومترية من خلال حساب معاملات صدقه وثباته، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (20) بندا تم صياغتها على هيئة أسئلة، (أنظر الملحق رقم: **03**).

أ- تصحيح المقياس: تم تخصيص التقديرات (4.3.2.1) والتي هي (أبدا، نادرا، أحيانا، دائما) للاستجابة على البنود التي تحمل الأرقام (18.17.14.13.12.11.8.7.4.3.2)، أما البنود التي تحمل أرقام (1. 5. 6. 9. 10. 15. 19.16. 20)، فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة، ويستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من(20-80) والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية، والدرجة المنخفضة تشير إلى شعور منخفض بالوحدة النفسية.

وقد اعتمد الباحث في مقياس الوحدة النفسية على ثلاث مستويات وهذا بغية تحقيق هدف من أهداف الدراسة فكانت المستويات وباعتماد الدرجات المرتبطة بعدد فقراته كالتالي:

المستوى المنخفض للوحدة النفسية من الدرجة (20) إلى غاية الدرجة (39)، والمستوى المتوسط للوحدة النفسية من الدرجة (40) إلى غاية الدرجة (59)، والمستوى المرتفع للوحدة النفسية من الدرجة (60) إلى غاية الدرجة (80).

1.2.5.1- الخصائص السيكومترية لمقياس الوحدة النفسية: للوقوف على مدى ملائمة المقياس لتطبيق الدراسة الحالية ، يتوجب على الباحث معرفة كل من صدقه وثباته، وقد تم ذلك من خلال انتهاج العديد من الطرق المستخدمة في التعرف على الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)، والتي سيتم عرضها كالتالي:

أ- صدق المقياس : لحساب معامل صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية، استخدم الباحث العديد من الأساليب المستعملة في حساب الصدق والتي منها:

1- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): ولحساب الصدق التمييزي لمقياس الوحدة النفسية، نرتب درجات عينة الدراسة الاستطلاعية التي تتكون من (30 فردا) ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم نقوم بأخذ نسبة (27%) من المجموعة العليا و(27%) من المجموعة السفلى، وعليه وبتطبيق هذه النسبة على عدد أفراد العينة الاستطلاعية، والتي عددها (30) نحصل على عدد (8) أفراد في كل من المجموعة العليا والمجموعة السفلى (وذلك عن طريق العملية الحسابية التالية: 100/27x30=8 أفراد)، وبعد ذلك نقوم بإجراء الأسلوب الإحصائي المناسب، وهو حساب اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعات أو العينات المستقلة، وقد تم ذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)**، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(9): قيمة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة السفلى والخاص بصدق المقارنة الطرفية لمقياس الوحدة النفسية:

الوحدة النفسية						
المجموعات	**(ن)**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة "ت"**	**درجة الحرية**	**الدلالة**
المجموعة السفلى	8	31.00	4.86	-8.19	14	0.01
المجموعة العليا	8	53.87	6.22			

ومن خلال ملاحظة الجدول السابق يتضح لنا أن هناك فروق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة السفلى، والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة العليا، وأن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن مقياس الشعور بالوحدة النفسية يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعة السفلى والمجموعة العليا، وعليه فالمقياس يعتبر صادق في قياس السمة المراد قياسها عند أفراد العينة، وهو ما يجعل الباحث يطمئن في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

2 - صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية، باستعمال الدرجات المحصل عليها من تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية المذكورة أنفا، وقد حسب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10): يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس.

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
.1	إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟	0.767	دال (0.01)
.2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟	0.690	دال (0.01)
.3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تريد؟	0.569	دال (0.01)
.4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟	0.806	دال (0.01)
.5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟	0.543	دال (0.01)
.6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟	0.451	دال (0.05)
.7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد؟	0.533	دال (0.01)
.8	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟	0.573	دال (0.01)
.9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟	0.416	دال (0.05)
.10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟	0.574	دال (0.01)
.11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟	0.405	دال (0.05)
.12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى؟	0.481	دال (0.01)
.13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيدا؟	0.384	دال (0.05)
.14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟	0.765	دال (0.01)
.15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟	0.377	دال (0.05)
.16	إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا؟	0.486	دال (0.01)
.17	إلى أي مدى تشعر بالخجل؟	0.397	دال (0.05)
.18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك؟	0.615	دال (0.01)
.19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه؟	0.772	دال (0.01)
.20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تريد؟	0.731	دال (0.01)

- قيمة معامل الارتباط "ر" الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = (0.463).
- قيمة معامل الارتباط "ر" الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = (0.361).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الوحدة النفسية، والدرجة الكلية لفقراته دالة إحصائيا عند كل من مستوى(0.01) ومستوى (0.05)، وقد انحصرت قيمة معاملات الارتباط بين (0.377 و0.806)، وبما أن قيمة كل معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (28) والتي تساوي 0.361، فإن مقياس الوحدة النفسية يتمتع بصدق عالي، وفقراته تقيس ما وضعت لقياسه، مما يطمئن الباحث في تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

3 - الصدق الذاتي: وقد استخدمنا طريقة أخرى لحساب الصدق هي الصدق الذاتي، وهو نوع من أنواع الصدق، وهنا لا يوجد فرق بين الثبات والصدق.

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر ألتربيعي لمعامل ثبات الاختبار، (معامل الصدق الذاتي= معامل ثبات الاختبار½)، (فؤاد البهي السيد، 1998، ص 402)، وبما أن معامل ثبات المقياس الذي تم الحصول عليه عن طريق التجزئة النصفية يساوي (0.89)، فإن معامل الصدق الذاتي بعد الحساب يساوي(0.943)، ونتيجة لذلك يمكننا أن نعتبر معامل ثبات بنود المقياس معاملا لصدق بنوده.

ب - ثبات مقياس الوحدة النفسية: يشير ثبات الأداة إلى الاتساق والدقة في استخراج نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد (مقدم عبد الحفيظ، 2003 ، ص 152)، وعليه سنحاول التعرف على ثبات مقياس الوحدة النفسية، من خلال مجموعة الطرق العلمية المعتمدة في قياس الثبات.

1- طريقة التجزئة النصفية: هناك طرق كثيرة لحساب ثبات المقياس، ومن بينها طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات، في هذه التقنية يطبق المقياس كاملا على نفس مجموعة الأفراد ثم تقسم بعد ذلك الإجابات على المقياس إلى قسمين (فيصل عباس، 1996، ص 24)، وذلك بجعل القسم الأول من المقياس يتضمن الأسئلة التي تحمل أرقاما فردية، والقسم الثاني يتضمن الأسئلة التي تحمل الأرقام الزوجية، وبناءا على هذا تم حساب معامل ارتباط سيبرمان (Spearman) بين القسمين (الفردي والزوجي) عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)**، فكان معامل الثبات قبل التعديل(0.802.) باعتبار أن طريقة التجزئة النصفية تقيس نصف ثبات الاختبار ولا تقيس ثبات الاختبار كله، ولعلاج هذا العيب نستخدم معادلة "سيبرمان براون" "Spearman Brown" (محمود منسى، سهير أحمد، 2002،

ص110)، وبهذا يصبح معامل ثبات المقياس الكلي المتحصل عليه بطريقة التجزئة النصفية يساوي (0.890).

وقد تم حساب كل ذلك بعد تطبيق مقياس الوحدة النفسية على عينة استطلاعية، تكونت من (30) فردا تم اختيارهم قصديا من مجتمع الدراسة، وروعيَّ في اختيار هذه العينة عدد من الشروط التي تجعلها مشابهة للعينة الأساسية للدراسة، من حيث المتغيرات المراد دراستها، وتم الحصول على معامل الثبات كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (11): يوضح معامل ثبات مقياس الوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية:

الطريقة	حجم العينة	معامل ثبات مقياس الوحدة النفسية
التجزئة النصفية	30	0.89

ومن خلال قيمة معامل ثبات المقياس المتحصل عليها بطريقة التجزئة النصفية، فإن مقياس الوحدة النفسية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الباحث لاعتماده في تطبيق الدراسة الأساسية.

2 - معامل ألفا كرونباخ: واستخدم الباحث طريقة ثانية من طرق التأكد من ثبات مقياس الوحدة النفسية، وهي معادلة معامل "ألفا كرونباخ" لحساب معامل ثبات المقياس، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)** على نفس العينة الاستطلاعية، تم الحصول على معامل ثبات قدر بـ:(0.864) وهو معامل ثبات مرتفع، يطمئن له الباحث في تطبيق الدراسة الأساسية للموضوع.

6.1 - نتائج الدراسة الاستطلاعية: من خلال إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية، توصل الباحث إلى أن فقرات وعبارات المقياسين كانت مفهومة وواضحة لدى الطلبة الجامعين المقيمين، كما تم أخذ فكرة عن طبيعة مجتمع الدراسة الأساسية وميدانه، بالإضافة إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي ومقياس الوحدة النفسية، من خلال قياس الصدق والثبات، باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)**، وذلك من أجل الاطمئنان في تطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية.

2- الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية هي المكون الرئيسي التي تقوم عليه أي دراسة أو بحث علمي، باعتبار أنها الوسيلة الرئيسية لتحقيق أهداف الدراسة، والنتائج المتوصل إليها تكون نتاجا لكل الإجراءات التي تقوم عليها الدراسة الأساسية، وذلك من خلال تتبع مجموعة من الخطوات، والتي تتمثل في تحديد المنهج المتبع، وطبيعة مجتمع الدراسة، والإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة ميدانيا، والأسلوب المطبق في اختيار العينة وخصائصها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج المتحصل عليها.

1.2 - المنهج المستخدم: يرى الرشيدي (2000) أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد التي تبحث عن سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتائج معينة وفق مجموعة من الخطوات المدروسة والواضحة مسبقا.

فالمنهج سبيل كل باحث لأجل الوصول إلى نتائج الموضوع المراد دراسته والإجابة على أسئلته، ويتم ذلك بإتباع خطوات تؤدي إلى الحقيقة التي نريد الوصول إليها، ويعد موضوع الدراسة والمشكلة المطروحة والهدف من الدراسة و العينة المدروسة، هو الموجه للباحث في إتباع منهج معين من المناهج العلمية المختلفة، وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى إيجاد العلاقة القائمة بين متغيري هامين "الأمن النفسي والوحدة النفسية" لدى الطالب الجامعي المقيم، وكذا معرفة الفروق بين مجموعة من المتغيرات المختلفة، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يرى العساف (2006) بأنه ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة، وإذا كانت فهل هي طردية أو عكسية، سالبة أم موجبة.

2.2 - مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسية الحالية في جميع الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة، خلال الموسم الجامعي 2014/2013م والذين يقدر عددهم بـ: (11827 مقيم ومقيمة)، وهذا حسب الإحصائيات المقدمة للباحث من قبل قسم المراقبة والتنسيق بمديرية الخدمات الجامعية لولاية بسكرة، والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول رقم (12): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	4479	%37.87
الإناث	7348	%62.13
المجموع	11827	%100

بالإضافة إلى هذا، فإن مجتمع الدراسة الحالي موزع على (12) إقامة جامعية منها: (05) إقامات جامعية خاصة بالذكور، و(07) إقامات جامعية خاصة بالإناث، منها ما يتواجد على مستوى الجامعة المركزية، ومنها ما يتواجد على مستوى القطب الجامعي شتمة، وهناك إقامة بحي لبشاش، وإقامة ببلدية الحاجب، والجدول التالي يوضح عدد المقمين بكل إقامة ومكان تواجدها:

جدول رقم (13): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الاقامات الجامعية لولاية بسكرة:

اسم الإقامة	عدد المقمين بها	النسبة المئوية	مكان تواجدها
1- الإقامة الجامعية وسط "زهير الزاهري"(ذكور)	808	%6.83	الجامعة المركزية
2- الإقامة الجامعية 1500 سرير "الحاجب"(ذكور)	1148	%9.66	بلدية الحاجب
3- الإقامة الجامعية 500 سرير "لبشاش" (ذكور)	461	%3.89	حي لبشاش بسكرة
4- الإقامة الجامعية شتمة "3" (ذكور)	855	%7.22	القطب الجامعي شتمة
5- الإقامة الجامعية شتمة "6" (ذكور)	1207	%10.20	القطب الجامعي شتمة
6- الإقامة الجامعية "لوصيف فاطمة" (إناث)	723	%6.11	الجامعة المركزية
7- الإقامة الجامعية " قربازي الصافية" (إناث)	1918	%16.21	الجامعة المركزية
8- الإقامة الجامعية " الفرع " (إناث)	1618	%13.68	الجامعة المركزية
9- الإقامة الجامعية " شتمة 1" (إناث)	811	%6.85	القطب الجامعي شتمة
10- الإقامة الجامعية " شتمة 2" (إناث)	785	%6.63	القطب الجامعي شتمة
11- الإقامة الجامعية " شتمة 4" (إناث)	739	%6.24	القطب الجامعي شتمة
12- الإقامة الجامعية " شتمة 5" (إناث)	754	%6.37	القطب الجامعي شتمة
المجموع الكلي	**11827**	**%100**	/

3.2 - عينة الدراسة الأساسية : يختلف حجم عينة الدراسة باختلاف أهداف الدراسة وحجم المجتمع المراد أخذ العينة منه، وبما أن مجتمع دراستنا الحالية يتكون من (11827 فردا)، فقد تم اختيار حجم عينة يقدر بنسبة (5%) من المجتمع الكلي، حيث يقترح عدد من الباحثين والمنظرين أن يكون عدد أفراد العينة المدروسة حوالي (5%) بالنسبة لمجتمع يقدر حجمه بعشرات الآلاف (سامي ملحم، 2000، ص13)، وبعد اختيار نسبة الخمسة بالمائة قدر حجم العينة المأخوذة هنا بـ: (591 فردا).

وباعتبار أن مجتمع الدراسة يتكون من مجموعة من الاقامات الجامعية المختلفة فيما بينها، منها إقامات جامعية خاصة بالذكور، وأخرى خاصة بالإناث، فقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية، والتي تؤخذ من مجتمع غير متجانس، أي أنه متكون من عدة طبقات تتصف كل منها ببعض الخواص والصفات التي تميز بعضها عن البعض الأخر(طارق البدري، سهيلة نجم، 2008، ص81)، وذلك حرصا على أن تكون العينة ممثلة لكل طبقات المجتمع الأصلي، حيث يختار الباحث من أفراد كل طبقة، عدد يتناسب مع النسبة التي تمثلها تلك الطبقة في المجتمع الأصلي، والجدول التالي يوضح حجم عينة كل إقامة جامعية من العدد الإجمالي للطلبة الجامعيين المقيمين بكل الاقامات الجامعية لولاية بسكرة.

جدول رقم (14): يوضح حجم عينة كل إقامة بالنسبة لحجم العينة الكلية **(ن= 591):**

اسم الإقامة الجامعية	عدد المقمين بها	النسبة الممثلة	حجم العينة المناسبة
1- الإقامة الجامعية وسط "زهير الزاهري"(ذكور)	808	%6.83	40
2- الإقامة الجامعية 1500 سرير "الحاجب"(ذكور)	1148	%9.66	57
3- الإقامة الجامعية 500 سرير "لبشاش" (ذكور)	461	%3.89	30
4- الإقامة الجامعية شتمة "3" (ذكور)	855	%7.22	42
5- الإقامة الجامعية شتمة "6" (ذكور)	1207	%10.20	60
6- الإقامة الجامعية "لوصيف فاطمة" (إناث)	723	%6.11	36
7- الإقامة الجامعية " قربازي الصافية" (إناث)	1918	%16.21	94
8- الإقامة الجامعية " الفرع " (إناث)	1618	%13.68	80
9- الإقامة الجامعية " شتمة 1" (إناث)	811	%6.85	40
10- الإقامة الجامعية " شتمة 2" (إناث)	785	%6.63	39
11- الإقامة الجامعية " شتمة 4" (إناث)	739	%6.24	36
12- الإقامة الجامعية " شتمة 5" (إناث)	754	%6.37	37
المجموع الكلي	11827	%100	591

4.2- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية: مر تطبيق الدراسة الأساسية بعدة مراحل، حيث قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة الذي يأخذ منه العينة الأساسية، والذي يمثل كل الاقامات الجامعية لولاية بسكرة، مما تطلب منه الحصول على وثيقة تقديم التسهيلات من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتوجه إلى مديرية الخدمات الجامعية لولاية بسكرة، (وهي الهيئة الرسمية المكلفة بتسيير وإدارة كل الاقامات الجامعية بالولاية)، (أنظر ملحق رقم: **04**)، وقد تم الحصول على كل المعلومات والبيانات المهمة الخاصة بمجتمع الدراسة مثل: عدد الاقامات الجامعية وعدد الطلبة المقيمين بها، وغيرها من المعلومات المهمة في الدراسة.

وبذلك تم التعرف على حجم مجتمع الدراسة، وتحديد خصائصه بعد الحصول على المعلومات الكافية عنه، مما اتضح للباحث الطريقة المناسبة لكيفية اختيار أفراد عينة الدراسية الأساسية ووفق أهداف الدراسة المسكرة مسبقا، فكان أسلوب العينة الطبقية هو الأسلوب المناسب، لأن مجتمع الدراسة يتكون من مجموعة من الاقامات الجامعية، بالإضافة إلى أن منها ما هي مخصصة للذكور وأخرى مخصصة للإناث، وقد تم اختيار من كل إقامة جامعية، حجم عينة مناسبة لحجمها بالنسبة لمجتمع الاقامات الجامعية ككل، ولصعوبة اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية مع مراعاة مجموعة من الشروط التي سيتم ذكرها لاحقا.

وبعد التأكد من صدق وثبات مقياسي الدراسة "مقياس الأمن النفسي" و "مقياس الوحدة النفسية"، وتحديد حصة كل إقامة جامعية من حيث حجم العينة الممثلة لها، قام الباحث بتطبيقهما ميدانيا من خلال التوجه إلى كل إقامة وتوزيع المقاييس بطريقة قصدية، أخذا في عين الاعتبار مجموعة الشروط، المتمثلة في أن يكون الفرد المقصود مقيم في تلك الإقامة الجامعية بالذات، بالإضافة إلى استبعاد الطلبة الأجانب المتواجدين بإقامة "الوسط" بالنسبة للذكور، وإقامة "قربازي الصافية" بالنسبة للإناث.

وقد تم توزيع حوالي (650) استمارة لكل من مقياس الأمن النفسي والوحدة النفسية، رغم أن حجم العينة الناتج المستهدف هو (591) وذلك لأن الباحث وضع في حسبانه، أنه سيكون فيما بعد بعض استجابات المفحوصين غير مكتملة الإجابة، وقد تم تطبيق كل ذلك في الفترة الممتدة من "2014/02/04م" إلى غاية "2014/02/20م"، على مستوى كل الاقامات الجامعية لولاية بسكرة والبالغ عددها اثنا عشر إقامة جامعية.

وبعد الانتهاء من تطبيق مقياسي الدراسة، والقيام بجمع الاستمارات المجاب عليها، قام الباحث بمعالجة هذه الاستمارات، فكانت هناك استمارات مفقودة وأخرى غير مكتملة الإجابة، وفي الأخير

بلغ حجم العينة التي ستجرى عليها الدراسة الأساسية (555) طالب جامعي مقيم وطالبة جامعية مقيمة، وذلك باستبعاد ما قدره (95) استمارة من حجم العينة الموزعة.

وبعدها قام الباحث بحساب درجات أفراد العينة (555) في كل من مقياس "الأمن النفسي" و "الوحدة النفسية"، ثم إجراء المعالجة الإحصائية للحصول على خصائص أفراد العينة من حيث التكرارات والنسب المئوية، وهذا باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)**، وفيما يلي عرض لمختلف خصائص عينة الدراسة الأساسية.

5.2 - خصائص عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية بعد جمع كل الاستمارات المجاب عليها كليا، دون ترك فراغات وحسب التعليمة المقدمة من (555) طالب جامعي مقيم وطالبة جامعية مقيمة، موزعون وفق خصائص المتغيرات التالية:

1.5.2- حسب متغير الجنس: شملت عينة الدراسة الأساسية كلا الجنسين، وقد كان العدد متفاوت بتفاوت عددهم في مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (15): يوضح خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس.

نوع الجنس	التكرارات	النسبة المئوية (%)
الذكور	221	%39.8
الإناث	334	%60.2
المجموع	555	%100

يتضح من خلال الجدول رقم: **(15)** والخاص بتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس أن عدد الذكور أقل من عدد الإناث، حيث شكلت نسبة الذكور (39.8%) من مجمل أفراد العينة، في حين بلغت نسبة الإناث (60.2%)، وهذه النسبة تعكس عدد الطالبات الجامعيات المقيمات الكبير، والذي يعود حسب رأي الباحث إلى أن حق الحصول على الإيواء يعطى لكل طالبة جامعية يبعد مكان إقامتها الأصلي عن الجامعة بـ: (30 كلم) عكس الطالب الجامعي والذي يجب أن يبلغ (50 كلم)، بالإضافة إلى أن نسبة تمدرس والتحاق الإناث بالجامعة أكثر من نسبة تمدرس والتحاق الذكور بها، وهو ما يبرر الفرق في النسبة، وفيما يلي مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

شكل رقم (5): مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية حسب متغير الجنس:

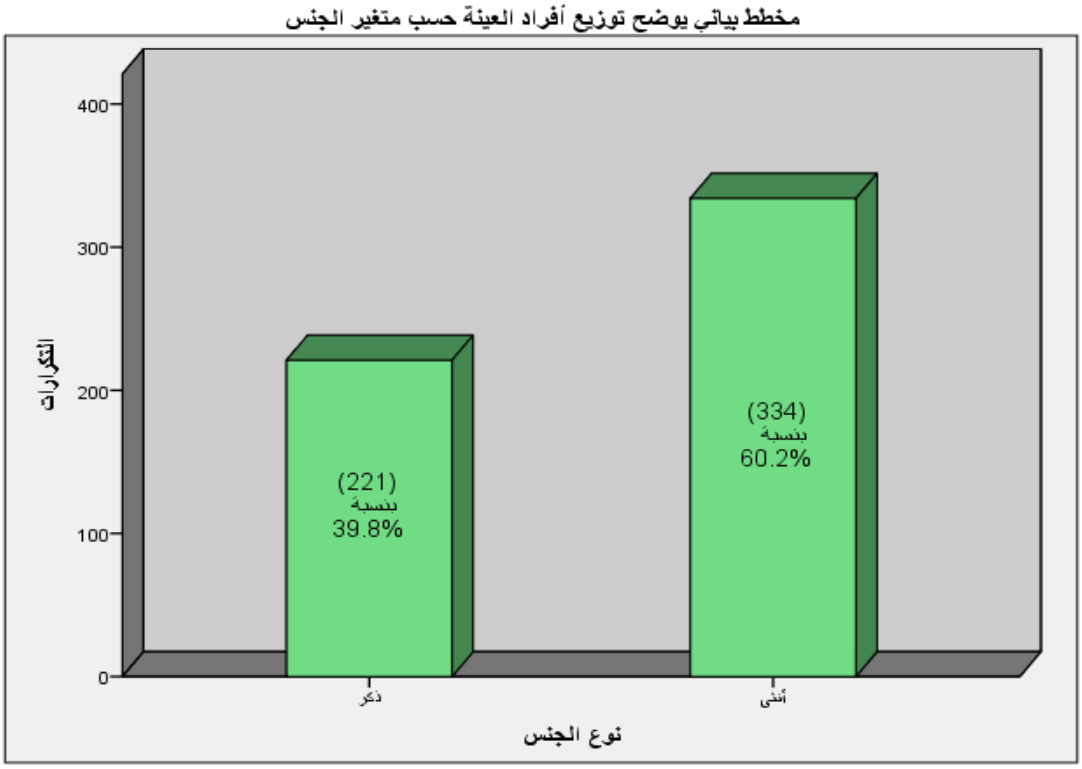

2.5.2 - حسب متغير السن:

جدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية حسب متغير السن:

فئات السن	التكرارات	النسبة المئوية (%)
[أقل من 20 سنة]	48	%8.6
[من 20- 23 سنة]	381	%68.6
[أكثر من 23 سنة]	126	%22.7
المجموع	555	%100

يتضح من خلال الجدول رقم **(16)** أن فئة السن (أقل من 20 سنة) مثلت نسبة 8.6% من أجمالي عينة الدراسة، في حين مثلت فئة السن (من 20 إلى 23 سنة) الفئة الأكثر تواجدا في عينة الدراسة بنسبة 68.6% من إجمالي عينة الدراسة، أما فئة (أكثر من 23 سنة) فقد حازت على نسبة 22.7% من إجمالي الدراسة، حيث يلاحظ أن هناك تفاوت في نسب فئات السن أفراد العينة، وتمركز أغلبيتها في فئة من (20 إلى 23 سنة) والذي قد يكون بسبب أن هناك عدد قليل من الطلبة من يلتحقون بالجامعة في فئة (أقل من 20سنة) نتيجة لإعادتهم السنة في مراحل سابقة من التمدرس،

مما يعكس النسبة المنخفضة لهم، كما أن نسبة الطلبة المقيمين في فئة (أكثر من 23 سنة) شكلت نسبة لا بأس بها، تعكس وجود تنوع في سن أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

شكل رقم (6): مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

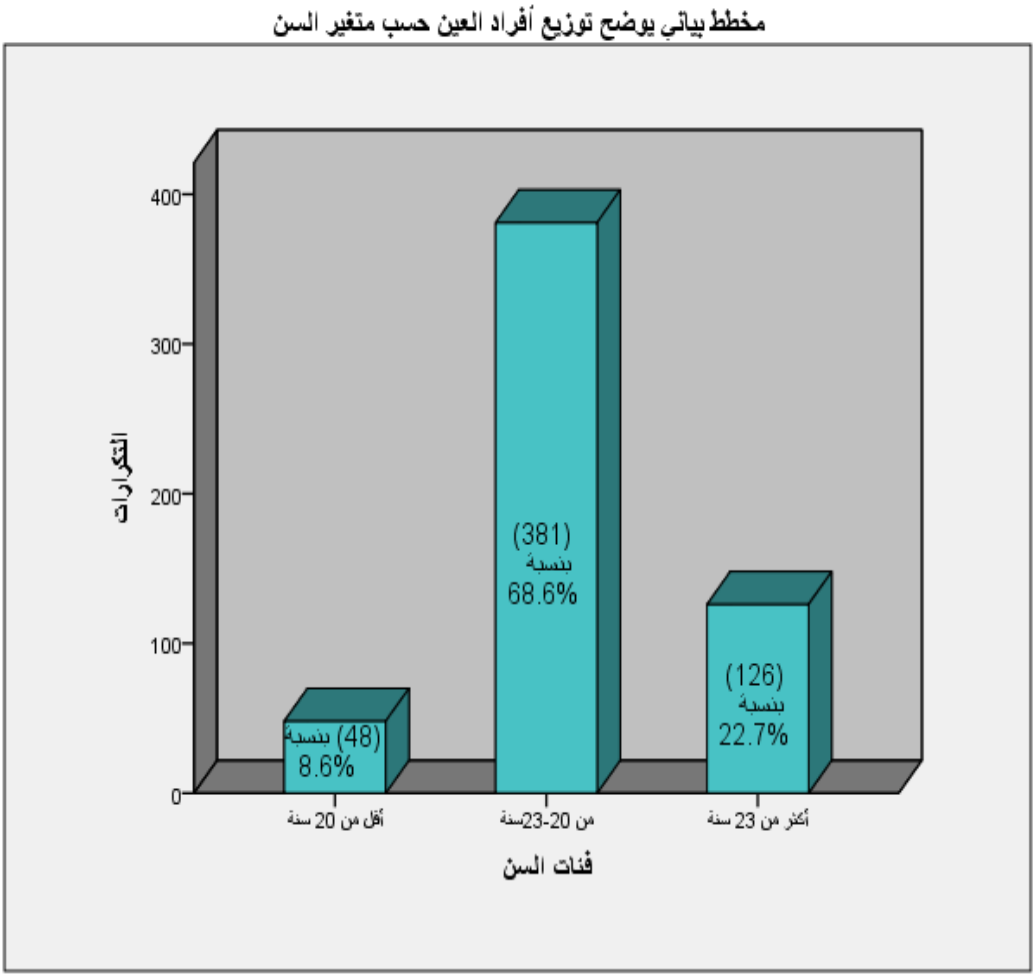

3.5.2 - حسب متغير التخصص الجامعي:

جدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية حسب متغير التخصص الجامعي.

التخصصات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
علمية وتقنية	300	%54.1
أدبية وانسانية	255	%45.9
المجموع	555	%100

يتضح من خلال الجدول رقم: **(17)** أن نسبة الطلبة الجامعيين المقيمين ذوو التخصصات العلمية والتقنية بلغت نسبة (54.1%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الجامعيين المقيمين ذوو التخصصات الأدبية والانسانية نسبة (45.9%) من إجمالي أفراد العينة، ويلاحظ أن هناك تقارب كبير بين نسبة التخصصين لدى أفراد العينة، وتشمل التخصصات العلمية والتقنية كل تخصص له علاقة بالجانب العلمي والتقني والتكنولوجي...الخ، أما التخصصات الأدبية والانسانية فتشمل كل تخصص له علاقة بالجانب الأدبي والإنساني والاجتماعي واللغوي...الخ، وفيما يلي مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الجامعي.

شكل رقم (7): مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير التخصص الجامعي:

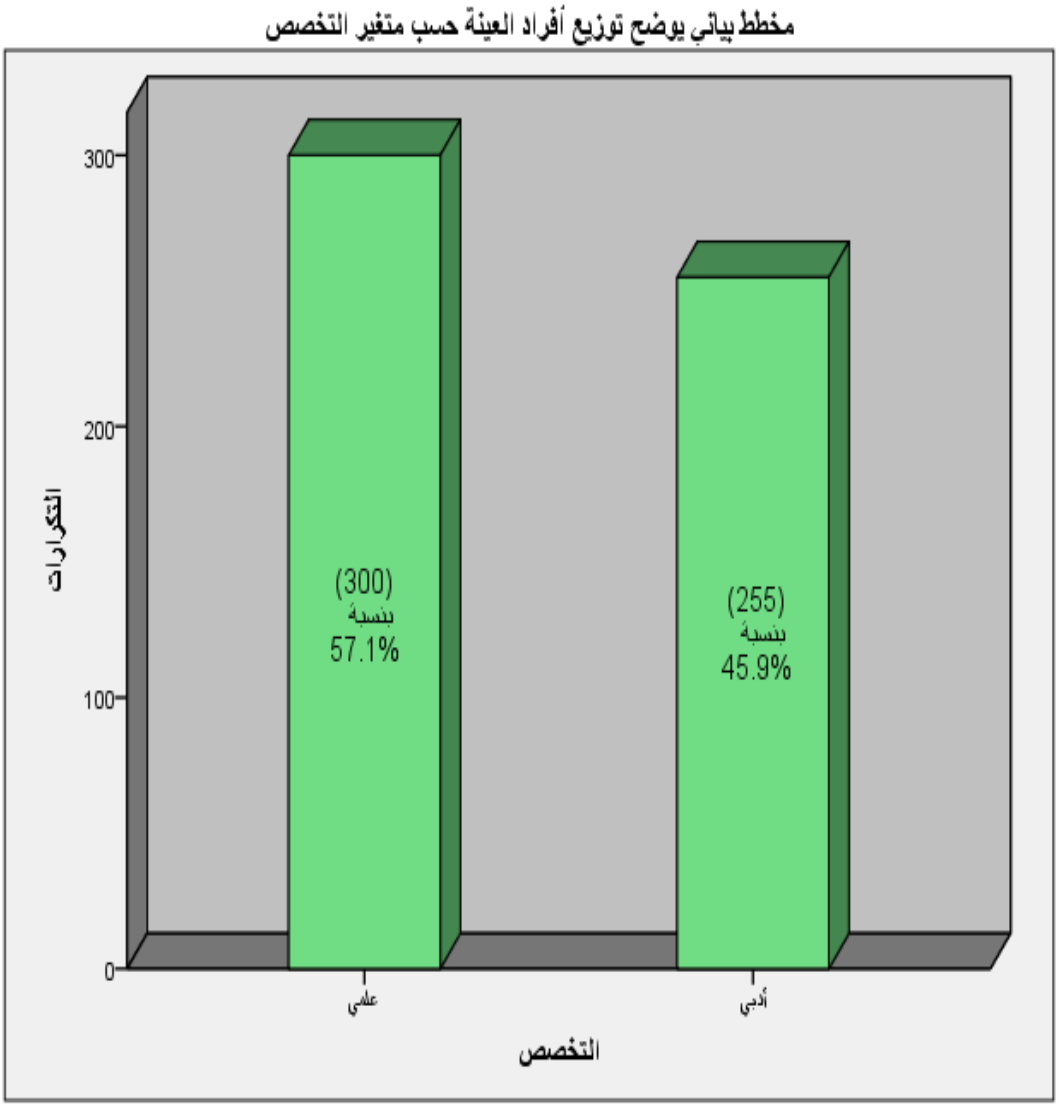

4.5.2 - حسب متغير الإقامة الجامعية:

جدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الإقامة الجامعية.

الإقامة الجامعية	التكرارات	النسبة المئوية (%)
1500 سرير "الحاجب"	58	% 10.5
500 مسكن "البشاش"	28	% 5
زهير الزاهري "الوسط"	41	% 7.4
شتمة "3"	37	% 6.7
شتمة "6"	57	% 10.3
لوصيف فاطمة	36	% 6.5
قربازي الصافية	83	% 15
الفرع	71	% 12.8
شتمة "1"	34	% 6.1
شتمة "2"	39	% 7
شتمة "4"	37	% 6.7
شتمة "5"	34	% 6.1
المجموع	**555**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم: (18) أن نسبة الطلبة الجامعين المقمين بالاقامات الجامعية، اختلفت من إقامة جامعية إلى أخرى، وهذا بسبب اختلاف عدد المقمين، وكذا اختلاف الطاقة الاستيعابية لكل إقامة جامعية، حيث حلت الإقامة الجامعية "قربازي الصافية" للإناث في المرتبة الأولى بأكبر نسبة تقدر بـ: 15% من إجمالي أفراد العينة المدروسة، ثم تلتها الإقامة الجامعية "الفرع" للإناث بنسبة 12.8%، وبعدها جاءت أول إقامة جامعية للذكور، وهي إقامة "الحاجب" بنسبة 10.5%، ثم الإقامة الجامعية "شتمة 6" للذكور بنسبة 10.3%، ثم الإقامة الجامعية "زهير الزاهري" للذكور بنسبة 7.4%، وبعدها الإقامة الجامعية "شتمة 2" للإناث بنسبة 7%، ثم جاءت كل من الإقامة الجامعية "شتمة 3" للذكور و "شتمة 4" للإناث بنفس النسبة وهي 6.7 %، ثم الإقامة الجامعية "لوصيف فاطمة" للإناث بنسبة 6.5%، وبعدها كل من الإقامة الجامعية "شتمة 1" و "شتمة 5" بنسبة 6.1 %، ولتأتي في الأخير الإقامة الجامعية "البشاش" للذكور بنسبة 5%، وكل هذه النسب تعكس نسبة عينة كل إقامة جامعية مقارنة بالحجم الإجمالي لمجتمع الدراسة، وفيما يلي مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة الجامعية:

شكل رقم (8): مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة الجامعية:

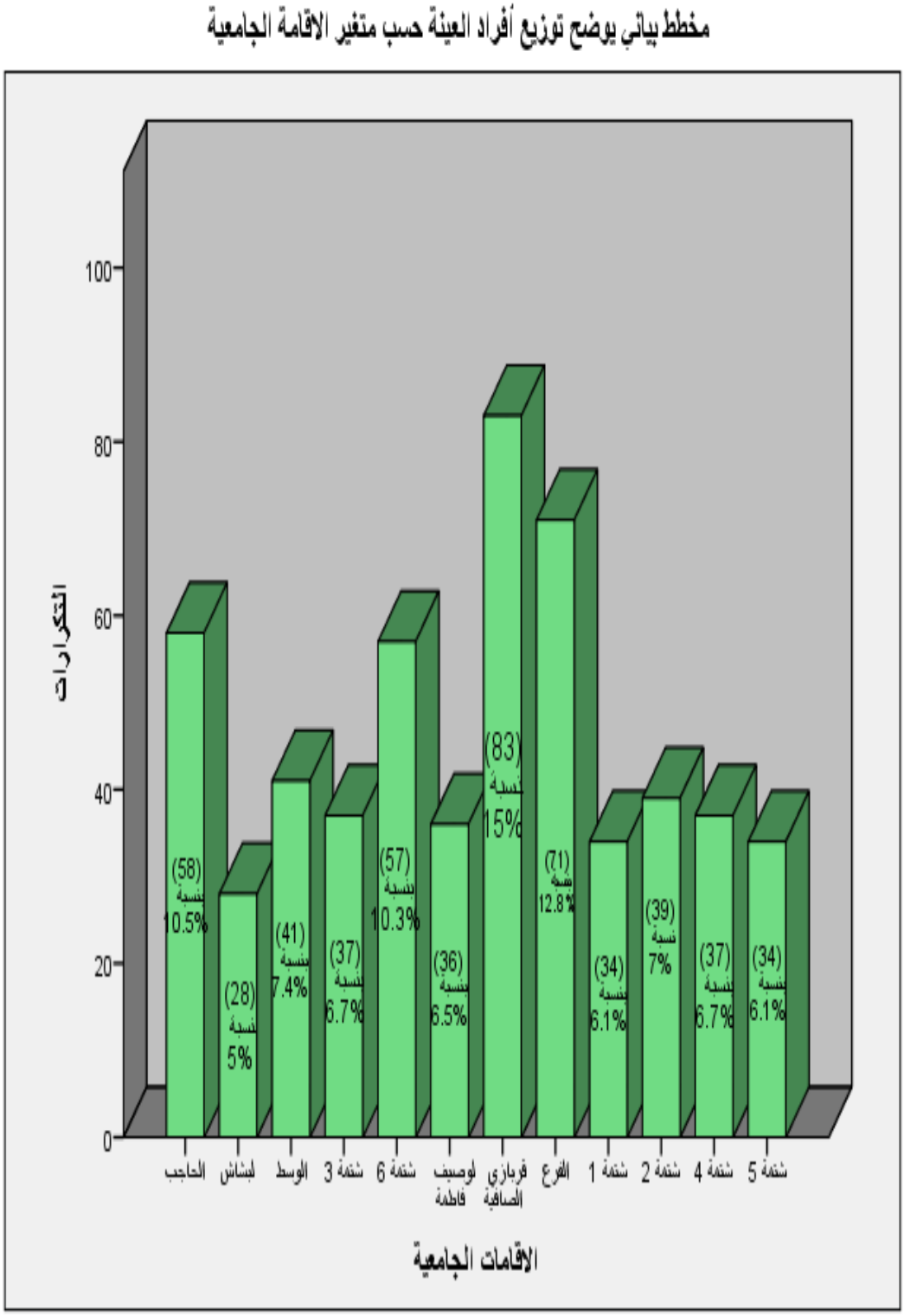

5.5.2 - حسب متغير عدد سنوات الإقامة:

جدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير عدد سنوات الإقامة.

عدد سنوات الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
سنة واحدة	134	%24.1
سنتان	110	%19.8
ثلاث سنوات	132	%23.8
أربع سنوات	95	%17.1
خمس سنوات فأكثر	84	%15.1
المجموع	**555**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم: **(19)** أن نسب متغير عدد سنوات الإقامة بين أفراد العينة كانت متقاربة، فنسبة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين كانت هذه السنة هي السنة الأولى بالنسبة لهم قدرت بـ: 24.1%، أما نسبة الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة سنتان فقدرت بـ: 19.8%، في حين قدرت نسبة الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة ثلاث سنوات بـ: 23.8%، أما الطلبة الجامعيين المقمين لمدة أربع سنوات فقدرت النسبة بـ: 17.1%، وقدرت نسبة الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة خمس سنوات فأكثر بـ: 15.1%، ويلاحظ من خلال النسب أن هناك تنوع وتقارب في متغير عدد سنوات الإقامة لدى أفراد العينة المدروسة، وفيما يلي مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الإقامة:

شكل رقم (9): مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الإقامة:

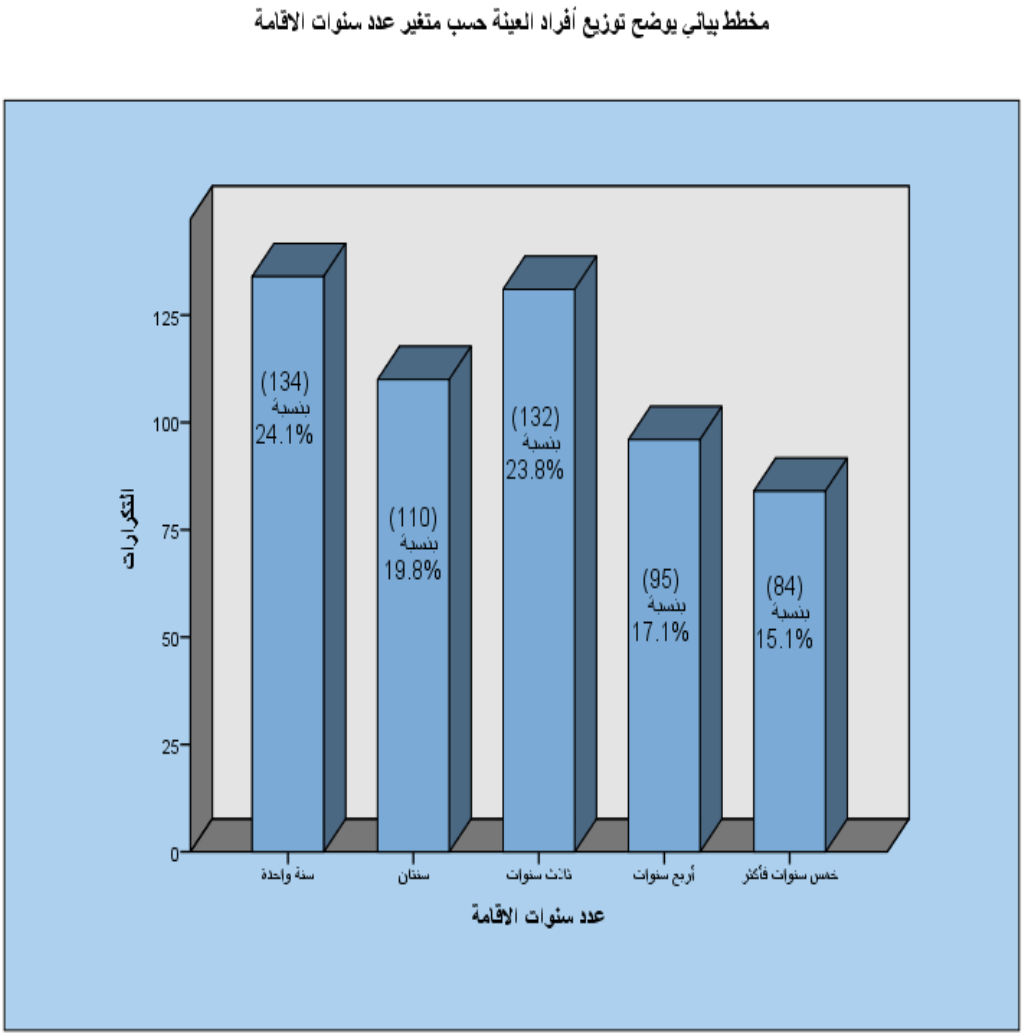

6.5.2 - حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية:

جدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية.

مدة المكوث في الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
أسبوع	190	%34.2
أسبوعان	148	%26.7
ثلاث أسابيع	77	%13.6
أربع أسابيع فأكثر	140	%25.2
المجموع	555	%100

يتضح من خلال الجدول رقم: **(20)** أن نسبة أفراد العينة من الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية لمدة أسبوع قبل عودتهم إلى منازلهم تقدر بـ: 34.2%، وهي أكبر نسبة عند أفراد العينة، ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى أن أكثرية الطلبة الجامعيين المقيمين من ضواحي ولاية بسكرة، فنظرا لقرب مسكنهم الأصلي نوعا ما من الجامعة فإنهم يتمكنون من العودة كل أسبوع إلى منازلهم، أما نسبة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون لمدة أسبوعان فقدرت بـ: 26.7%، في حين قدرت نسبة من يمكثون لمدة ثلاث أسابيع بـ: 13.6% من النسبة الإجمالية لأفراد العينة، كما قدرت نسبة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية لمدة أربع أسابيع فأكثر بـ: 25.2%، ويمكن أن نشير هنا إلى مجموعة من العوامل التي قد تتحكم في مدة مكوث الطالب الجامعي المقيم في الإقامة الجامعية مثل قرب المنزل نوعا ما، الشعور بالراحة في الإقامة الجامعية، العامل الاقتصادي والمالي، العامل الاجتماعي ...الخ، وفيما يلي مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية.

شكل رقم (10): مخطط بياني يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية:

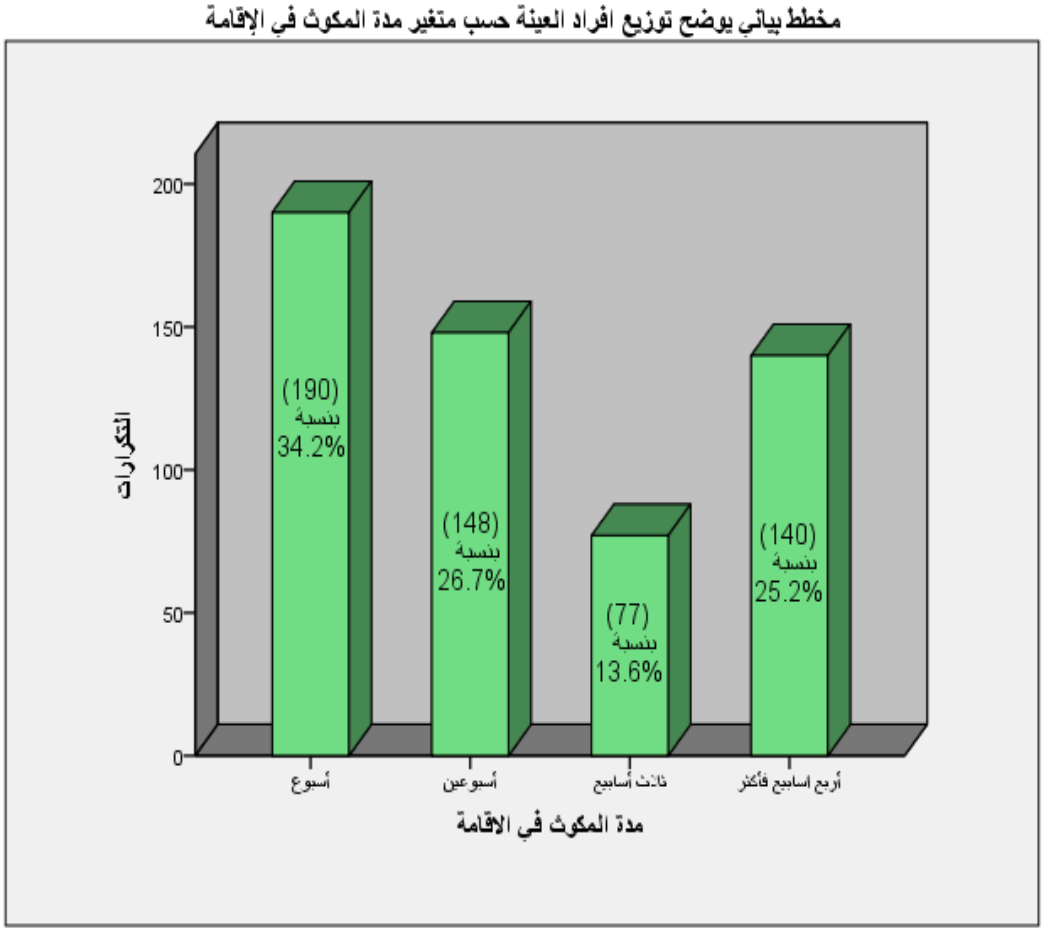

6.2 - الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة: تعددت الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة بتعدد الحسابات فيها، فمن حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة إلى حساب خصائص عينة الدراسة، وحساب النتائج المحصل عليها من البيانات المجمعة من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة، فكانت العمليات والأساليب الإحصائية المستخدمة، وبالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss. 20)** كالتالي:

1- تم استخدام النسب المئوية (%) في تحديد نسب كل من حجم العينة الأساسية، وكذا نسب خصائص العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية وذلك حسب مجموعة من المتغيرات .

2- استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في اختبار "ت" لأجل حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي الوحدة النفسية، ويحسب اختبار "ت" بالمعادلة التالية:

$$ت = (س1 - س2)/\sqrt{[\frac{1}{ن1} + \frac{1}{ن2}][\frac{\sum_1^2 ن1 + \sum_2^2 ن2}{ن1+ن2-2}]}$$.(البدري، طارق، ونجم، سهيلة، 2008، ص 184).

- الانحراف المعياري.

$$ع_ت = \sqrt{\frac{\sum(س - \bar{س})^2}{ن}}$$ (البدري طارق، ونجم سهيلة،2008، ص143)

3- استخدام معامل الارتباط "سيبرمان" في حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وبما أنه يقيس ثبات نصف المقياس فقد تم تصحيحه بمعادلة "سيبرمان براون" ويكون حسابهم كالتالي: $ر_{11} = \frac{2د}{1+ر}$ (منسي محمود، وأحمد كامل،2002، ص110).

4- استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لحساب صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية لفقراته من خلال المعادلة التالية:

$$ر = \frac{ن\sum س ص - \sum س \sum ص}{\sqrt{[ن\sum(س^2) - (\sum س)^2][ن\sum(ص^2) - (\sum ص)^2]}}$$

ن: عدد أفراد العينة.

س: درجات المجموعة الأولى.

ص: درجات المجموعة الثانية. (ملحم سامي محمد، 2010، ص 196)

5- استخدام معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لحساب ثبات مقياس "الأمن النفسي" ومقياس "الوحدة النفسية"، ويتم حسابه وفق المعادلة التالية:

$$\alpha = (\frac{1}{د-1})(\frac{ع2ت-\sum ع2د}{ع2ت})$$

حيث أن: α: قيمة الثبات المقدرة

د: عدد الفقرات

ع ت: الانحراف المعياري. (ملحم سامي محمد، 2010، ص 196)

6- استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لدراسة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة.

$$\bar{س} = \frac{\sum_{1=ر}^{ن} \bar{س_ر}}{ن}$$ (منسي محمود، وأحمد كامل، 2002، ص 110)

7- استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين متوسطات ثلاث مجموعات و أكثر.

8- اختبار (LSD) لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق الموجود بين متوسطات المجموعات المقارنة.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية المتبعة في سير هذه الدراسة، انطلاقا من توفير المقاييس التي تخدم أهداف الدراسة، والذهاب إلى اختبارها ميدانيا من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية، والتي كان الهدف منها معرفة مجتمع الدراسة وخصائصه، وكذا التحقق من وضوح عبارات وفقرات مقياسي الدراسة، وحساب الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات، وذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS. 20)، وبعد التحقق من سلامة وصحة المقاييس، تم تطبيقها في إجراء الدراسة الأساسية، حيث تم توضيح المنهج المتبع، وطبيعة مجتمع الدراسة، وحجم العينة المأخوذة منه وخصائصها، وبعد التطبيق تم الحصول على مختلف المعلومات والبيانات أين قمنا بحسابها وتحليلها، هاتيه الأخيرة (المعلومات والبيانات) هي نفسها التي سيتم إخضاعها للمعالجة الإحصائية وفق الفرضيات المطروحة، وهذا ما سنتناوله في الفصل التالي والخاص بعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، على ضوء الأهداف والاطار الأدبي والنظري للمتغيرين، وكذا نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1- عرض نتائج الدراسة.

1- 1: عرض نتائج الفرضيات العامة.

1- 2: عرض نتائج الفرضيات الجزئية.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

2- 1: مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات العامة.

2- 2: مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية.

3- استنتاج عام لنتائج الدراسة.

4- مقترحات الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل النتائج التي وصلت إليها الدراسة الحالية، من خلال عرض متسلسل لمختلف الفرضيات التي استهدفها الباحث، وذلك بالسعي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة، ومعرفة مستوى الأمن النفسي والوحدة النفسية عندهم، وكذا وجود أو عدم وجود فروق تعزى إلى مجموعة من المتغيرات، وسيتم مناقشة وتفسير وتحليل كل هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، من أجل الوصول إلى استنتاج عام وخاتمة للدراسة، وتقديم مجموعة من الاقتراحات والتصورات التي تخدم ما وصلت إليه الدراسة من نتائج.

1-عرض نتائج الدراسة:

شملت دراستنا الحالية على ثلاث فرضيات عامة وإثنا عشر (12) فرضية جزئية، سنحاول عرض نتائج هذه الفرضيات وبالترتيب التالي:

1- 1: عرض نتائج الفرضيات العامة:

وفيما يلي عرض لنتائج الفرضيات العامة وعددها ثلاثة وهي بالتفصيل كالاتي:

1-1 -1: عرض نتائج الفرضية العامة الأولى: وينص الفرض الأول على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة.

وللتأكد من صحة الفرضية العامة الأولى تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجات التي تحصل عليها الطلبة الجامعين المقيمين من خلال تطبيق مقياس الأمن النفسي، وبين الدرجات التي تحصلوا عليها من خلال تطبيق مقياس الوحدة النفسية، وقد تم ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**spss.20**)، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم:(21): يوضح معامل الارتباط "بيرسون" بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة.

المتغيرين	العينة الكلية	معامل الارتباط "بيرسون"	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	555	**0.534-	دال
الوحدة النفسية			

**** تعني أن معامل الارتباط "بيرسون" ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)**

من خلال الجدول رقم **(21)** يتضح للباحث وجود علاقة ارتباط سالبة متوسطة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية تقدر بـ (-0.534) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي قيمة دالة إحصائيا، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الشعور بالأمن النفسي كلما انخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية والعكس صحيح، ويرى الباحث أن مفهوم الأمن النفسي يرتبط بمجموعة من الأبعاد التي تشكل لب وجوهر الحياة النفسية السليمة للأفراد، فالفرد الذي يختبر مشاعر الطمأنينة والأمان تنخفض وتتلاشى لديه مشاعر الوحدة النفسية، نتيجة الأحاسيس الإيجابية للشعور بالأمن النفسي، والتي تتميز بانعدام المخاطر والمهددات المختلفة سواء من الناحية الداخلية الوجدانية أو من الناحية العضوية البدنية، وكذا من الناحية الاجتماعية باعتبار أن الفرد يعيش مع الآخرين، ويؤثر ويتأثر بكل ما هو موجود حوله، فإذا شعر الفرد بأن الآخرين يساندونه ويدعمونه ويقفون إلى جانبه في كل ما يتعرض إليه من مصاعب ومشاكل، فإنه حتما ستنخفض وتختفي مشاعر الوحدة النفسية لديه وترتفع مشاعر الأمن النفسي، وهو ما يفسر نتيجة العلاقة المتوصل إليها في دراستنا الحالية، والتي كانت علاقة عكسية وبدرجة متوسطة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

وبناءا على ما تقدم يمكن للباحث أن يشير إلى أن الفرضية العامة الأولى قد تحققت والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة.

1-1-2 عرض نتائج الفرضية العامة الثانية: وينص الفرض العام الثاني على ما يلي: مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة هو مستوى متوسط.

ولمعرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعين المقمين، تم استعمال المعالجة الإحصائية للبيانات، حيث تم حساب أدنى وأعلى درجة تحصل عليها الطلبة الجامعين المقمين في مقياس الأمن النفسي، ثم حساب المتوسط الحسابي لهذه الدرجات وكذا الانحراف المعياري لها وحساب قيمة "ت" لمعرفة أن النتائج دالة أو غير دالة إحصائيا، وتم كل ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**spss.20**)، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (22): يوضح مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة.

المتغير	حجم العينة (N)	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
الأمن النفسي	555	100	207	151.99	19.74	2.370	0.018

من خلال الجدول رقم **(22)** يتضح أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة هو مستوى متوسط، حيث كان المتوسط الحسابي الناتج عن تطبق مقياس الأمن النفسي في حدود (151.99) وهو متوسط حسابي يقع في المستوى المتوسط لمقياس الأمن النفسي، والذي يمتد من الدرجة (120) إلى غاية الدرجة (179)، وكانت أدنى درجة تم الحصول عليها في مقياس الأمن النفسي هي (100) وأعلى درجة في مقياس الأمن النفسي هي (207)، أما الانحراف المعياري للمقياس فهو(19.74)، والنتيجة المتوصل إليها دالة احصائيا وفق اختبار "ت" عند مستوى دلالة 0.05، وعليه ومن خلال ما سبق يتضح صحة الفرضية الثانية القائلة بأن مستوى

الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجمعيين المقمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة هو مستوى متوسط.

3-1-1 عرض نتائج الفرضية العامة الثالثة: وينص الفرض العام الثالث على ما يلي: مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة هو مستوى متوسط.

وللتأكد من صحة الفرضية ومعرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعين المقمين، تم استعمال المعالجة الإحصائية للبيانات، حيث تم حساب أدنى وأعلى درجة تحصل عليها الطلبة الجامعين المقمين في الاقامات الجامعية لولاية بسكرة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ثم حساب المتوسط الحسابي لهذه الدرجات وكذا الانحراف المعياري لها، وحساب قيمة "ت" لمعرفة أن النتائج دالة أو غير دالة إحصائيا، وتم كل ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss.20)**، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول **رقم (23):** يوضح مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة.

المتغير	حجم العينة (N)	أدنى درجة	أقصى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
الوحدة النفسية	555	20	75	42.06	9.49	19.70-	0.0001

من خلال الجدول ر قم **(23)** يتضح أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة يقع في المستوى المتوسط، حيث جاء المتوسط الحسابي لعينة الدراسة الناتج عن تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية في حدود (42.06) وهو متوسط حسابي يتمركز ضمن المستوى المتوسط لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، والذي يمتد من الدرجة (40) إلى غاية الدرجة (59)، وجاءت أدنى درجة تم الحصول عليها في مقياس الوحدة النفسية هي (20)

وأقصى درجة هي (75)، أما الانحراف المعياري للمقياس فهو(9.49)، والنتيجة دالة احصائيا وفق اختبار "ت" عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه ومن خلال ما سبق يتضح للباحث صحة الفرضية العامة الثالثة القائلة بأن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجمعيين المقمين بالاقامات الجامعية لولاية بسكرة هو مستوى متوسط.

2-1: عرض نتائج الفرضيات الجزئية:

وفيما يلي عرض لنتائج الفرضيات الجزئية، وعددها إثنا عشر (12) فرضية، وهي بالترتيب والتفصيل كالاتي:

1-2-1: عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: وينص الفرض الجزئي الأول على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير الجنس (النوع).

وللتأكد من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور على مقياس الشعور بالأمن النفسي، وبين متوسطات درجات الإناث على نفس المقياس، وبالمعالجة الإحصائية للمدخلات البيانية المفرغة من استمارات الدراسة، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS. 20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الأتي:

جدول رقم (24): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس الأمن النفسي.

	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
الأمـــن النفـــسي	ذكور	221	152.12	20.05	553	0.132	0.895
	إناث	334	151.90	19.55			

يتضح من الجدول رقم **(24)** الخاص باختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات الجنسين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث على مقياس الشعور بالأمن النفسي، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (0.132) وقدرت قيمته الاحتمالية بـ: (0.895: sig) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أن الشعور بالأمن النفسي لا يختلف باختلاف الجنس.

2-2-1: عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: وينص الفرض الجزئي الثاني على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير الجنس (النوع).

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وبين متوسطات درجات الإناث على نفس المقياس، وبإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS .20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الأتي:

جدول رقم (25): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
الوحدة النفسية	الذكور	221	41.32	9.11	553	-1.505	0.133
	الإناث	334	42.55	9.71			

يتضح من الجدول رقم **(25)** الخاص باختبار "ت" لإيجاد الفروق بين درجات الجنسين إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس الوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (-1.505) وقدرت القيمة الاحتمالية له بـ: (0.133 : sig) وهي قيمة أكبر من مستوى (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي يشير إلى أن الشعور بالوحدة النفسية لا

يختلف بين الذكور والإناث، وهو ما يؤكد شمولية مشاعر الوحدة النفسية عند الأفراد دون وجود اختلاف بين الذكور والاناث.

3-2-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: وينص الفرض الجزئي الثالث على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير السن.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر، حيث يقوم بمقارنة متوسطات المجموعات لمعرفة إذا ما كان هناك فروقات حقيقية بينها، وفي هذه الفرضية يحاول الباحث معرفة الفروق بين مجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين سنهم "أقل من 20 سنة"، و مجموعة الطلبة الجامعيين المقمين الذين سنهم " من 20 سنة إلى 23 سنة " ومجموعة الطلبة الجامعيين المقمين الذين سنهم " أكثر من 23 سنة " على مقياس الأمن النفسي، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المفرغة، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS.20)**، تم الوصول إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الأتي:

جدول رقم (26): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقمين حسب متغير السن على مقياس الشعور بالأمن النفسي.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الأمن النفسي	بين المجموعات	2558.931	1279.465	2	3.311	0.037
	داخل المجموعات	213324.954	386.458	552		
	المجموع	215883.885	/	554		

يتضح من الجدول رقم **(26)** الخاص باختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق، حسب متغير السن على مقياس الشعور بالأمن النفسي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين، حيث بلغت قيمة "ف" (3.311) وبقيمة احتمالية تقدر بـ (0.037) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية، ونظرا لوجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية فيتوجب هنا على الباحث تطبيق اختبار(LSD) لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه هذه الفروق، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (27): يوضح نتائج اختبار **(LSD)** لمعرفة اتجاه الفروق في مقياس الشعور بالأمن النفسي حسب متغير السن.

	متغير السن	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات		
			أقل من 20 سنة	من 20 - 23 سنة	أكثر من 23 سنة
الأمـــن النفـسي	أقل من 20 سنة	147.88	/	3.456-	*7.657-
	من 20 - 23 سنة	151.33	3.456-	/	*4.201-
	أكثر من 23 سنة	155.53	*7.657	*4.201	/

* تشير إلى أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة يساوي (0.05).

يتضح من نتائج اختبار **(LSD)** للدلالات الفروق البعدية أن هناك:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالأمن النفسي بين فئة الطلبة الجامعين المقمين الذين يبلغ سنهم "أقل من 20 سنة" وبين فئة الطلبة الجامعين المقيمين

الذين يبلغ سنهم "أكثر من 23 سنة"، وتتجه هذه الفروق لصالح فئة الطلبة الجامعين المقيمين الذين يبلغ سنهم "أكثر من 23 سنة"، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (155.53) وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الطلبة الجامعين المقمين الذين يبلغ سنهم "أقل من 20 سنة" والتي بلغت (147.88).

2- وجود فروق أيضا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالأمن النفسي بين فئة الطلبة الجامعين المقمين الذين يبلغ سنهم " بين 20 سنة و23 سنة" وبين فئة الطلبة الجامعين المقيمين الذين يبلغ سنهم "أكثر من 23 سنة"، وتتجه هذه الفروق لصالح فئة الطلبة الجامعين المقيمين الذين يبلغ سنهم "أكثر من 23 سنة"، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (155.53) وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الطلبة الجامعين المقمين الذين يبلغ سنهم " بين 20 سنة و23 سنة" والتي بلغت (151.33).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالأمن النفسي بين فئة الطلبة الجامعين المقمين الذين يبلغ سنهم "أقل من 20 سنة" وبين فئة الطلبة الجامعين المقيمين الذين يبلغ سنهم " بين 20 سنة و23 سنة ".

وعليه ومن خلال ما سبق يتضح للباحث أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سنا هم من يتمتعون بشعور أعلى من الأمن النفسي مقارنة بزملائهم الأقل سنا، وقد يرجع هذا إلى اعتبار أن أغلبية الطلبة الجامعيين الأكبر سنا لديهم خبرة سابقة بظروف الإقامة الجامعية، كما لديهم أيضا علاقات اجتماعية عديدة مع أصدقاء وزملاء الدراسة ترجع لعدد السنوات التي قضوها في الإقامة الجامعية، وهذا عكس الطلبة الجامعيين المقمين والأصغر سنا والذين التحقوا بالإقامة الجامعية حديثا، فهم يحتاجون لوقت كي يتأقلموا فيها، ويُكونوا علاقات اجتماعية مختلفة تساهم في رفع الشعور بالأمن النفسي لديهم.

4-2-1: عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: وينص الفرض الجزئي الرابع على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة ترجع إلى متغير السن.

وللتأكد من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر، حيث يقوم بمقارنة متوسطات المجموعات لمعرفة إذا ما كان هناك فرق حقيقي بينها، وفي هذه الفرضية يحاول الباحث معرفة الفروق بين مجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين سنهم "أقل من 20 سنة"، و مجموعة الطلبة الجامعيين المقمين الذين سنهم "من 20 سنة إلى 23 سنة" ومجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين سنهم "أكثر من 23 سنة" على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية للدرجات المفرغة لأفراد العينة، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS. 20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (28): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقمين حسب متغير السن على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الوحدة النفسية	بين المجموعات	560.629	280.315	2	3.136	0.044
	داخل المجموعات	49339.288	89.383	552		
	المجموع	49899.917	/	554		

يتضح من الجدول رقم **(28)** الخاص باختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق، حسب متغير السن على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، أنه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حيث بلغت قيمة "ف" (3.136) وبقيمة احتمالية تقدر بـ (0.044) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين المقيمين حسب متغير السن، وبما أن اختبار تحليل التباين أشار لوجود فروق ذات دلالة إحصائية، يتعين على الباحث معرفة اتجاه هذه الفروق وهذا من خلال تطبيق اختبار(LSD) لدراسة المقارنات البعدية، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (29): يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق في مقياس الوحدة النفسية حسب متغير السن.

	متغير السن	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات		
			أقل من 20 سنة	من 20 - 23 سنة	أكثر من 23 سنة
الوحـــدة النفـسية	أقل من 20 سنة	44.65	/	2.459	*3.947
	من 20-23 سنة	42.19	2.459-	/	1.488
	أكثر من 23 سنة	40.70	*3.947-	1.488-	/

* تشير إلى أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة يساوي (0.05).

يتضح من النتائج المسجلة في جدول اختبار **(LSD)** للدلالات الفروق البعدية أن هناك:

1- فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالوحدة النفسية بين فئة الطلبة الجامعين المقمين الذين يبلغ سنهم "أقل من 20 سنة" وبين فئة الطلبة الجامعين المقيمين الذين يبلغ سنهم "أكثر من 23 سنة"، حيث أظهرت المتوسطات أن فئة الطلبة الجامعين المقمين الذين يبلغ سنهم "أقل من 20 سنة" هم الأكثر شعورا بالوحدة النفسية بمتوسط حسابي يقدر بـ: (44.65) وهذا

بمقارنتهم بفئة الطلبة الجامعين المقيمين الذين يبلغ سنهم "أكثر من 23 سنة" والتي قدر المتوسط الحسابي لهم بـ: (40.70).

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالوحدة النفسية بين فئة الطلبة الجامعين المقمين الذين يبلغ سنهم "من 20 سنة – 23 سنة" وبين كل من الفئة الأولى والثالثة، أي بين "الأقل من 20 سنة" و "الأكبر من 23 سنة".

5-2-1: عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة: وينص الفرض الجزئي الخامس على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير التخصص الجامعي.

وللتأكد من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات العلمية والتقنية على مقياس الأمن النفسي، وبين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية على مقياس الأمن النفسي كذلك، وبالمعالجة الإحصائية للمدخلات البيانية المفرغة، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS. 20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (30): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات العلمية والتقنية، وبين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية على مقياس الأمن النفسي.

	التخصصات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
الأمـــن النفـــسي	علمية وتقنية	300	150.74	20.355	553	1.610-	0.108
	أدبية وإنسانية	255	153.45	18.927			

يتضح من الجدول رقم **(30)** الخاص باختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات التخصصات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الطلبة الجامعين المقيمين ذوو التخصصات العلمية والتقنية والطلبة الجامعيين المقيمين ذوو التخصصات الأدبية والإنسانية على مقياس الأمن النفسي، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (- 1.610) وقدرت القيمة الاحتمالية لاختبار بـ: (sig: 0.108) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي نقبل فرضية العدم والتي تشير إلى أن الشعور بالأمن النفسي لا يختلف باختلاف التخصص الجامعي للطالب الجامعي المقيم.

6-2-1: عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة: وينص الفرض الجزئي السادس على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير التخصص الجامعي.

وللتأكد من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوو التخصصات العلمية والتقنية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وبين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوو التخصصات الأدبية والإنسانية على نفس المقياس، وبالمعالجة الإحصائية للمدخلات البيانية المفرغة من استمارات الدراسة، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS. 20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الأتي:

جدول رقم (31): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات العلمية والتقنية، وبين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

	التخصصات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية
الوحدة النفسية	علمية وتقنية	300	42.00	9.981	553	−0.174	0.862
	أدبية وإنسانية	255	42.14	8.898			

يشير الجدول رقم **(31)** الخاص باختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات التخصص الجامعي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الطلبة الجامعين المقيمين ذوو التخصصات العلمية التقنية والطلبة الجامعيين المقيمين ذوو التخصصات الأدبية والانسانية في الشعور بالوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (-0.174) وقدرت القيمة الاحتمالية لاختبار بـ: (sig: 0.862) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض الصفري والذي يشير إلى أن مشاعر الوحدة النفسية لا تختلف باختلاف التخصص الجامعي الذي يدرسه الطالب الجامعي المقيم.

1-2-7: عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة: وينص الفرض الجزئي السابع على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير الإقامة الجامعية.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر، حيث يقوم بمقارنة متوسطات المجموعات لمعرفة إذا ما كان هناك فرق حقيقي بينها، وفي هذه الفرضية يحاول الباحث معرفة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعيين المقيمين في كل الاقامات الجامعية الموجودة بولاية بسكرة، والبالغ عددها "12 إقامة جامعية" وهو ما يشكل " 12 مجموعة " يتم دراسة الفروق بينها على مقياس الشعور بالأمن النفسي الذي أعده الباحث، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المفرغة، باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS. 20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الأتي:

جدول رقم (32): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقمين حسب متغير الإقامة الجامعية على مقياس الأمن النفسي.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الأمن النفسي	بين المجموعات	8290.882	753.717	11	1.971	0.029
	داخل المجموعات	207593.002	382.308	543		
	المجموع	215883.885	/	554		

يتضح من الجدول رقم **(32)** الخاص باختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق، حسب متغير الإقامة الجامعية على مقياس الأمن النفسي، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين بالاقامات الجامعية المختلفة، حيث بلغت قيمة "ف" (1.971) وبقيمة احتمالية تقدر بـ (0.029) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين المقمين بكل إقامة جامعية، ونظرا لوجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية فيجب هنا على الباحث تطبيق اختبار**(LSD)** لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه هذه الفروق، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (33): يوضح نتائج اختبار **(LSD)** لمعرفة اتجاه الفروق في مقياس الأمن النفسي حسب متغير الاقامة الجامعية.

	الإقامة الجامعية	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات										
			الحاجب	لبشاش	الوسط	شتمة 3	شتمة 6	لوصيف فاطمة	قرباز الصافية	الفرع للإناث	شتمة 1	شتمة 2	شتمة 4	شتمة 5
الأمـــن النفـسي	الحاجب	155.62	/	3.094-	*11.913	7.702	1.515	0.371	5.838	0.916	7.650	6.185	4.756	0.121
	لبشاش	158.71	3.094	/	*15.007	*10.795	4.609	3.464	*8.931	4.010	*10.744	9.278	7.849	3.214
	الوسط	143.71	*11.913-	*15.007-	/	4.212-	*10.398-	*11.543-	6.076-	*10.997-	4.263-	5.729-	7.158-	*11.793-
	شتمة 3	147.92	7.702-	*10.795-	4.212	/	6.186-	7.331-	1.864-	6.785-	0.052-	1.517-	2.946-	7.581-
	شتمة 6	154.11	1.515-	4.609-	*10.398	6.186	/	1.145-	4.322	0.599-	6.135	4.669	3.240	1.395-
	لوصيف فاطمة	155.25	0.371-	3.464-	*11.543	7.331	1.145	/	5.467	0.546	7.279	5.814	4.385	0.250-
	قرباز الصافية	149.78	5.838-	*8.931	6.076	1.864	4.322-	5.467-	/	4.921-	1.813	0.347	1.082-	5.717-
	الفرع للإناث	154.70	0.916-	4.010-	*10.997	6.785	0.599	0.546-	4.921	/	6.734	5.268	3.839	0.796-
	شتمة 1	147.97	7.650-	*10.744-	4.263	0.052	6.135-	7.279-	1.813-	6.734-	/	1.465-	2.894-	7.529-
	شتمة 2	149.44	6.185-	9.278-	5.729	1.517	4.669-	5.814-	0.347-	5.268-	1.465	/	1.429-	6.064-
	شتمة 4	150.86	4.756-	7.849-	7.158	2.946	3.240-	4.385-	1.082-	3.839-	2.894	1.429	/	4.635-
	شتمة 5	155.50	0.121-	3.214-	*11.793	7.581	1.395	0.250	5.717-	0.796-	7.529	6.064	4.635	/

* تشير إلى أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة يساوي (0.05).

يتضح من نتائج اختبار **(LSD)** للدلالات الفروق البعدية أن هناك:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالأمن النفسي، بين كل من الطلبة الجامعيين المقمين بالإقامة الجامعية "الحاجب" والإقامة الجامعية "وسط" حيث قدر المتوسط الحسابي للإقامة الجامعية "الحاجب" بـ: (152.62) والمتوسط الحسابي للإقامة الجامعية "الوسط" بـ: (143.71).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالأمن النفسي بين الطلبة الجامعيين المقمين بالإقامة الجامعية " لبشاش" بمتوسط حسابي قدر بـ:(158.71) وكل من الطلبة الجامعيين المقمين بالإقامة الجامعية "وسط " بمتوسط حسابي قدر بـ:(143.71)، والإقامة الجامعية "شتمة 3" بمتوسط حسابي قدر بـ:(147.92)، والإقامة الجامعية "قربازي الصافية" بمتوسط حسابي قدر بـ:(149.78)، والإقامة الجامعية "شتمة 1" بمتوسط حسابي قدر بـ:(147.97).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالأمن النفسي بين الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعية "الوسط" بمتوسط حسابي قدر بـ:(143.71) وكل من الطلبة الجامعيين المقمين بالإقامة الجامعية "شتمة 6" بمتوسط حسابي قدر بـ:(154.11)، والإقامة الجامعية "لوصيف فاطمة" بمتوسط حسابي قدر بـ: (155.25)، والإقامة الجامعية "الفرع للإناث" بمتوسط حسابي قدر بـ:(154.70)، والإقامة الجامعية " شتمة 5" بمتوسط حسابي قدر بـ:(155.50).

1-2-8 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثامنة: وينص الفرض الجزئي الثامن على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير الاقامة الجامعية.

وللتأكد من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر، حيث يقوم بمقارنة

متوسطات المجموعات لمعرفة إذا ما كان هناك فرق حقيقي بينها، وفي هذه الفرضية يحاول الباحث معرفة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعيين المقيمين في كل الإقامات الجامعية الموجودة بولاية بسكرة، والبالغ عددها "12 إقامة جامعية" وهو ما يشكل " 12 مجموعة " يتم دراسة الفروق بينها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، و بعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المفرغة، باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS. 20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (34): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعيين المقيمين حسب متغير الإقامة الجامعية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الوحدة النفسية	بين المجموعات	877.761	79.796	11	0.884	0.556
	داخل المجموعات	49022.156	90.280	543		
	المجموع	49899.917	/	554		

يتضح من الجدول رقم **(34)** الخاص باختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقمين، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الجامعيين المقمين في كل إقامة جامعية على مقياس الوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة اختبار "ف" (0.884) وقدرت القيمة الاحتمالية له بـ: (sig: 0.556) وهي أكبر من مستوى 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أن الشعور بالوحدة النفسية لا يختلف بين الطلبة الجامعيين المقيمين من إقامة جامعية إلى أخرى، أي أن متغير الإقامة الجامعية لا يشكل فرقاً في رفع أو خفض مشاعر الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين.

1-2-9: عرض نتائج الفرضية الجزئية التاسعة: وينص الفرض الجزئي التاسع على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير عدد سنوات الإقامة.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر، حيث نقارن متوسطات المجموعات لمعرفة إذا ما كان هناك فروقات حقيقية بينها، وفي هذه الفرضية يحاول الباحث معرفة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة "سنة" ومجموعة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة "سنتين" ومجموعة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة " ثلاث سنوات " ومجموعة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة " أربع سنوات " ومجموعة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة "خمس سنوات فأكثر" على مقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي الذي أعده الباحث، و بعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المفرغة، باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS .20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الأتي :

جدول رقم (35): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حسب متغير عدد سنوات الإقامة على مقياس الشعور بالأمن النفسي.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الأمن النفسي	بين المجموعات	3490.065	872.516	4	2.259	0.062
	داخل المجموعات	212393.820	386.171	550		
	المجموع	215883.885	/	554		

يتضح من الجدول رقم **(35)** الخاص باختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين متوسطات الطلبة الجامعيين المقيمين حسب عدد سنوات إقامتهم في الإقامة الجامعية، حيث بلغت قيمة اختبار "ف" (2.259) وقدرت القيمة الاحتمالية له بـ: (sig: 0.062) وهي أكبر من مستوى (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أن الشعور بالأمن النفسي لا يختلف بين الطلبة الجامعيين المقيمين باختلاف عدد السنوات التي يقضونها في الإقامة الجامعية.

1-2-10: عرض نتائج الفرضية الجزئية العاشرة: وينص الفرض الجزئي العاشر على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة ترجع إلى متغير عدد سنوات الإقامة.

وللتأكد من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر، حيث يقوم بمقارنة متوسطات المجموعات لمعرفة إذا ما كان هناك فرق حقيقي بينها، وفي هذه الفرضية يحاول الباحث معرفة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة "سنة" ومجموعة الطلبة الجامعين المقمين لمدة " سنتين" ومجموعة الطلبة الجامعين المقمين لمدة " ثلاث سنوات " ومجموعة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة " أربع سنوات " ومجموعة الطلبة الجامعين المقمين لمدة "خمس سنوات فأكثر" على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المفرغة، باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS.20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الأتي:

جدول رقم (36): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حسب متغير عدد سنوات الإقامة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الوحدة النفسية	بين المجموعات	96.770	240.942	4	2.708	0.030
	داخل المجموعات	48936.147	88.975	550		
	المجموع	49899.917	/	554		

يتضح من الجدول رقم **(36)** الخاص باختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية بين متوسطات الطلبة الجامعيين المقمين حسب عدد سنوات إقامتهم في الإقامة الجامعية، حيث بلغت قيمة اختبار "ف" (2.708) وقدرت القيمة الاحتمالية له بـ: (sig : 0.030) وهي أقل من مستوى (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق في مشاعر الوحدة النفسية بين الطلبة الجامعيين المقيمين تعزى إلى متغير عدد سنوات الإقامة، ونظرا لوجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية يتوجب على الباحث تطبيق اختبار **(LSD)** لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه هذه الفروق، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (37): يوضح نتائج اختبار **(LSD)** لمعرفة اتجاه الفروق في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير عدد سنوات الإقامة.

	عدد سنوات الإقامة	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات				
			1 سنة	2 سنوات	3 سنوات	4 سنوات	5 سنوات فأكثر
الوحدة النفسية	1 سنة	43.80	/	0.980	1.935	3.683 *	2.989 *
	2 سنوات	42.82	0.980-	/	0.955	2.702 *	2.009
	3 سنوات	41.86	1.935-	0.955-	/	1.748	1.054
	4 سنوات	40.12	-3.683*	-2.702*	1.748-	/	-0.694
	5 سنوات فأكثر	40.81	-2.989*	2.009-	1.054-	0.694	/

* تشير إلى أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة يساوي (0.05).

يتضح من نتائج اختبار **(LSD)** للدلالات الفروق البعدية أن هناك:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالوحدة النفسية بين فئة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة "سنة واحدة" وبين كل من فئة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة "أربع سنوات"، وفئة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة "خمس سنوات فأكثر"، حيث أظهرت المتوسطات أن فئة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة "سنة واحدة" هم الأكثر شعورا بالوحدة النفسية بمتوسط حسابي يقدر بـ: (43.80) بينما متوسطات فئتي الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة "أربع سنوات" و " خمس سنوات فأكثر" فقدرت متوسطاتها بـ : (40.12) و(40.81) على التوالي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالوحدة النفسية بين فئة الطلبة الجامعين المقيمين لمدة "سنتين" وفئة الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة "أربع سنوات" وأظهرت المتوسطات أن فئة الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة "سنتين" هم أكثر شعورا بالوحدة النفسية من زملائهم الطلبة المقيمين لمدة "أربع سنوات" حيث قدر متوسطهم الحسابي بـ: (42.82) مقابل (40.12) للطلبة الجامعيين المقيمين لمدة "أربع سنوات".

11-2-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الحادية عشر: وينص الفرض الجزئي الحادي عشر على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير مدة المكوث في الاقامة الجامعية.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر، حيث يقوم بمقارنة متوسطات المجموعات لمعرفة إذا ما كان هناك فرق حقيقي بينها، وفي هذه الفرضية يحاول الباحث معرفة الفروق بين مجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية مدة "أسبوع" ويعودون لمنازلهم، ومجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية مدة "أسبوعين " ومجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية مدة " ثلاث أسابيع" ومجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية مدة "أربع أسابيع فأكثر" على مقياس الشعور بالأمن النفسي الذي أعده الباحث، و بعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المفرغة، وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS. 20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الأتي:

جدول رقم (38): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية على مقياس الشعور بالأمن النفسي.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الأمن النفسي	بين المجموعات	1476.467	492.156	3	1.265	0.286
	داخل المجموعات	214407.418	389.124	551		
	المجموع	215883.885	/	554		

يتضح من الجدول رقم **(38)** الخاص باختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الطلبة الجامعيين المقيمين على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية، حيث بلغت قيمة اختبار "ف" (1.265) وقدرت القيمة الاحتمالية له بـ: (sig : 0.286) وهي أكبر من مستوى (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لا يختلف باختلاف المدة التي يقضيها الطالب الجامعي المقيم في الإقامة الجامعية، أي أن متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية لا يؤثر على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين .

12-2-1: عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية عشر: وينص الفرض الجزئي الثاني عشر على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة تعزى إلى متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية.

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) والخاص بإيجاد الفروق والمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر، حيث يقوم بمقارنة

متوسطات المجموعات لمعرفة إذا ما كان هناك فرق حقيقي بينها، وفي هذه الفرضية يحاول الباحث معرفة الفروق بين مجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية مدة "أسبوع" ويعودون لمنازلهم، ومجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية مدة "أسبوعين "، ومجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية مدة " ثلاث أسابيع" ومجموعة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون في الإقامة الجامعية مدة "أربع أسابيع فأكثر" على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، و بعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المفرغة، باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS .20)** تم الوصل إلى النتائج التالية والموضحة في الجدول الأتي :

جدول رقم (39): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعيين المقيمين حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الوحدة النفسية	بين المجموعات	265.838	88.613	3	0.984	0.400
	داخل المجموعات	49634.079	90.080	551		
	المجموع	49899.917	/	554		

يتضح من الجدول رقم **(39)** الخاص باختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد (ONE ANOVA) لدلالة الفروق بين مجموعات الطلبة الجامعين المقيمين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الطلبة الجامعيين المقيمين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية، حيث بلغت قيمة اختبار "ف" (0.984) وقدرت القيمة الاحتمالية له بـ: (0.400 : sig) وهي أكبر من مستوى (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أن مشاعر الوحدة النفسية لا تختلف باختلاف المدة التي يقضيها الطالب الجامعي المقيم داخل الإقامة الجامعية.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

إن عملية مناقشة وتفسير النتائج تأتي تبعا لما تم تقديمه في عنصر عرض نتائج الدراسة، حيث سيحاول الباحث في هذا العنصر مناقشة وتفسير النتائج المحصل عليها والمقدمة في مختلف الجداول الإحصائية سابقا، وسيتم ذلك في ضوء فرضيات وأهداف الدراسة الحالية، والمتمثلة في معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، ومستوى كل منهما لدى الطلبة الجامعيين المقيمين وكذا علاقة المتغيرين بمجموعة من المتغيرات الأخرى كالجنس، السن ، التخصص الجامعي...الخ، وكل هذا سيتم في إطار تحليل نتائج هذه الدراسة، ومقارنتها بمختلف الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الأمن النفسي والوحدة النفسية بالبحث والدراسة والتحليل، وكذا مناقشة كل الفرضيات على حده وبالترتيب كالتالي:

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات العامة:

وفيما يلي مناقشة وتفسير هذه الفرضيات بالترتيب والتفصيل:

2-1-1: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة الأولى: من خلال ما تم عرضه في الجدول رقم (21) الخاص بالفرضية العامة الأولى، اتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بدرجة متوسطة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعين المقيمين بالاقامات الجامعية المتواجدة على مستوى ولاية بسكرة خلال الموسم الجامعي (2014/2013م)، حيث يمكن هنا للباحث القول أنه كلما ارتفع الشعور بالأمن النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم، كلما انخفضت مشاعر الوحدة النفسية والعكس صحيح، فالأمن النفسي للأفراد يرتبط بمجموعة من المؤشرات والأبعاد التي تشكل لب وجوهر الحياة النفسية السليمة، فالفرد الذي يعيش في بيئة اجتماعية سليمة تتسم بمشاعر الطمأنينة والأمان، الحب والاحترام، تنخفض وتتلاشى لديه مشاعر الوحدة النفسية، نتيجة الأحاسيس الإيجابية التي تنشأ نتيجة توفر مستوى مقبول ومريح من الأمن النفسي، والذي يتميز بانعدام المخاطر والمهددات المختلفة سواء من الناحية الداخلية الوجدانية أو من الناحية العضوية البدنية، وكذا من الناحية الاجتماعية باعتبار أن الفرد يعيش مع الآخرين، ويؤثر ويتأثر بكل ما هو موجود حوله.

وفي هذا يرى الباحث أن الفرد إذا شعر بأن الآخرين يساندونه ويدعمونه ويقفون إلى جانبه، في كل ما يتعرض إليه من مصاعب ومشاكل مختلفة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فإنه حتما ستنخفض وتتلاشى مشاعر الوحدة النفسية لديه وترتفع مشاعر الأمن النفسي، وهو ما يفسر نتيجة

العلاقة التي وصلت إليها هاتيه الدراسة، والتي كانت علاقة عكسية وبدرجة متوسطة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

وبالرجوع إلى الجانب النظري لمفهوم الأمن النفسي نجد أن العالم "ماسلو" ذكر أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر عرض من الأعراض الأولية لعدم الشعور بالأمن النفسي، فالشعور بالأمن حسبه يؤثر بشكل كبير على إشباع الحاجات الأخرى للفرد كالحاجة للحب والانتماء والتقدير...الخ، باعتبار أن هذه الحاجات من ضروريات الحياة النفسية للأفراد، وعدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة، فتعد الحاجة إلى التواجد مع الاخرين والشعور بالانتماء والاندماج معهم، حاجة ترتبط ارتباطا وثيقا بالشعور بالأمن، فحينما يستشعر الفرد ذوبانه وانتمائه للجماعة التي يعيش فيها تزداد مشاعر الأمن النفسي لديه.

ويمكن للباحث أن يشير هنا إلى أن الطالب الجامعي المقيم في الإقامة الجامعية، إذا استشعر أن الإقامة الجامعية وباعتبارها البيئة الاجتماعية التي يقضي فيها جل وقته عند العودة من الدراسة في الجامعة، توفر له نوع مرضي ومقبول من الراحة، الحماية، الاطمئنان ومختلف الاحتياجات التي يحتاجها يوميا، فإن ذلك حتما سيشعره بالأمن النفسي الداخلي، وتزداد هذه المشاعر بشكل إيجابي إذا وجد مساندة ودعم ووقوف إلى جانبه من طرف المحيطين به، سواء من قبل الزملاء أو العمال أو مسيري الإقامة الجامعية عند مواجهته لمشكلة معينة، حيث أن هذه المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من طرف الأخرين، تعد عاملا هاما في تمتع الفرد بالصحة النفسية وانتفاء مشاعر الوحدة النفسية، ومن ثمة فإنه يمكن التنبؤ أنه في ظل شعور الفرد بالأمن النفسي، فإن كل المشاعر الإيجابية تطفو للسطح، فتتملك الطالب الجامعي المقيم الحيوية، ويصبح أكثر فاعلية ونشاطا وأكثر قدرة على التعبير عن امكانياته الحسية والعقلية والمعرفية، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على أدائه التحصيلي والدراسي، والذي يعد أهم شيء بالنسبة لأي طالب جامعي طموح.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول أنه كلما زاد حظ الطالب الجامعي المقيم من إشباع حاجته للأمن، كان نصيبه من غياب الشعور بالوحدة النفسية أوفر، فالأمن النفسي يشير إلى الطمأنينة الانفعالية والتحرر من الشعور بالقلق والتهديد والخوف وظهور بوادر التوافق مع الذات، ومع البيئة المحيطة به والذي يعتبر أحد مميزات السواء النفسي والصحة النفسية وانتفاء مشاعر الوحدة النفسية.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض هذه الدراسات، حيث نجد أن دراسة **(منار بني مصطفى وأحمد الشريفين 2012)** حول الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الوافدين في جامعة اليرموك، قد كشفت نتائجها

عن وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالأمن النفسي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وذات اتجاه سلبي (عكسي).

وفي دراسة **(زهور باشماخ 2001)** كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الشعور بعدم الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية، لدى المرضى المرفوضين أسريا بمنطقة مكة المكرمة، حيث أن الشعور بعدم الأمن النفسي يزيد عند المرضى الذين يشعرون بالوحدة النفسية، وأن الشعور بالوحدة النفسية يقل عند المرضى الذين يشعرون بالأمن النفسي.

كما أن دراسة **(وفاء خويطر 2010)** حول الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة، قد توصلت إلى نفس النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كل من الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة بمدينة غزة.

كما أن دراسة **(نعيسة رغداء 2011)** توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي.

وعلى العموم يرى الباحث أن النتيجة التي وصلت إليها الدراسة الحالية تؤكد على متانة العلاقة بين متغيري الأمن النفسي والوحدة النفسية، فكلما كان الشعور بالأمن النفسي مرتفع لدى الطلبة الجامعيين المقيمين كلما اختفت لديهم مشاعر الوحدة النفسية، وبرزت عندهم مشاعر التقبل من طرف الأخرين والشعور بالاستقرار النفسي والراحة النفسية والجسمية وبالرضا والقناعة، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على مسار حياتهم الدراسية والأسرية والاجتماعية بصفة عامة.

2-1-2: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة الثانية: بعد دراسة النتائج المبينة والموضحة في الجدول رقم (22) اتضح للباحث أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة خلال الموسم الجامعي (2014/2013م) هو مستوى متوسط، وهو يتناسب مع الواقع الذي يعيشون فيه، أي أن الطلبة الجامعيين المقيمين يشعرون بمستوى مقبول من مشاعر الأمن النفسي، والذي يمكنهم من ممارسة حياتهم الاجتماعية بصورة سليمة وطبيعية، رغم

الضغوط الموجودة في الإقامات الجامعية والملاحظة بشكل دوري كالنقص والتذبذب في بعض الخدمات المقدمة للطالب الجامعي المقيم، سواء كانت هذه الخدمات متعلقة بالإطعام أو بالجانب الصحي أو النظافة داخل الإقامة الجامعية، أو خدمات متعلقة بالجانب المعرفي كتوفر الانترنت والمكتبة، كل هذه الخدمات تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في مستوى شعور الطالب الجامعي المقيم بالأمن النفسي، فعلى سبيل المثال إذا كان الغذاء المقدم للطالب الجامعي المقيم غذاء صحي، ويتوافق كميا وكيفيا مع ما هو مطلوب فإن الطالب الجامعي المقيم حتما سيشعر بالأمن الصحي من هذا الجانب، وهو ما سينعكس على شعوره بالأمن النفسي، باعتباره بعد من أبعاد الأمن النفسي كما سبق تناوله في الجانب النظري.

كما أن مشاركة الطالب الجامعي المقيم لطلبة أخرين له في نفس الغرفة، يشعرونه فيها بالأمن والأمان والاحترام له أثر إيجابي على مستوى شعوره بالأمن النفسي، والعكس صحيح إن كان هذا الطالب الجامعي المقيم في غرفة لا يشعر فيها بالراحة و لا الأمان على نفسه وأشيائه، فإن ذلك حتما سيؤدي إلى تدني مستوى الشعور بالأمن النفسي لديه، وهكذا فإن الإقامة الجامعية إن كانت بيئة اجتماعية تسودها علاقات ايجابية بين مختلف الأفراد، سواء كانت بين الطلبة الجامعيين المقيمين بعضهم مع بعض، أو مع العمال والمسؤولين، وكانت هاتيه العلاقات تتسم بالثقة والحب والاحترام المتبادل فإن ذلك سيظهر جليا في وجود مستوى جيد من الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين.

وبالرجوع الى الدراسات السابقة فقد توصل الباحث إلى وجود دراسة سابقة، تتفق مع نتائج دراستنا الحالية هي دراسة **(وفاء خويطر 2010)** حول مستوى الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) حيث وجدت دراستها أن المرأة الفلسطينية تشعر بمستوى مرتفع نسبيا من الأمن النفسي.

2-1-3: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة الثالثة: جاءت النتائج المعروضة في الجدول رقم (23) مبينة أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية يقع في المستوى المتوسط، ويمكن أن نفسر هذا بأن الطلبة الجامعيين المقيمين قد يشعرون بالوحدة النفسية نتيجة تركهم لأصدقائهم وأسرهم وابتعادهم عنهم لفترة معينة، خاصة إن كانت هذه هي التجربة الأولى التي يخوضها هؤلاء الطلبة الجامعيين المقيمين بعيدا عن أسرهم وأصدقائهم لعدة أيام، ومما قد يزيد أيضا في ترسيخ مشاعر الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعين المقيمين، هو قدومهم إلى الإقامة الجامعية دون أن يكون لهم أصدقاء أو رفقاء يعرفونهم من قبل، خاصة وأن الفرد في أي مكان يحتاج إلى وجود الأخرين بجانبه لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، كما أن بناء العلاقات الاجتماعية في بيئة جديدة

كالإقامة الجامعية يحتاج إلى وقت ومرور فترة من الزمن، كل هذه العوامل تساهم بشكل أو بأخر في تواجد وبروز مشاعر الوحدة النفسية ولو بصفة مؤقتة.

وبالعودة إلى النتيجة التي أظهرت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية كان مستوى متوسط، فإن الباحث يفسر ذلك في ضوء الزمن الذي أجريت فيه هاته الدراسة، فالدراسة الحالية أجرت في السداسي الثاني من السنة الجامعية، أي بعد مرور أشهر من التحاق الطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية، وهو ما يشكل فترة كافية للطالب الجامعي المقيم كي ينسى وتنخفض لديه مشاعر الوحدة والعزلة الناتجة عن ترك الأسرة والأصدقاء، خاصة بالنسبة للطلبة الجامعيين الذين يمكثون مدة طويلة في الإقامة الجامعية دون الرجوع إلى منازلهم، بالإضافة إلى أن هذا الوقت كافي أيضا لبناء علاقات اجتماعية جديدة ومختلفة سواء مع زملاء الدراسة، أو مع طلبة أخرين مقيمين في الإقامة الجامعية، كل هذه التغيرات في شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الإقامة الجامعية، تساهم بصورة أو بأخرى في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين.

وإذا رجعنا إلى الجانب النظري نرى أن ربيع (2009) يؤكد على أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط ارتباطا وثيقا بافتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة اجتماعية محددة بين شخص أو عدة أشخاص، ويحدث غالبا بسبب غياب نمط معين من العلاقات الاجتماعية في حياة الفرد، والشعور بالوحدة النفسية بوجه عام يرتبط بكون علاقات الفرد الاجتماعية غير كاملة في مسارها الطبيعي سواء من حيث الكمية أو الكيفية، ومن خلال ما سبق ذكره هنا تبرز أهمية العلاقات الاجتماعية التي يبنيها الطالب الجامعي المقيم داخل الإقامة الاجتماعية، باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز انخفاض مشاعر الوحدة النفسية، حتى وإن كانت هاته الوحدة النفسية من النوع المعروف بالنوع المؤقت والعابر.

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع ما وصلت إليه دراسة **(وفاء خويطر 2010)** حول درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) بمدينة غزة، والتي كانت درجة الوحدة النفسية فيها متوسطة أيضا بنسبة 61.17 %.

كما توصلت دراسة **(إلهام فاضل عباس 2011)** حول الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد، إلى أن نسبة عالية من موظفي "جامعة بغداد" كانوا من ذوي المستوى المرتفع من الوحدة النفسية.

2-2: مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية:

وفيما يلي مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية والبالغ عددها اثنا عشر (12) فرضية وهي بالترتيب كالاتي:

2-2-1: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى: أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (24) أن مشاعر الأمن النفسي لدى الطلبة الجامعين المقيمين لا تختلف باختلاف جنسهم، بمعنى أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث، فمشاعر الأمن النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم لا تتأثر بجنسه بقدر تأثرها بالظروف والعوامل المختلفة التي يختبرها داخل الإقامة الجامعية، فوجود أو انتفاء كل أشكال الخطر والتهديد والخوف في هذه الإقامات الجامعية (باعتبارها بيئة اجتماعيه يتفاعل فيها الطالب الجامعي المقيم سواء كان هذا الطالب ذكر أو أنثى)، هو ما يحدد مستوى ارتفاع أو انخفاض مشاعر الأمن النفسي عنده، وبما أن كل الإقامات الجامعية التي أجريت فيها الدراسة الحالية موجودة في بيئة اجتماعية واحدة والتي هي " بيئة ولاية بسكرة" فإن ظروفها وطبيعة تسييرها هي نفسها، سواء كانت هذه الإقامة الجامعية خاصة بالذكور أو خاصة بالإناث، وهو ما قد يفسر عدم وجود فروق بين الجنسين، باعتبار أنهم يتعرضون لنفس الظروف وتقدم لهم نفس الخدمات ولديهم نفس الاحتياجات بشكل العام.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة **(شاكر جاسم وعفراء خليل 2009)** حول الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية (الصفين الخامس والسادس الاعدادي بفرعيهما العلمي والأدبي) في مركز "محافظة بغداد"، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث لدى أفراد العينة.

في حين أن دراسة **(سالم عبد الله المفرجي وعلي أبو عرَّاد الشهري 2008)** حول الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات "جامعة أم القرى بمكة المكرمة"، قد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي لصالح الإناث وهي نتيجة تختلف عن نتيجة الدراسة الحالية.

وفي دراسة أخرى لـ **(البدراني جلال عزيز حميد 2004)** حول الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس، وقد كانت لصالح الذكور، وهي نتيجة تختلف أيضا عن نتيجة الدراسة الحالية.

ويرى الباحث أن اختلاف نتائج بعض الدراسات السابقة مع نتيجة الدراسة الحالية، قد يرجع إلى اختلاف البيئة الاجتماعية، والمتمثلة في مكان اجراء الدراسات السابقة، وإلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها كل دراسة، وإلى الظروف والمجريات المحيطة بكل دراسة.

2-2-2: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية: انطلاقا من النتائج المبينة في الجدول رقم (25) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والاناث في شعورهم بالوحدة النفسية، أي أن مشاعر الوحدة النفسية هي نفسها عند الجنسين، وهو ما يؤكد شمولية مشاعر الوحدة النفسية عند الأفراد سواء كانوا ذكورا أو إناثا.

وبما أن الطلبة الجامعيين المقيمين ذكورا وإناثا، يلتحقون بالاقامات الجامعية في نفس الفترة الزمنية، ويمرون بنفس الاحداث والمواقف بشكل عام، والتي تتمثل في تركهم للمنزل العائلي ولأصدقاء الحي ومنطقة السكن الأصلي، والتحاقهم بالجامعة لإكمال دراستهم، كل هذه الظروف والمواقف المتشابهة بين الذكور والإناث حسب رأي الباحث، يرى أنها قد تؤدي بهم إلى اختبار أو تجريب نفس مشاعر الوحدة النفسية سواء كانت هذه المشاعر منخفضة أو مرتفعة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية في دراسة الفروق بين الجنسين مع دراسة **(نمر صبح القيق 2009)** حول الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الاقصى بغزة، حيث أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير الجنس.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة **(شاكر جاسم وعفراء خليل 2009)** حول الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية (الصفين الخامس والسادس الاعدادي بفرعيهما العلمي والأدبي) في مركز محافظة بغداد، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية بين الذكور والإناث لدى أفراد العينة.

أما بالنسبة لدراسة **(فهد بن عبد الله الدليم 2003)** حول الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، فإن نتائجها تختلف مع نتائج الدراسة الحالية، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية، حيث يظهر أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الإناث.

2-2-3: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: إن البيانات المتحصل عليها من الجدول رقم (26) تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعين المقيمين في الشعور بالأمن النفسي ترجع إلى متغير السن، أي أن مشاعر الأمن النفسي تختلف بين الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا، ونظرائهم الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سنا، الأمر الذي أدى بالباحث إلى البحث عن اتجاه هذه الفروق ولصالح أي فئة كانت، وهو ما تم تناوله في جدول رقم (27) والخاص باختبار **(LSD)** لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه هذه الفروق، حيث تبين أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سنا هم الأكثر شعورا بالأمن النفسي مقارنة بزملائهم الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سنا، غالبيتهم لديهم خبرة مكتسبة في التعامل مع الظروف الموجودة في الإقامة الجامعية، وهذا لأنه قد سبق لهم المكوث فيها من قبل سنة أو سنتين على الأقل، فمع الوقت الطويل لهم فيها أصبحت لديهم قدرة على التوافق والتكيف مع طبيعة الحياة في الإقامة الجامعية، من خلال بناء علاقات اجتماعية مع أقرانهم الطلبة الأخرين أو عمال الإقامة الجامعية، الأمر الذي يساعدهم في تلبية وقضاء حوائجهم بسهولة نتيجة وجود نوع من التكافل والتعاون بينهم، والذي برز وتطور مع السنوات التي قضاها هؤلاء الطلبة داخل الاقامة الجامعية، مما ينعكس إيجابيا على شعورهم بالأمن النفسي بمختلف أبعاده.

في حين أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا هم حديثو العهد في التحاقهم بالإقامة الجامعية، بالإضافة إلى أنهم تركوا أسرهم وأصدقائهم لدخول حياة اجتماعية جديدة، كل هاته المتغيرات تترك لديهم شعور بالانفصال الجزئي والظرفي عن الأهل والأصدقاء، الأمر الذي سينعكس حتما على شعورهم بالأمن النفسي في هاتيه البيئة الاجتماعية الجديدة والغامضة بالنسبة لهم، والتي تحتاج إلى وقت كي يتعاودوا ويتكيفوا مع ظروفها، وهو ما يفسر النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سنا هم الأكثر شعورا بالأمن النفسي من أقرانهم الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا.

وفيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت متغير السن بالدراسة وربطته بالشعور بالأمن النفسي لم يتوصل الباحث وفي حدود اطلاعه وبحثه، إلا إلى دراسة **(أمينة مشرح الشحري 2013)** حول الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائيي قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار بـ: "سلطنة عمان" والتي أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى أخصائي قواعد البينات تعزى لمتغير السن، وهي نتيجة تختلف مع نتيجة دراستنا الحالية.

4-2-2: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (28) أن الشعور بالوحدة النفسية يختلف باختلاف سن الطالب الجامعي المقيم، حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين فئة الطلبة الجامعين المقيمين "الأقل من 20 سنة" ونظرائهم الطلبة الجامعيين المقيمين "الأكبر من 23 سنة"، وعليه تطلب من الباحث اكتشاف اتجاه هذه الفروق ولصالح أي فئة تتجه، وهذا من خلال تطبيق اختبار **(LSD)** لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه هذه الفروق، وهو ما تم توضحه في الجدول رقم (29) والذي كشف أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا هم الأكثر شعورا بالوحدة النفسية مقارنة بزملائهم الأكبر سنا.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الوضعية الجديدة الناتجة عن التحاق الطالب الجامعي المقيم بالإقامة الجامعية، تترك لديه نوع من الفراغ النفسي والعزلة الاجتماعية، خاصة إن كان هذا الطالب المقيم لم يألف من قبل أن يبتعد عن أسرته وأصدقائه الذين يعرفهم منذ سنوات، فوجوده في الإقامة الجامعية بعيدا عن كل مقربيه وأحبابه، يشعره بأنه وحيدا ولا يوجد من يساعده ويقدم له يد العون والمساندة، كل هاتيه التغيرات الظرفية والمفاجئة والبيئة الاجتماعية الجديدة (الإقامة الجامعية) تؤثر على نفسية الطالب الجامعي المقيم الجديد والأصغر سنا، وتولد لديه مشاعر الوحدة النفسية ولو مؤقتا، والتي تتجسد في أنه يختبر فيها وجود نقص في علاقاته الاجتماعية، أو أنها غير سارة وغير مقبولة بالنسبة إليه، وهذا يشمل العلاقات المفقودة والعلاقات الاجتماعية الجديدة التي لم تحقق له الألفة التي يتمناها.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت متغير السن وربطته بمستوى الشعور بالوحدة النفسية، فقد كانت قليلة أو تقريبا منعدمة، حيث لم يتوصل الباحث سوى إلى دراسة **(عبد المنعم حسيب السيد 2012)** حول الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب "كلية التربية بالعريش جامعة

قناة السويس" المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك، والتي أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق دالة بين طلاب الجامعة الأصغر سنا والطلاب الأكبر سنا من مستخدمي الفيسبوك في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وهي نتيجة تختلف عن نتيجة دراستنا الحالية والتي توصلت لوجود فروق حسب متغير السن، ويمكن تفسير ذلك بأن لكل دراسة حدودها البشرية والمكانية والزمنية، التي تميزها عن الدراسات المشابهة الأخرى.

5-2-2: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة: يتجلى للباحث من النتائج المبينة في الجدول رقم (30) أن الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة الجامعيين المقيمين لا يختلف باختلاف التخصص الجامعي الذي يدرسونه، حيث كانت المقارنة بين الطلبة الجامعين المقيمين ذوو التخصصات العلمية والتقنية، وأقرانهم الطلبة الجامعيين المقيمين ذوو التخصصات الأدبية والإنسانية، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بينهما، وعليه يمكن للباحث القول أن التخصص الجامعي ليس لديه تأثير في تحديد مشاعر الأمن النفسي عند الطالب الجامعي المقيم سواء بارتفاعها أو انخفاضها، وهو الشيء الذي يدل على أن متغير الأمن النفسي حالة شعورية أكبر وأشمل وأعقد من أن يؤثر عليها نوع التخصص الجامعي الذي يدرسه الطالب الجامعي المقيم، وفي هذا الإطار يشير عدس (1996) إلى أن الشعور بالأمن النفسي يعني وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار والارتياح والاطمئنان، بغض النظر عن المكان الذي يوجد فيه والظروف التي يعيش فيها، ومنه فإن هذا الفرد يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيدا عن كل أنواع القلق والاضطرابات النفسية المختلفة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية فيما يخص متغير التخصص الجامعي مع نتيجة دراسة **(هدى الشميمري وأسيا بركات 2011)** حول مستوى الأمن النفسي لدى الطالبة الجامعية، في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي، والتي توصلت فيه الباحثتان إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات من مختلف التخصصات الجامعية في شعورهن بالأمن النفسي وفي أبعاده (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، الحياة العامة والعملية، العلاقات الاجتماعية والتفاعل).

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **(سالم عبد الله المفرجي وعلي أبو عرَّاد الشهري 2008)** حول الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى

"بمكة المكرمة"، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تبعا لاختلاف التخصصات (علمي، أدبي).

وتتفق أيضا نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **(سامية الحلفاوي 1993)** حول الطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) لدى طلبة الجامعات المصرية، والتي توصلت فيها الباحثة أيضا بدورها إلى عدم وجود فروق بين طلبة وطالبات التخصص الأدبي والتخصص العلمي في درجة الامن النفسي.

لكن في المقابل اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **(فهد بن عبد الله الدليم 2003)** حول الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، والذي توصلت دراسته إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية، والتي كانت لصالح طلبة الكليات العلمية والذين هم الأكثر إحساسا بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي).

كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة **(أزهار قاسم وأحمد عامر سلطان 2006)** حول الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الموصل في ضوء القرآن الكريم، والتي توصلت لوجود فروق بين الطالبات في مستوى الأمن النفسي، تبعا لمتغير التخصص الدراسي ولصالح قسم التربية الإسلامية.

2-2-6: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السادسة: من النتائج الموضحة في الجدول رقم (31) يتضح للباحث أن شعور الطلبة الجامعيين المقيمين بالوحدة النفسية، لم يختلف باختلاف التخصصات التي يدرسها هؤلاء الطلبة الجامعيين المقيمين، مما يؤكد أن التخصص الجامعي الذي يدرسه الطالب الجامعي المقيم، لا دخل له لا من قريب ولا من بعيد في رفع أو خفض مشاعر الوحدة النفسية، وهو ما يفسر أن الشعور بالوحدة النفسية حالة ذاتية داخلية، خاصة بالفرد تظهر عنده أو يختبرها نتيجة شعوره أن تفاعله الاجتماعي غير مثمر وغير سار بالنسبة إليه، وأن علاقاته الاجتماعية ليست مجدية ولا مشبعة، سواء من الناحية الكمية أي من حيث عدد الأفراد المحطين به، أو من الناحية الكيفية أي من حيث عمق روابط الأخوة والمحبة والمودة مع هؤلاء الأفراد المقربين.

وإذا ما قارنا نتيجة الدراسة الحالية مع دراسات سابقة تناولت متغير التخصص الجامعي، نجدها أنها تتفق مع دراسة **(منتهى مخلف وصباح حسن فرحان 2013)** حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في قضاء الفلوجة، والتي توصلت نتيجتها إلى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية بين طلاب التخصص العلمي والتخصص الأدبي.

وتتفق أيضا نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **(خالدة إبراهيم ودنيا صاحب 2011)** حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، والتي توصلت بدورها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية بين طالبات الاختصاصات العلمية والاختصاصات الإنسانية.

كما تتفق أيضا الدراسة الحالية مع دراسة **(مازن ملحم 2006)** حول الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الاختصاص العلمي.

2-2-7: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية السابعة: أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (32) أن مستوى الشعور بالأمن النفسي يختلف باختلاف الإقامة الجامعية التي يقيم فيها الطالب الجامعي، حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين بعض الإقامات الجامعية، وعليه توجب على الباحث اكتشاف اتجاه هذه الفروق بين الإقامات الجامعية ولصالح من؟، وهو ما تم من خلال تطبيق اختبار **(LSD)** لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه هذه الفروق والتي تم توضيحها في الجدول رقم (33) الذي بين لنا وجود فروق بين بعض الإقامات الجامعية يمكن أن نجزها ونفسرها كما يلي:

أن الإقامة الجامعية باعتبارها بيئة اجتماعية حاضنة للطالب الجامعي المقيم، ينبغي أن توفر له كل الاحتياجات اليومية الضرورية له، فالغرفة الجامعية الجيدة والنظيفة واللائقة للسكن وكذا الرفقاء الجيدون والمتفاهمون بين بعضهم البعض، كلها أمور تساهم في تحسين الحالة النفسية للطالب الجامعي المقيم، بحيث تصبح لديه هذه الغرفة مصدر للتنفيس عن ضغوط الدراسة الجامعية، ومكان مفضل للراحة والأمان والاطمئنان النفسي، أما إن كانت هاتيه الغرفة غير لائقة للإقامة ولا تتوفر على شروط الراحة اللازمة لراحة الطالب الجامعي المقيم وكانت مصدر قلق واضطرابات ومشاكل له مع رفقاء الغرفة، فإنها حتما ستولد لديه مشاعر عدم الشعور بالاطمئنان والأمن النفسي، وهو ما سينعكس بالسلب على حياته النفسية والاجتماعية على الأقل داخل الإقامة الجامعية.

وإذا انتقلنا في تفسيرنا وتحليلنا من محور الغرفة الخاصة بالطالب الجامعي المقيم، إلى محور حالة ووضعية الإقامة الجامعية التي يقيم فيها ككل، نجد أن الإقامة الجامعية التي تحتوي على ضروريات الحياة الجيدة للطالب الجامعي المقيم: كتوفر الأمن والإطعام الجيد، والنظافة والمياه بصفة يومية للاستعمالات المختلفة، والقاعة المتعددة الرياضات والملعب، وخدمات الانترنت والمكتبة والعيادة والنادي والمصلى وغيرها من الأشياء الضرورية، تجعل الطالب الجامعي المقيم يشعر بالراحة والاطمئنان النفسي داخلها، مما سينعكس إيجابيا على مساره الجامعي وتحصيله الدراسي.

كما أن قرب مكان تواجد الإقامة الجامعية من مكان تمدرس الطالب الجامعي المقيم، تساهم في راحته من ناحية التنقل اليومي بين الإقامة الجامعية والجامعة، وخاصة إذا كانت هناك اضطرابات في النقل الجامعي سواء من حيث التوقيت أو نتيجة أحداث ظرفية، وما يخلفه ذلك من تعب بدني ونفسي عند الطلبة الجامعيين الذين يقيمون بإقامات جامعية بعيدة عن مكان الدراسة، وعليه فمكان تواجد الإقامة الجامعية قرب مكان التمدرس وفي منطقة حضرية وحيوية، تتوفر على كل الحاجات التي يحتجها الطالب الجامعي المقيم، تساهم بشكل كبير في شعور الطالب الجامعي المقيم بالأمن النفسي بمختلف مكوناته وأبعاده.

ومن خلال ملاحظة نتائج الفروق في الأمن النفسي بين الاقامات الجامعية، يظهر للباحث أن الإقامات الجامعية التي تحتوي على عدد أقل من المقيمين، قد كان الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة الجامعيين المقيمين بها مرتفعا، مقارنة بالاقامات الجامعية التي بها عدد كبيرا من المقيمين أو التي تعاني من الاكتظاظ، كما أن الإقامات الجامعية الجديدة كانت أحسن من حيث وضعية غرفها ومرافقها التي كانت في وضعية جيدة مقارنة بالاقامات الجامعية القديمة، الأمر الذي يساهم في شعور الطلبة الجامعيين المقيمين بها بحالة من الراحة والطمأنينة النفسية.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الشعور بالأمن النفسي بين الطلبة الجامعيين المقيمين بإقامات جامعية مختلفة، لم يجد الباحث وفي حدود اطلاعه على مثل هذه الدراسات، وعليه فالنتيجة المتوصل إليها تبقى خاصة بدراستنا الحالية في ظل حدودها البشرية والزمانية والمكانية.

2-2-8: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثامنة: بينت النتائج المسجلة في الجدول رقم (34) أن الشعور بالوحدة النفسية لا يختلف عند الطلبة الجامعيين المقيمين باختلاف الإقامة الجامعية التي يقيمون بها، أي أن متغير الإقامة الجامعية لا يشكل فرقا في شعور الطلبة الجامعيين المقيمين بالوحدة النفسية، مما يؤكد أن الإقامة الجامعية لا تتدخل في رفع أو خفض مشاعر الوحدة النفسية، وإنما

يرجع ذلك إلى أن الشعور بالوحدة النفسية حالة نفسية ذاتية داخلية خاصة بالفرد، تظهر عنده أو يختبرها نتيجة شعوره أن تفاعله الاجتماعي غير مثمر وغير مرغوب، وأن علاقاته الاجتماعية ليست مجدية ولا مشبعة من حيث عمق روابط الأخوة والمحبة والمودة مع الأفراد المحيطين به.

ويرى الباحث أن الاقامات الجامعية باعتبارها بيئة اجتماعية جديدة للطلبة الجامعيين الذين يقيمون فيها، فإنها تحدث وتشكل عندهم نفس مشاعر الخبرة النفسية المعايشة، وبالتالي فإن اختلاف الإقامات الجامعية بين الطلبة الجامعيين المقيمين، لا يؤثر على ظهور فروق في مشاعر الوحدة النفسية لديهم وإنما الذي يؤثر عليها هو شعور هؤلاء الطلبة الجامعيين المقيمين بأن علاقاتهم الاجتماعية مع المحيطين بهم، أقل مما يرغبون فيه أو أنها لا تحقق لهم الإشباع النفسي الذي ينشدونه والعكس صحيح.

وبالعودة إلى الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة الجامعيين المقيمين بإقامات جامعية مختلفة، لم يتوصل الباحث وفي حدود معلوماته إلى مثل هاتيه الدراسات، وعليه فالنتيجة المتوصل إليها تبقى خاصة بدراستنا الحالية، في ظل حدودها البشرية والزمانية والمكانية، والظروف العامة التي كانت تسود الإقامات الجامعية لولاية بسكرة آن ذاك.

2-2-9: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية التاسعة: يرى الباحث من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (35) أن الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة الجامعيين المقيمين لم يختلف باختلاف عدد السنوات إقامتهم بالإقامة الجامعية، أي أن الطالب الجامعي المقيم حديثا والطالب الجامعي المقيم منذ سنوات، يختبرون نفس مشاعر الأمن النفسي، وهو ما يفسر أن متغير عدد سنوات الإقامة ليس له دور حسب نتائج دراستنا في تحديد مستوى مشاعر الأمن النفسي عند الطلبة الجامعين المقيمين.

وعليه فشعور الطالب الجامعي المقيم بالأمن النفسي لا يتحدد بعدد سنوات تواجده داخل الإقامة الجامعية، وإنما يتحدد بمدى وجود علاقات متوازنة وهادئة داخلها، حيث يشير عبد الرحمن عدس (1996) في هذا الصدد إلى أن وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، هو أساس الشعور بالأمن النفسي حتى ولو كان تواجد هذا الفرد في هذه البيئة الاجتماعية الجديدة لم يمر عليه وقت طويل، ومنه إذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار، وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيدا عن أنواع القلق والاضطراب.

وإذا بحثنا في الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الشعور بالأمن النفسي، بين الطلبة الجامعيين المقيمين حسب متغير عدد سنوات الإقامة، فإن الباحث لم يتوصل وفي حدود اطلاعه إلى مثل هاتيه الدراسات، وعليه فالنتيجة المتوصل إليها تبقى خاصة بدراستنا الحالية في ظل حدودها البشرية والزمانية والمكانية، والظروف العامة التي كانت تسود الإقامات الجامعية في ذلك الوقت.

2-2-10: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية العاشرة: أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (36) أن الشعور بالوحدة النفسية يختلف باختلاف عدد سنوات الإقامة الخاصة بالطالب الجامعي المقيم، حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الجامعيين المقمين تعزى لمتغير عدد سنوات الاقامة، وعليه تطلب من الباحث اكتشاف اتجاه هذه الفروق ولصالح أي فئة تتجه، وهو ما تم من خلال تطبيق اختبار **(LSD)** لدراسة المقارنات البعدية لمعرفة اتجاه هذه الفروق، والمبينة في الجدول رقم (37) والذي كشف أن الطلبة الجامعيين المقيمين لمدة "سنة" و "سنتين" هم الأكثر شعورا بالوحدة النفسية مقارنة بزملائهم المقيمين لمدة " أربع سنوات" و "خمس سنوات فأكثر".

ويفسر الباحث هذه النتيجة على ضوء أن الطالب الجامعي المقيم الذي انتقل إلى الجامعة لأول مرة، وهو الآن في سنته الأولى من حيث إقامته بالإقامة الجامعية، يمر بمرحلة انتقالية من خلال تركه لأسرته وأصدقائه وبعده ولو مؤقتا عن مسكنه الأصلي، الأمر الذي يشكل بالنسبة إليه بيئة اجتماعية جديدة وغريبة عليه، هذه الوضعية الجديدة التي يختبرها حديثا، تخلق لديه مشاعر الوحدة النفسية، نتيجة وجود نقص في علاقاته الاجتماعية داخل الإقامة الجامعية، باعتبار أنه فرد جديد فيها، ويحتاج إلى وقت كي يتكيف ويتوافق مع الأوضاع السائدة في الإقامة الجامعية، وفي هذا الصدد يشير "نيلسون وزملاؤه" إلا أن مشاعر الوحدة النفسية هي الحالة التي يشعر فيها الفرد بالانفصال أو العزلة عن الآخرين، وهذه الحالة يصاحبها معاناة الفرد للكثير من ضروب الوحشة، الاغتراب، الاغتمام والاكتئاب، من جراء الإحساس بكونه وحيد في المكان الذي يوجد فيه.(المحمداوي، 2012، ص4).

أما بالنسبة للطلبة الجامعيين المقيمين لمدة أربع سنوات وخمس سنوات فأكثر، فالمدة التي مرت عليهم وهم في الإقامة الجامعية قد مكنتهم من بناء علاقات اجتماعية كثيرة، فمع مرور السنوات التي يقضيها الطلبة الجامعيين المقيمين في الإقامة الجامعية، يكونون قد اكتسبوا مجموعة من العلاقات الاجتماعية مع كل الأفراد الموجدين في الإقامة الجامعية من طلبة أخرين وموظفين وعمال ...الخ،

وعليه يرى الباحث أن عامل الوقت يلعب دور كبير في خفض مشاعر الوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين وهذا بعد احتكاكهم ودخولهم في علاقات اجتماعية مريحة.

وبالعودة للدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة الجامعيين المقيمين حسب متغير عدد سنوات الإقامة، فإن الباحث لم يتوصل وفي حدود اطلاعه إلى مثل هاتيه الدراسات، وعليه فالنتيجة المتوصل إليها تبقى خاصة بدراستنا الحالية، وفي ظل حدودها البشرية والزمانية والمكانية، والظروف العامة التي كانت تسود الإقامات الجامعية وقت اجرائها.

2-2-11: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الحادية عشر: أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (38) أن الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة الجامعيين المقيمين لا يختلف باختلاف مدة مكوثهم في الإقامات الجامعية قبل عودتهم في كل مرة إلى منزلهم، حيث أن هناك منهم من يمكث أسبوع ويعود للمنزل، وهناك من يمكث أسبوعين أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر...الخ، فالاحتياجات التي يحتاجها الطالب الجامعي المقيم في الإقامة الجامعية للذي يمكث مدة أسبوع ليست هي نفسها التي يحتاجها من يمكث أسبوعين فأكثر، كاستعمال المرشات وتوفر المياه للقيام بغسل الملابس على سبيل المثال، هي أمور يحتاجها الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يمكثون لمدة طويلة في الإقامة الجامعية، وأي خلل في هذه المرافق الضرورية لهم سيؤثر حتما على حالتهم النفسية واستقرارهم الانفعالي، ورغم هذه الفروق في متطلبات الإقامة حسب مدة المكوث فيها، إلا أنها لم تشكل أي فارقا في مستوى شعور الطلبة الجامعيين المقيمين بالأمن النفسي، أي أن مشاعر الأمن النفسي لا تتعلق بمدة المكوث في بيئة اجتماعية معينة، وفي هذا الاطار يشير "ماسلو Maslow": إلى أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من طرف الآخرين، له مكان بينهم ويدرك أن بيئته الاجتماعية صديقة وودودة وغير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (خويطر، 2010، ص14).

إذا ما يمكن قوله حول متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية، هو أنه لا دور له في تحديد مستوى الأمن النفسي عند الطالب الجامعي المقيم، وأن الأمن النفسي مفهوم معقد ومركب يرتبط بمشاعر ومفاهيم نفسية عديدة، كالشعور بالهدوء والسكينة وسلامة النفس، وأن يحيط الأمان والاطمئنان بالفرد في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب حياته.

وإذا ما بحثنا عن دراسات سابقة تناولت الفروق في الشعور بالأمن النفسي بين الطلبة الجامعيين المقيمين حسب مدة مكوثهم في الإقامة الجامعية، فإن الباحث لم يتوصل وفي حدود اطلاعه إلى مثل

هاتيه الدراسات، وعليه فنتيجة عدم وجود الفروق تبقى خاصة بدراستنا الحالية في ظل حدودها البشرية والزمانية والمكانية، والظروف العامة للإقامات الجامعية بولاية بسكرة.

12-2-2: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية عشر: أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (39) أن الشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين لا يختلف باختلاف مدة مكوثهم في الإقامة الجامعية، أي أنه لا توجد فروق بين الطالب الجامعي المقيم الذي يمكث أسبوع وبين الطالب الجامعي المقيم الذي يمكث أكثر من أربع أسابيع، حيث يتبين من هذه النتيجة أن ارتفاع أو انخفاض مشاعر الوحدة النفسية لا يرتبط بالوقت أو المدة التي يقضيها الطالب الجامعي المقيم داخل الإقامة الجامعية، وإنما هناك متغيرات أخرى هي التي تتحكم في ذلك، حيث وفي هذ الصدد يؤكد ميخائيل (2011) على أن الشعور بالوحدة النفسية هو خبرة ذاتية في جوهرها، وهي ببساطة تحتوي على عنصر معرفي إدراكي، وتعد نتاجا لشعور الفرد وإدراكه للتباين القائم بين علاقته القائمة فعلا مع الآخرين، وما يصبو إليه ويريده فعلا من علاقته، أو بمعنى أخر شعور الفرد بالهوة الفاصلة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، وعليه فمتغير مدة المكوث ليس له دور في تحديد درجة مشاعر الوحدة النفسية عند الطالب الجامعي المقيم، وهذا على الأقل وفق نتيجة الدراسة الحالية.

كما يعزو الباحث سبب عدم وجود فروق في مشاعر الوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين حسب متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية، إلى أن الطالب الجامعي المقيم إذا اختبر مستوى معين من مشاعر الوحدة النفسية فإنه سواء مكث في الإقامة الجامعية أسبوع أو أربع أسابيع فأكثر، فإن الاختلاف في المدة لا يشكل بالنسبة إليه فرق، وإنما ما يشكل فرقا هو مدى وجود اشباع وانسجام وتناغم من ناحية نمط العلاقات الاجتماعية بين الفرد والأفراد المحطين به، سواء من حيث عدد الأصدقاء والمقربين منه، أو من حيث عمق وحرارة هاته العلاقات الاجتماعية.

وبالرجوع للدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين الطلبة الجامعيين المقيمين حسب مدة مكوثهم في الإقامة الجامعية، فإن الباحث لم يتوصل وفي حدود اطلاعه إلى دراسات مشابهة، ومنه فالنتيجة المتوصل إليها تبقى خاصة بدراستنا الحالية في ظل حدودها البشرية والزمانية والمكانية.

3- استنتاج عام لنتائج الدراسة:

جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية من جهة، ومستوى كل منهما وعلاقاتهما بمتغيرات نفسية واجتماعية من جهة أخرى، لدى فئة اجتماعية هامة تتمثل في عينة الطلبة الجامعيين المقيمين، هذه الفئة التي تشكل تقريبا نصف الطلبة الجامعيين المتمدرسين بالجامعات الجزائرية، والذين بدورهم سيصبحون مسؤولون وإطارات في الدولة مستقبلا، كل هذا يجعل دراسة متغير الأمن النفسي ومتغير الوحدة النفسية أمر هام وضروري، باعتبار أن الحاجة للشعور بالأمن من الحاجات الضرورية لحياة هؤلاء الطلبة الجامعيين المقيمين والتي يجب إشباعها بصورة دائمة ومستمرة عندهم، وإذ لم يتحقق هذا الاشباع فإن ذلك سيؤدي إلى رسوخ حالة من القلق والتوتر وغياب الطمأنينة، ولعل ما يزيد في ظهور وتقوية هذه المشاعر السلبية هو مصاحبة ووجود مشاعر الوحدة النفسية لها، وهنا برزت لدى الباحث فكرة البحث عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية اعتمد الباحث على طرق إحصائية متعددة للكشف عن العلاقة بين متغيري الأمن النفسي والوحدة النفسية ومستوى كل منهما عند أفراد العينة، والفروق بين أفراد العينة حسب متغيرات: الجنس، السن، التخصص الجامعي، عدد سنوات الإقامة ومدة المكوث في الإقامة الجامعية في كل من المتغيرين، وهذا من أجل التوصل إلى إثبات تحقق الفرضيات أو عدم تحققها وفق الأهداف المسطرة في بداية الدراسة.

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة متوسطة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة، وهذا يعني أنه كلما ارتفع شعورهم بالأمن النفسي كلما انخفضت مشاعر الوحدة النفسية لديهم، وهذه النتيجة تتفق مع الواقع الإنساني باعتبار أن الشعور بالأمن النفسي حاجة من الحاجات الإنسانية والنفسية المطلوب إشباعها لأنها ضرورية لسلامة صحته النفسية والاجتماعية، أما الشعور بالوحدة النفسية فهي من المشاعر السيئة والخبرات النفسية التي تترك أثرا ضارا ومدمرا على الجهاز النفسي للفرد، نتيجة شعوره بأن علاقاته الاجتماعية غير سارة وأنه منفصل ومنعزل عن الأخرين، مما يولد لديه ضروبا من المعاناة والاكتئاب والوحشة والاغتراب، أي أن الشعور بالأمن النفسي هو الجانب الإيجابي لغياب مشاعر الوحدة النفسية، والشعور بالوحدة النفسية هي الجانب السلبي لغياب مشاعر الأمن النفسي.

ومن ناحية مستوى الشعور بالأمن النفسي عند أفراد العينة فقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة هو مستوى متوسط، وهذه النتيجة تعكس للباحث خاصية تشعب مشاعر الأمن النفسي وارتباطها بمتغيرات كثيرة، فرغم ما توفره الإقامة الجامعية من خدمات الأمن والايواء الكامل والإطعام والنشاطات الرياضية والترفيهية وخدمات الانترنت والمكتبة والعيادة وغيرها من الأمور التي يحتاجها الطالب الجامعي المقيم، وتساعده على الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة والأمان، إلا أن ذلك لا يحقق له الشعور الكافي والمرتفع من الأمن النفسي، نظرا لأن مشاعر الأمن النفسي ترتبط بالجانب الداخلي والذاتي للفرد، ومدى رضاه عن نوعية وجودة الخدمات التي تقدم إليه، وكذا الجو العام للعلاقات الاجتماعية السائدة في الإقامة الجامعية، باعتبارها البيئة الاجتماعية الحاضنة له خلال فترة تمدرسه بالجامعة.

أما فيما يخص مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين، فقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية هو مستوى متوسط، وعليه فالفرضية تحققت وهذه النتيجة منطقية إلى حد كبير، فالطالب الجامعي المقيم عند التحاقه بالإقامة الجامعية وانفصاله عن كل العلاقات الاجتماعية التي كان متعود عليها قبل دخوله الجامعة، فالمبيت في البيت وما يوجد فيه من تفاعل بين أفراد الأسرة، وكذا التواجد في الحي بوجود الأصدقاء الذين عاش وتربى معهم هذا الطالب الجامعي المقيم، قد أصبح من الماضي ولو مؤقتا، نظرا لأن بعد الجامعة عن مقر سكنه يفرض عليه تغيرا في نمط هذه العلاقات، هذه التغيرات والأحداث المستجدة تلقي بضلالها على مشاعر الوحدة النفسية وتساهم بشكل كبير في بروزها عند الطلبة الجامعيين المقيمين.

ونتيجة دراستنا الحالية التي تشير إلى أن مستوى الوحدة النفسية متوسط، تعكس لنا بشكل واضح المرحلة التي أجريت فيها الدراسة الحالية، فالدراسة أجريت في بداية السداسي الثاني من الموسم الجامعي، أي بعد مرور فترة وجيزة من بداية الدراسة في الجامعة سمحت للطالب الجامعي المقيم ببناء علاقات اجتماعية جديدة مع الأشخاص المحيطين به داخل الإقامة الجامعية، إلا أن ذلك لم يعوض له عمق وطبيعة علاقاته مع أسرته ومع أصدقاء السكن الأصلي، باعتبار أنه لكل نمط من أنماط العلاقات الاجتماعية ما يميزه عن النمط الأخر، كما أن وجود وسائل الاتصال السمعية البصرية الحديثة كالأنترنت والفيس بوك وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، قد يخفف قليلا من مشاعر الوحدة النفسية، ويساهم في بقاء قدرٍ ولو قليل من التواصل بين الطالب الجامعي المقيم وأسرته وبيئته الاجتماعية التي كان يعيش فيها قبل التحاقه بالإقامة الجامعية، وهو ما يبرر أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين كان ضمن المستوى المتوسط.

والجدير بالذكر أن النتيجة المتوصل إليها فيما يخص مستوى الشعور بالأمن النفسي ومستوى الشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين في دراستنا الحالية، تبقى خاصة بالاقامات الجامعية الموجودة بولاية بسكرة خلال الموسم الجامعي 2014/2013م، وفي ظل الظروف المختلفة التي كانت تسود تلك الاقامات الجامعية خلال نفس الفترة.

وبالنسبة لأثر متغير الجنس على الشعور بالأمن النفسي والوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعين المقيمين، توصلت نتائج دراستنا الحالية إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث، على مقياس الشعور بالأمن النفسي ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، ويرجع ذلك حسب الباحث إلى أن الطلبة الجامعيين المقيمين سواء كانوا ذكورا أو إناثا فهم يعيشون في نفس البيئة الاجتماعية والتي هي بيئة الإقامات الجامعية لولاية بسكرة، ويتعرضون لنفس الظروف وتقدم لهم نفس خدمات الايواء والاطعام والنقل ...الخ، كما أن الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي وغياب مشاعر الوحدة النفسية هي رغبات إنسانية مشتركة ومطالب ضرورية لابد من إشباعها، حتى يستطيع الطالب الجامعي المقيم سواء كان ذكرا أو أنثى، أن ينمو نموا نفسيا سليما ويحقق التوافق النفسي والاجتماعي، هذا التوافق المتكامل من جميع النواحي هو الذي بدوره سيؤدي إلى تحقيق النجاح العلمي والدراسي، باعتباره الهدف الرئيسي لكل طالب جامعي ناضج وواعي.

ومن ناحية دراسة الفروق حسب متغير السن على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين، فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي، حيث تبين أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا هم الأقل شعورا بالأمن النفسي مقارنة بزملائهم الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سنا، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا هم حديثو العهد في التحاقهم بالإقامة الجامعية، بالإضافة إلى أنهم تركوا أسرهم وأصدقائهم خلفهم ودخلوا بيئة اجتماعية جديدة (الإقامة الجامعية)، كل هاته التغيرات تترك لديهم شعور نفسي يمكن أن يتجسد في وجود نوع من الانفصال العلائقي الجزئي والظرفي عن الأهل والأصدقاء، الأمر الذي سينعكس حتما على شعورهم بالأمن النفسي في هاتيه البيئة الاجتماعية الجديدة والمختلفة بالنسبة لهم، والتي تحتاج إلى وقت كي يتعاودوا ويتكيفوا مع ظروفها، وهو ما يفسر النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سنا هم الأكثر شعورا بالأمن النفسي من الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا.

وأيضا فيما يخص الفروق في مشاعر الوحدة النفسية حسب متغير السن بين الطلبة الجامعيين المقيمين، توصلت نتائج دراستنا الحالية إلى أن الطلبة الجامعيين المقيمين الأصغر سنا شعورهم بالوحدة

النفسية كان أكبر من زملائهم الطلبة الجامعيين المقيمين الأكبر سنا، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الوضعية الجديدة للطالب الجامعي المقيم بعد التحاقه بالإقامة الجامعية، تترك لديه نوع من مشاعر الفراغ النفسي والعزلة الاجتماعية نتيجة بعده عن أسرته وأصدقاءه، وتزيد هذه المشاعر حدة إذا كان هذا الطالب الجامعي المقيم لم يألف من قبل أن يبتعد عن أسرته وأصدقائه الذين عاش بقربهم طيلة حياته الماضية، فوجوده في الإقامة الجامعية بعيدا عن كل مقربيه وأحبابه، يشعره بأنه وحيدا ولا يوجد من يساعده ويقدم له يد العون والمساندة، كل هاتيه التغيرات الظرفية والمفاجئة والبيئة الاجتماعية الجديدة (الإقامة الجامعية) تترك أثرا في نفسية الطالب الجامعي المقيم الجديد والأصغر سنا، مما يولد لديه مشاعر الوحدة النفسية ولو مؤقتا والتي تتجسد في أنه يختبر فيها وجود نقص في علاقاته الاجتماعية، أو أنها غير سارة وغير مقبولة بالنسبة إليه، وهذا يشمل العلاقات الاجتماعية التي لم تحقق الألفة التي يتمناها ويريدها.

أما من ناحية دراسة الفروق حسب متغير التخصص الجامعي على مقياس الأمن النفسي عند الطالب الجامعي المقيم، فقد أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات في مشاعر الأمن النفسي بين مختلف تخصصات الطلبة الجامعين المقيمين، فالطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات العلمية والطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية، انعدمت بينهم الفروق من الناحية الإحصائية في مقياس الشعور بالأمن النفسي، وعليه ووفقا لهذه النتيجة يمكن القول أن التخصص الجامعي للطالب الجامعي المقيم ليس له دور في رفع أو خفض مشاعر الأمن النفسي لديه.

وهنا يمكننا القول أن الشعور بالأمن النفسي يتجلى في شعور الفرد بالهدوء والسكينة وراحة البال، وأن يحيط به الاطمئنان في كل جانب من جوانب حياته، بغض النظر عن المكان الذي يوجد فيه والظروف التي يعيش فيها، وعليه فإن الشعور بالأمن النفسي أعقد وأشمل وذو أبعاد نفسية واجتماعية عميقة، تجعلنا نقول بأن تأثره بمتغير التخصص الجامعي للطالب الجامعي المقيم أمر صعب، على الأقل وفق النتيجة المتوصل إليها في دراستنا الحالية.

كذلك جاءت النتيجة الخاصة بالفروق على مقياس الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير التخصص الجامعي للطالب الجامعي المقيم، مشابهة لنتيجة مقياس الشعور بالأمن النفسي، حيث لم تكن هناك فروق بين الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات العلمية والتقنية وأقرانهم من الطلبة الجامعيين المقيمين ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية، وهذه النتيجة أقرب تفسير لها هو الطرح النظري الذي يشير إلى أن الشعور بالوحدة النفسية حالة ذاتية داخلية خاصة بالفرد، تظهر عنده أو يختبرها نتيجة شعوره أن تفاعله الاجتماعي غير مثمر وغير سار بالنسبة إليه، وأن علاقاته الاجتماعية ليست مجدية

ولا مشبعة سواء من الناحية الكمية أي من حيث عدد الأفراد المحطين به، أو من الناحية الكيفية أي من حيث عمق روابط الأخوة والمحبة والمودة مع هؤلاء الأفراد المقربين، أي أن التخصص الجامعي للطالب الجامعي المقيم لا دور له في تحديد درجة مشاعر الوحدة النفسية حسب النتيجة التي وصلت إليها دراستنا الحالية.

ومن ناحية متغير الإقامة الجامعية أظهرت النتائج أن الشعور بالأمن النفسي يختلف باختلاف الإقامة الجامعية التي يقيم فيها الطالب الجامعي، حيث وجدت فروق بين الطلبة الجامعيين المقيمين في الإقامات الجامعية على مقياس الشعور بالأمن النفسي، ويشير الباحث هنا إلى أن الإقامة الجامعية هي البيئة الاجتماعية الحاضنة للطالب الجامعي المقيم، لذا ينبغي أن توفر له كل الاحتياجات اليومية الضرورية له، فالإقامة الجامعية الجيدة والنظيفة واللائقة للسكن، وكذا الرفقاء الجيدون والمتفاهمون بين بعضهم البعض، والمسؤولون والمسيرون الأكفاء والأمناء، كلها أمور تساهم في تحسين الحالة النفسية للطالب الجامعي المقيم، وتصبح الإقامة الجامعية بالنسبة له مصدرا ينفس فيه عن مختلف الضغوط الدراسية واليومية، ومكان مفضل للراحة والأمان والاطمئنان النفسي، أما إن كانت هاتيه الإقامة الجامعية غير لائقة للإيواء، ولا تتوفر على شروط الراحة اللازمة لراحة الطالب الجامعي المقيم، وكانت مصدر قلق واضطرابات ومشاكل له، فإنها حتما ستولد لديه مشاعر عدم الشعور بالاطمئنان والأمن النفسي، وهو ما يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر الأمن النفسي تعزى إلى متغير اختلاف الإقامة الجامعية.

كما نجد أن الإقامة الجامعية التي تحتوي على متطلبات الحياة الجيدة للطالب الجامعي المقيم، كتوفر الأمن والإطعام الجيد، النظافة، والقاعة المتعددة الرياضات والملعب، وخدمات الانترنت والمكتبة والعيادة والنادي والمصلى وغيرها من الحاجات الضرورية، تجعل الطالب الجامعي المقيم يشعر بالراحة والاطمئنان النفسي داخلها، أما إن كانت هذه الحاجات غير موفرة أو موفرة بشكل لا يرضى به ولا يقبله الطالب الجامعي المقيم، فإن ذلك حتما سيؤثر على مستوى شعوره بالأمن النفسي بكل أبعاده، وهذا ما يؤدي إلى وجود فروق بين الإقامات الجامعية، فالإقامة الجامعية التي توفر ما سبق ذكره تجعل شعور الطالب الجامعي المقيم بالأمن النفسي مرتفع، لأنها وفرت له الحاجات الأساسية، والعكس صحيح بالنسبة للإقامة الجامعية التي لا توفر له ذلك، مما ينعكس ذلك سلبا على مشاعر الأمن النفسي لديه.

أما بالنسبة لمشاعر الوحدة النفسية وعلاقتها بمتغير الإقامة الجامعية، فقد توصلت نتائج دراستنا الحالية إلى أنها لا تختلف عند الطلبة الجامعيين المقيمين باختلاف الإقامة الجامعية التي يقيمون بها،

أي أن متغير الإقامة الجامعية لا يتدخل في رفع أو خفض مشاعر الوحدة النفسية لدى الطلبة الجمعيين المقيمين، وفي ضوء هذه النتائج يمكننا القول أن الشعور بالوحدة النفسية يتجلى في كونه حالة نفسية ذاتية داخلية خاصة بالفرد، تظهر عنده نتيجة شعوره أن تفاعله الاجتماعي غير مثمر وغير سار بالنسبة إليه، وأن علاقاته الاجتماعية ليست مجدية ولا مشبعة سواء من الناحية الكمية أي من حيث عدد الأفراد المحطين به، أو من الناحية الكيفية أي من حيث عمق روابط الأخوة والمحبة والمودة مع هؤلاء الأفراد المقربين.

كما أن الإقامات الجامعية باعتبارها بيئة اجتماعية جديدة للطلبة الجامعيين الذين يقيمون فيها، فإنها تحدث وتشكل عندهم نفس المشاعر النفسية، وبالتالي فإن اختلاف الإقامات الجامعية بين الطلبة الجامعيين المقيمين لا يؤدي إلى حدوث فروق بينهم في مشاعر الوحدة النفسية، وإنما الذي يؤدي إليها هو شعور هؤلاء الطلبة الجامعيين المقيمين بأن علاقاتهم الاجتماعية مع الأشخاص الموجودين فيها، أقل مما يرغبون فيه أو أنها لا تحقق لهم الاشباع النفسي المنشود، أو العكس أي أن علاقاتهم الاجتماعية مع الموجودين فيها جيدة وسارة، وتحقق لهم الاشباع الذي يرغبون فيه، فطبيعة العلاقات الاجتماعية الموجود هي أساس وجود الفروق أو عدم وجودها.

أما من ناحية متغير عدد سنوات الإقامة فقد دلت نتائج دراستنا أن الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة الجامعيين المقيمين لم يختلف باختلاف عدد السنوات التي يقضونها داخل الإقامة الجامعية، أي أن الطالب الجامعي المقيم حديثا والطالب الجامعي المقيم منذ سنوات، ليس بينهم فروق من الناحية الإحصائية فيما يخص شعورهم بالأمن النفسي، وهنا يمكن للباحث ووفقا للنتيجة المسجلة أن يقول أن مشاعر الأمن النفسي لا تتحدد بعدد سنوات إقامة الطالب الجامعي المقيم، وإنما تحدد بمدى وجود علاقات اجتماعية متوازنة وهادئة مع الافراد الأخرين المحطين به، والتي ينبغي أن يسودها التعاون والاحترام المتبادل، كما أن غياب الخطر والتهديد وتوفر الهدوء والراحة والاستقرار هو الأساس الرئيسي للشعور بالأمن النفسي، حتى ولو كان تواجد هذا الفرد في هذه البيئة الاجتماعية الجديدة (الإقامة الجامعية) لم يمر عليه وقت طويل، ومنه إذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الراحة النفسية، وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيدا عن كل أنواع القلق والاضطراب.

وأظهرت نتائج دراستنا الحالية أن الشعور بالوحدة النفسية يختلف باختلاف عدد سنوات الإقامة الخاصة بكل طالب جامعي مقيم، حيث وجدت فروق بين الطلبة الجامعيين المقمين لمدة قصيرة كمدة سنة، وأقرانهم المقيمين لمدة طويلة كمدة أربع سنوات فأكثر، ويربط الباحث هذه النتيجة بأن الطالب

الجامعي المقيم الذي انتقل إلى الجامعة حديثا، تعتبر الإقامة الجامعية بالنسبة إليه بيئة اجتماعية جديدة وغريبة في نفس الوقت، هذه الوضعية الجديدة التي يختبرها تبرز لديه شعور مرتفع من الوحدة النفسية باعتبار أنه فرد جديد فيها، ويحتاج إلى وقت كي يتكيف ويتوافق مع الأوضاع السائدة فيها، أما بالنسبة للطلبة الجامعيين المقيمين لمدة أربع سنوات وخمس سنوات فأكثر، فالمدة التي مرت عليهم وهم في الإقامة الجامعية قد مكنتهم من بناء علاقات اجتماعية كثيرة، مع زملائهم الطلبة والموظفين والعمال ...الخ، وهو ما يؤدي إلى خفض تلاشي مشاعر الوحدة النفسية لديهم تدريجيا، وهذا الأمر يتوافق مع النتيجة المتوصل إليها، وعليه يرى الباحث أن عامل الوقت (عدد سنوات الإقامة) يلعب دور كبير في تخفيض مشاعر الوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين.

ومن ناحية مدة المكوث في الإقامة الجامعية ووجود فروق على مقياس الشعور بالأمن النفسي أظهرت النتائج أن الطلبة الجامعيين المقيمين، لا يختلف شعورهم بالأمن النفسي باختلاف مدة مكوثهم في الإقامات الجامعية قبل عودتهم في كل مرة إلى منزلهم، حيث أن هناك منهم من يمكث أسبوع ويعود للمنزل وهناك من يمكث أسبوعين أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر، ويشير الباحث هنا أنه رغم اختلاف مدة المكوث إلا أن الاحتياجات الضرورية للعيش في الإقامة الجامعية هي نفسها التي يحتاجها من يمكث أسبوع أو من يمكث أكثر من ذلك، وهو الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامات الجامعية لولاية بسكرة.

وعليه ما يمكن قوله حول متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية، ووفق نتائج دراستنا الحالية هو أنه لا دور له في رفع أو خفض مشاعر الأمن النفسي عند الطالب الجامعي المقيم، وأن الأمن النفسي مفهوم ذو أبعاد نفسية واجتماعية مركبة تجعله يرتبط بالعديد من المشاعر والمفاهيم النفسية الأخرى، كالشعور بالهدوء والسكينة والرضا والاستقرار، وسلامة النفس في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب الحياة.

وأيضا فيما يخص متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية، ووجود فروق على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، أظهرت النتائج أن الشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين لا يختلف باختلاف مدة مكوثهم في الإقامة الجامعية، أي أنه لا توجد فروق بين الطالب الجامعي المقيم الذي يمكث أسبوع، وبين الطالب الجامعي المقيم الذي يمكث أكثر من أربع أسابيع، حيث يتبين من هذه النتيجة أن انخفاض أو ارتفاع مشاعر الوحدة النفسية لا ترتبط بالوقت أو المدة التي يقضيها الطالب الجامعي داخل الإقامة الجامعية، وإنما هناك متغيرات أخرى هي التي تتحكم في ذلك، حيث يمكن أن يشير الباحث هنا إلى أن الشعور بالوحدة النفسية هو خبرة ذاتية في جوهرها، كما أنها تحتوي على

عنصر معرفي إدراكي، وتعد نتاجا لشعور الفرد وإدراكه للتباين القائم بين علاقته القائمة فعلا مع الآخرين، وما يصبو إليه ويريده فعلا من علاقته الاجتماعية، وعليه يمكن القول أن متغير مدة المكوث في الإقامة الجامعية ليس له دور في خفض أو رفع مشاعر الوحدة النفسية عند الطالب الجامعي المقيم.

كما أن الطالب الجامعي المقيم إذا اختبر درجة معينة من مشاعر الوحدة النفسية، فإنه سواء مكث في الإقامة الجامعية أسبوع أو أربع أسابيع فأكثر، فإن الاختلاف في المدة لا يشكل بالنسبة إليه فرق، وإنما ما يشكل فرقا هو مدى وجود اشباع وانسجام وتناغم من ناحية نمط العلاقات الاجتماعية بينه وبين الأفراد المحطين به داخل الإقامة الجامعية.

وفي الأخير تبقى هذه الاستنتاجات والتفسيرات مرتبطة بالجانب النظري والأدبي لمتغيري الدراسة الأساسين (الأمن النفسي والوحدة النفسية)، وذلك في في ظل المتغيرات الفرعية المرتبطة بأفراد عينة الدراسة، والبيئة المدروسة فيها، والزمن والفترة التي أجريت وطبقت فيها، وكذا الأهداف المسطرة مسبقا والتي وضعت في بداية مشوار هذا البحث العلمي الأكاديمي.

4- مقترحات الدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية، حبذا لو يقترح الباحث مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية، التي يمكن أن تساهم أكثر في توضيح متغيري الدراسة (الأمن النفسي والوحدة النفسية) ومقارنتها بنتائج دراستنا:

1/ القيام بدراسات مماثلة لدراستنا الحالية في ولايات أخرى من الوطن، ومقارنة النتائج التي تتوصل إليها هذه الدراسات مع نتائج دراستنا.

2/ دراسة سمات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية.

3/ دراسة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى.

4/ دراسة الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين غير المقيمين بالاقامات الجامعية (أي الطلبة المقيمين بمنازلهم).

5/ إجراء دراسة حول الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعية المقيمين.

6/ دراسة أثر الشعور بالوحدة النفسية في ظهور الاضطرابات النفسية والجسدية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين.

7/ دراسة أثر غياب الأمن النفسي على الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المقيمين.

8/ دراسة نمط وطبيعة العلاقات الاجتماعية الموجودة داخل الإقامات الجامعية، وأثرها على الحياة النفسية للطلبة الجامعيين المقيمين، وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية.

خلاصة الفصل:

ومجمل القول أن حياة الطالب الجامعي داخل الإقامة الجامعية تتأثر بالعديد من المتغيرات المختلفة التي لا يمكن حصرها، والتي تتعلق بطبيعة ونمط شخصيته وحالته الاجتماعية والاقتصادية، وبعلاقاته مع الطلبة الجامعيين الأخرين المحيطين به، وبعلاقاته كذلك مع المسؤولين عن الإقامة الجامعية ومسيريها وعمالها بمختلف درجاتهم ومناصبهم، وبالإقامة الجامعية في حد ذاتها سواء من الناحية المادية أي الجانب العمراني وحالة مرافقها، أو من الناحية المكانية أي مكان تواجدها بالقرب من الجامعة أو بعيدا عنها، كل هاته الأبعاد والمؤشرات والمتغيرات التي سبق ذكرها تتفاعل فيما بينها، مشكلة بوتقة من المؤثرات الدخيلة والتي تلعب دورا هاما في تحديد مستوى الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين المقيمين.

وعلى العموم فإن دراستنا الحالية تناولت متغيرين نفسيين هامين في حياة الطالب الجامعي المقيم، الأول وهو الشعور بالأمن النفسي والذي يعد حاجة ومطلب أساسي وضروري له، والثاني هو الشعور بالوحدة النفسية والذي يعد خبرة نفسية سيئة ومؤلمة يسعى الجميع لتجنبها، هذين المتغيرين تناولنهما بالبحث والدراسة العلمية، فتوصلنا إلى مجموعة من النتائج التي سبق ذكرها ومناقشتها وتفسيرها بالتفصيل، وبالاعتماد على الجانب النظري والتراث الفكري الذي تم ذكره في الفصول النظرية للدراسة، وكذلك بالاعتماد على ما وصلت إليه الدراسات التي سبقتنا إلى دراسة متغيري الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

وعليه فإن نتائج دراستنا الحالية منها ما اتفق مع نتائج الدراسات السابقة ومنها ما اختلف، كما أن هذه النتائج تبقى خاصة بظروف دراستنا، من حيث الفترة الزمنية التي أجريت فيها، والمكان الذي طبقت فيه، والعينة التي تم دراستها.

خاتمـــة

خاتمة:

إن دراستنا الحالية هي ثمرة لفكرة تبلورت لدى الباحث من خلال معايشته للطلبة الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية، كونه كان أحد الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعية خلال سنوات تمدرسه في التدرج، وتعد هذه الدراسة امتدادا للدراسات التي تناولت متغير الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية، والتي تؤكد كلها على أهمية شعور الفرد بالأمن النفسي وانتفاء مشاعر الوحدة النفسية لديه، ومدى انعكاس كل ذلك على تمتعه بالصحة النفسية السليمة.

فالشعور بالأمن النفسي من الحاجات النفسية الواجب إشباعها وتلبيتها عند الطالب الجامعي المقيم، باعتبارها المحرك الأساسي لكل أنشطته وسلوكاته وأعماله، فالهدف الأول الذي جاء من أجله الطالب الواعي والمسؤول إلى الإقامة الجامعية، هو تحقيق النجاح الدراسي الذي يمكنه من تحصيل معارف وعلوم تمكنه من الحصول على منصب عمل محترم في المستقبل، يضمن له العيش الكريم والاستقرار النفسي والمادي، كل هذا لن يتأتى للطالب الجامعي المقيم إذا لم يشعر بالأمن النفسي داخل الإقامة الجامعية خلال سنوات تمدرسه.

كما أن الشعور بالوحدة النفسية من الخبرات السيئة والمؤلمة التي قد تصيب الطالب الجامعي المقيم، نتيجة وجود نقص في علاقاته الاجتماعية سواء من الناحية الكمية أو من الناحية الكيفية، فطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يكونها الطالب الجامعي داخل الإقامة الجامعية، هي التي تحدد إمكانية اختباره لمشاعر الوحدة النفسية أم لا، كما أن طبيعة هاتيه العلاقات الاجتماعية تتعين وتتحدد بمجموعة من العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية المتداخلة فيما بينها.

وباعتبار أن الإقامة الجامعية هي البيئة الاجتماعية التي تحتضن الطلبة الجامعيين المقيمين، فإن أحوالها والأوضاع السائدة فيها من جميع الجوانب والنواحي الحياتية، هي التي تؤثر على الحالة النفسية للطلبة الجامعيين المقيمين بها، ولعل متغيري الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية المهمة، والتي حاولت هذه الدراسة دراستهما وتناولهما بالبحث العلمي والمعالجة الإحصائية للمعلومات والبيانات المحصل عليها من خلال المقاييس المستخدمة لأجل ذلك.

ولقد توصل الباحث من نتائج هذه الدراسة إلى أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بشكل كبير بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم، حيث أن الطالب الجامعي المقيم الذي يشعر بالأمن النفسي تتلاشي عنده مشاعر الوحدة النفسية، أي أن العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية كلما ارتفع مستوى الشعور بالأمن النفسي انخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية، ويعود هذا إلى أن الشعور بالأمن هو مطلب ضروري وحاجة إنسانية يجب تلبيتها واشبعها لدى الفرد، أما الشعور

بالوحدة النفسية فهو خبرة شعورية منبوذة ومؤلمة يسعى كل الأفراد إلى تجنبها وعدم الوقوع ضحية لها، نظرا لما تخلفه من أثر سيئ ومدمر على الحالة النفسية لهم، باعتبار أن الإنسان اجتماعي بطبعه، ويحتاج دائما إلى وجود علاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي يرضى به ويستريح له.

وعلى كل حال يمكن القول أن الإقامة الجامعية الجيدة من جميع النواحي، والتي تلبي حاجات الطالب الجامعي المقيم اللازمة، والمسؤولين الأكفاء والأمناء الذين يعملون لرقي وتطور دور ومهام الإقامة الجامعية، والطالب الجامعي الواعي والمسؤول والمدرك لحقوقه وواجباته، كلها أمور ضرورية وحاسمة في تحديد الحالة النفسية للطالب الجامعي المقيم، والتي من ضمنها شعوره أو عدم شعوره بالأمن النفسي، وكذا شعوره أو عدم شعوره بالوحدة النفسية داخل الإقامة الجامعية.

وفي الأخير فإن دراستنا هذه هي محاولة منا للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرين هامين، (الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية) عند عينة هامة، هي عينة الطلبة الجامعيين المقيمين الذين يعتبرون الطبقة المتعلمة في المجتمع، والذين سيصبحون إطارات ومسؤولين في الدولة مستقبلا، وعليه فالنتائج المتوصل إليه غير نهائية، وتبقى بحاجة إلى المزيد من التقصي والدراسة، باعتبار أن المجتمع الانساني في تطور مستمر، والأفراد يتغيرون بتغير الظروف المحيطة بهم، ولهذا يجب التحكم أكثر في المتغيرات المحيطة بغية التأكد أكثر من النتائج للاستفادة منها، ومنه فإن نتائج دراستنا الحالية تبقى مقترنة ومرتبطة بالظروف التي أجريت فيها والمعطيات التي طبقت من خلالها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

1- إبراهيم، الشافعي إبراهيم. (2010). إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة دراسات نفسية. (م20) (ع3)، 438 - 464.

2- ابن منظور. (1980). *لسان العرب*. (م6). القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.

3- ابن منظور. (2003). *لسان العرب*. (م1). القاهرة: دار الحديث للنشر والتوزيع.

4- ابن منظور. (2003). *لسان العرب*. (م9). القاهرة: دار الحديث للنشر والتوزيع.

5- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2010). علم النفس الشخصية، (ط1)، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

6- أبو حامد، ناصر الدين. (2007). اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية، (ط1)، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

7- أبو دلو، جمال. (2009). الصحة النفسية، (ط1)، الأردن: دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع.

8- أبو زيتون، جمال ومقدادي، يوسف. (2012). الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، (م 28)، (ع3) ،243-287.

9- أبو زيد، مدحت عبد الحميد، والنيال، مايسة. (1999). الخجل وبعض أبعاد الشخصية "دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس والعمر والثقافة". (د. ط). الازاريطة: دار المعرفة الجامعية.

10- أحمد، مؤيد العنزي وأريج غانم الجواري. (2012). الأمن النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى لاعبي كرة اليد وخماسي كرة القدم في كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، (م7)، (ع3) .1-18.

11- أبو سيف، حسام أحمد محمد. (2011). فعالية الإرشاد بالواقع في خفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، (م1)، (ع1)، 19 - 53.

12- الأحمد، عبد العزيز بن عبد الله. (1999). الطريق إلى الصحة النفسية "عند ابن القيم الجوزية وعلم النفس". الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.

13- ألان، بام. (2010). نظريات الشخصية " الارتقاء – النمو – التنوع" (كفافي، علاء الدين، مايسة النيال، وسالم، سهير مترجم). الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

14- إبراهيم، خالدة، وصاحب، دنيا. (2011). الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية، العراق.

15- باشماخ، زهور. (2001). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

16- بحير، سعيد. (2005). الصحة النفسية واضطرابات الشخصية، (ط1). الرباط: طوب بريس للطبع والنشر.

17- البدراني، جلال عزيز حميد. (2004). الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير، جامعة الموصل، العراق.

18- البدري، طارق ونجم، سهيلة. (2008). الإحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، (ط1)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

19- بركات، علي أسعد. (2011). الأمن الاجتماعي (دراسة حالة جامعة دمشق)، دراسات اجتماعية، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

20- بشير صالح الرشيدي. (2000). مناهج البحث التربوية رؤية تطبيقية مبسطة، ط1 الكويت: دار الكتاب الحديث.

21- بطرس، حافظ بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

22- البلاح، خالد عوض حسين. (2009). الاضطرابات النفسية لدى ذوي الإعاقة السمعية "في ضوء التواصل". (د. ط). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

23- بن اسماعين، رحيمة. (2007). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة المكتسب (السيدا)، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.

24- بني مصطفى، منار سعيد، والشريفين، أحمد عبد الله. (2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربية، (م9)، (2)، 141 - 162.

25- توفيق، محمد عزالدين. (2012). التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية. (ط3). القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

26- جاسم، عماد. (2011). الأمن النفسي والعوامل المؤثرة فيه. تم استرجاعها في 11/20، 2013م من: http://forum.iraqacad.org/viewtopic.php?f=43&t=2336

27- جودة، أمال. (2006 أ). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، مجلة كلية التربية بجامعة عين الشمس، (ع30) 1، 97 - 137.

28- جودة، أمال. (2006 ب). أساليب مواجهة الأحداث الضاغطة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، (ع7)، 65-107.

29- جودة، أمال. (2005). الوحدة النفسية، المجلة الطبية الفلسطينية، تم استرجاعه بتاريخ: 15 ديسمبر، 2013م من: www.moh.gov.ps/pmj

30- حافظ، سلام هاشم، وراضي، أحمد إبراهيم. (2010). قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية.13 (4) ،301 - 325.

31- حجازي، مصطفى. (2004). الصحة النفسية " منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة"، (ط2)، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

32- الحلفاوي، سامية عبد الفتاح خليل. (1993). الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة وطالبات الجامعات "دراسة مقارنة". رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية "بنات"، القاهرة.

33- حسونة، غسان حسن. (2011). الأمن النفسي لدى معاقي انتفاضة الأقصى في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وعلاقته بتقدير الذات، أطروحة دكتوراه العلوم، "جامعة الجزائر 2" الجزائر.

34- الحياني، صبري بردان علي. (2011). الصحة النفسية العلاج النفسي الإسلامي، (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

35- الخالدي، عطا الله فؤاد والعلمي، دلال سعد الدين. (2009). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق. (ط1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

36- الخالدي، أديب محمد. (2009). *المرجع في الصحة النفسية "نظرية جديدة"* . (ط3) الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

37- الخراشى، ناهد. (2003). أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي. (ط4). القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

38- الخضري، جهاد عاشور. (2003). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحفظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

39- خوخ، حنان بنت أسعد محمد. (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

40- خويطر، حسن علي وفاء. (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

41- الدليم، فهد عبد الله، عبد السلام، فاروق السيد، مهني، يحي محمد، والفتة، عبد العزيز عبد الرحمن. (1993). مقياس الطمأنينة النفسية، "سلسلة مقاييس مستشفى الطائف بالسعودية"، (ط1)، السعودية: مستشفى الصحة النفسية بالطائف.

42- الدليم، فهد عبد الله، وعامر، جمال شفيق. (2004). بحث الشعور بالوحدة النفسية، جامعة الملك سعود، تم استرجاعه بتاريخ: 11 جانفي، 2014م من:

http://faculty.ksu.edu.sa/12498/DocLib1

43- الدليم، فهد بن عبد الله. (2005). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. (م18) (ع1) 329 - 362.

44- ربيع، محمد شحاتة. (2009). قياس الشخصية، (ط2)، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

45- رشوان، حسين أحمد. (2006). الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، (د. ط) الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

46- رغداء، نعيسة. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". مجلة جامعة دمشق، 28 (3) 113-158.

47- زهران، عبد السلام حامد. (1984). علم النفس الاجتماعي. (ط5). مصر: عالم الكتب.

48- زهران، عبد السلام حامد. (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. (ط1). القاهرة: عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع.

49- زهران، سناء حامد. (2004). إرشاد الصحة النفسية " لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب". (ط1). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

50- زهران، عبد السلام حامد. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط4). القاهرة: عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع.

51- السامراني، نبيهة صالح. (2007): "أعراض الأمراض النفسية العصابية" (تربويا ومهنيا، (ط1)، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

52- السبيعيّ، حصة. (2004). الاكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية كما تدركه البنات، (دراسة على عينة من المراهقات في مدينة مكة)، (ط1)، السعودية: مطبعة جامعة أم القرى.

53- سيلامي، نوربير، وآخرون. (2001). المعجم الموسوعي في علم النفس، (ج1) (وجيه أسعد، مترجم). الجمهورية العربية السورية: منشورات وزارة الثقافة.

54- الشبؤون، دانيا، والأحمد أمل. (2013). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، (م29)، (ع1)، 15 - 57.

55- الشربيني، لطفي. (د. ت). معجم مصطلحات الطب النفسي. (د. ط). مركز تعريب العلوم الصحية، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

56- الشريف، محمد موسى. (2003). الأمن النفسي. (ط2). المملكة العربية السعودية: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع.

57- الشميمري، هدى، وبركات، أسيا. (2011). مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي. المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي: جامعة عين الشمس، 645 - 721.

58- الشيباني، بشير الأمين، وحسن، عبد الحميد سعيد. (1997). الضغوط المهنية وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس ليبيا، (ع3)، 102-103.

59- صالح، مأمون. (2011). الشخصية (بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها)، (د. ط)، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

60- الصرايرة، خالد أحمد. (2009). الإحساس بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأردن، (م2) (3) ،1 - 36.

61- الصيخان، إبراهيم سالم. (2010). *الاضطرابات النفسية والعقلية "الأسباب والعلاج"*. (ط1). الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

62- الطهراوي، جميل حسن. (2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته بالانسحاب الإسرائيلي، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، (م15)، (ع2)، 979 -1013.

63- طه شيبي، الجوهرة. (2005). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

64- طه فرج عبد القادر، محمود أبو النيل، شارك قنديل، مصطفى كامل. (د.ت). معجم علم النفس والتحليل النفسي. (د. ط). بيروت: دار النهضة العربية.

65- عباس، الهام فاضل. (2012). الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (ع32)، 310 -355.

66- عبد الباقي، سلوى محمد. (د.ت). أفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي. (د. ط). الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

67- عبد الله محمد قاسم. (2001). مدخل إلى الصحة النفسية. (ط1). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

68- عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد. (2008). الضغط النفسي" ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية"، (ط1)، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

69- عبيد، معتز محمد. (2011). العلاقة بين الضغوط والوحدة النفسية لدى الأم الوحيدة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين الشمس، (ع12)، 337 - 375.

70- عدس، محمد عبد الرحمن. (1996). الإسلام والأمن النفسي للأفراد، مجلة الأمن والحياة، (ع 169) ،40-42.

71- عدس، محمد عبد الرحيم. (1997). دور العاطفة في حياة الإنسان. (ط1). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

72- عرسان، عبد الطيف. (1995). القلق وانعكاساته على الأمن النفسي للفرد والمجتمع، مجلة الأمن والحياة، (ع 157).26-29.

73- عرفات، فضيلة. (2009). الوحدة النفسية (مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها)، مركز النور للدراسات. تم استرجاعه بتاريخ: 11 ديسمبر، 2013م من:

http://alnoor.se/article.asp?id=54932

74- عريبي، زايد سهام. (د.ت). الأمن النفسي ودافعية الانجاز، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 83. تم استرجاعه بتاريخ: 12 أكتوبر، 2013م من:

http//:www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=4547

75- العساف، بن حمد صالح. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (ط 4) الرياض: مكتبات العبيكان للنشر والتوزيع.

76- العطاس، عبد الرحمن بن علي حسن. (2013). الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في الرعاية والمقيمين لدى ذويهم (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

77- عمارة، محمد. (1998). الإسلام والأمن الاجتماعي، (ط1)، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

78- العقيلي، عادل بن محمد. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

79- العناني، حنان عبد الحميد. (2000) . الصحة النفسية. (ط1). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

80- العنزي، أحمد مؤيد، والجواري، أريج غانم. (2012): الأمن النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى لاعبي كرة اليد وخماسي كرة القدم في كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، (م7)، (ع3)، 1 -18.

81- عودة، فاطمة إبراهيم. (2002). المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية قوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية.

82- عويضة، كامل محمد. (1996). مدخل إلى علم النفس، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

83- عيد، محمد إبراهيم. (1997). أزمة الشباب النفسية، (د.ط)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

84- غانم، محمد حسن (2005): الأمراض النفسية والعلاج الإسلامي، (د. ط). الإسكندرية: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

85- غانم، محمد حسن، محمود، ماجدة حسين وحنور، قطب خليل. (2011). أسس الصحة النفسية، (ط1)، السعودية: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

86- غانم، محمد حسن. (2007). دراسات في الشخصية والصحة النفسية. (د. ط). (ج1). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

87- فايد، حسين علي، وأبو النيل، محمود السيد. (2001). دراسات في الصحة النفسية، (ط1)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

88- فايد، حسين علي. (2008). دراسات في السلوك والشخصية. (ط1). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

89- فؤاد البهي السيد. (1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، (د ط)، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

90- فروم، ايريش. (2013). *الصحة النفسية للمجتمع المعاصر: مساهمة في علوم الإنسان* (محمد حبيب، مترجم). (ط1). سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع.

91- فيصل عباس. (1996). الاختبارات النفسية (تقنياتها وإجراءاتها)، (ط1)، بيروت: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

92- قاسم، أزهار يحي وسلطان، أحمد عامر. (2008). الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الموصل في ضوء القرآن الكريم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، (م8)، (ع1)، 1- 22.

93- قدوم سمير، ريم. (2012). خبرات الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي وسمات الشخصية لدى المشاركين سياسيا وغير المشاركين سياسيا من طلبة الجامعات في قطاع غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

94- القوصي، عبد العزيز. (1952). أسس الصحة النفسية، (ط4)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر.

95- القيق، نمر صبح. (2011، يناير). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية "سلسلة الدراسات الإنسانية"، 9 (1)، 597-618.

96- كاتبي، محمد عزت عربي. (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق". مجلة جامعة دمشق ،28 (1)، 67 -106.

97- كفافي، علاء الدين أحمد. (2009). مقدمة في علم النفس. (د. ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

98- كفافي، علاء الدين. (2012). الصحة النفسية والإرشاد النفسية. (ط1). الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

99- كمال، إبراهيم موسى. (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية "مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس"، (ط1)، (ج1)، مصر: دار النشر للجامعات.

100- مبدر، شاكر، وإبراهيم، عفراء. (2009). الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد. (ع15) 1- 36.

101- مجيد، سوسن شاكر. (2012). الشعور بالوحدة النفسية " العوامل والأضرار النفسية الناجمة عنها"، تم استرجاعه بتاريخ: 23 ماي 2014م من:

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=305760

102- المحمداوي، عبد الكريم خليفة. (2012). قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في كركوك وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، (م7)، (ع3)، 1 - 29.

103- مخلف، منتهى محمد، وفرحان، صباح حسن. (2013). الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في قضاء الفلوجة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية، (م2)، (ع8).

104- مرسي، أبو بكر مرسي محمد. (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. (ط1). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع.

105- المزروع، ليلي عبد الله. (د.ت). مقياس الوحدة النفسية، تم استرجاعه بتاريخ: 12 فيفري 2014م من:http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4052486/alienation%20test.pdf

106- المزروع، ليلي عبد الله. (د. ت). الشعور بالوحدة النفسية (مراجعة نظرية)، تم استرجاعه بتاريخ: 13 فيفري، 2014م من: http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4052486/allienation-laila.pdf.

107- المفرجي، سالم عبد الله، والشهري، علي أبو عراد. (2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، جامعة المنيا، مصر، (ع 19).

108- معوض، خليل ميخائيل. (1982). علم النفس الاجتماعي، (د. ط)، المغرب: دار النشر المغربية للنشر والتوزيع.

109- ملحم، سامي محمد. (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

110- ملحم، سامي محمد. (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ط6)، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

111- ملحم، مازن. (2010). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق (م26)، (ع4). 625 – 668.

112- منسي، محمود عبد الحليم، وأحمد، سهير كامل. (2002). أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية، (د. ط)، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

113- منسي محمود، الصالح، ناجي، قاسم، مكاري، نبيلة، وهويدا محمود. (2003). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية. الإسكندرية: شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

114- المومني، محمد أحمد. (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين (م7)، (ع2)، 134 - 154.

115- ميخائيل، إمطانيوس. (2010). دراسة الثبات والصدق والبنية العاملية لمقياس جامعة كاليفورنيا- لوس أنجيلوس للوحدة النفسية " UCLS-20"، دراسات وبحوث، شؤون اجتماعية، كلية التربية، جامعة دمشق، (108) ، 45 - 73.

116- ميخائيل، إمطانيوس. (2011). دراسة للصورة المختصرة لمقياس الوحدة الاجتماعية والعاطفية للراشدين SELSA-A على عينات سورية، مجلة جامعة دمشق، (م27)، (ع1،2)، 57 - 86.

117- ناراس، محمد صالح. (2011). الإيمان والأمن النفسي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، (ع 26)، 61 -105.

118- ناصري، محمد الشريف. (2010). مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.

119- نبيه، إبراهيم إسماعيل. (2001). عوامل الصحة النفسية السليمة. (ط1). مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.

120- الهابط، محمد السيد. (2001). التكيف والصحة النفسية، (ط2)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

121- هاشم، أميرة جابر، وهادي، حسين عبد علي. (2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبة الجامعة، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، (12) 109-128.

122- الوائلي، جميلة رحيم وعصفور، خلود رحيم. (2012). الوحدة النفسية وعلاقتها بالذاكرة اللاشعورية لدى طلبة الجامعة، مجلة الباحث، جامعة كربلاء، (عدد خاص)، (ج2)، 311 - 336.

123- الوقفي، راضي. (1998). مقدمة في علم النفس. (ط3). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

124- يحي، خولة أحمد. (2000). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. (ط1). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

125- الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. (1994، أفريل). *مجلة دراسات نفسية*، (2)، 190 - 214.

126- موسوعة علم النفس والتربية. (2009). (ج2)، بيروت: Edito Creps Intrnational.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

127 – Bugay, Asli.(2007).Loneliness And Life Satisfaction Of Turkish University Students, Education In A Changing Environment Conference Proceedings, University Of Salford,371 - 376.

128 - Gierveld, Jenny De Jong, Tilburg, Theo Van, & Dykstra, Pearl.(2006). Loneliness And Social Isolation, Cambridge Handbook Of Personal Relationships, Cambridge University Press, P 485 - 500.

129 - Londerville, Susan, Main, Mary, Security Of Attachment, Compliance, And Maternal Training Methods In The Second Year Of Life, Developmental Psychology, Vol 17(3), 1981, 289-299.

130 - Lovina C.H. Doman & Anda Le Roux. (2012). The Relationship Between Loneliness And Psychological Well-Being Among Third-Year Students: A Cross-Cultural Investigation, International Journal Of Culture And Mental Health, Vol 5 (3), 153 - 168.

131 - Rokach, A. (2004). Loneliness Then and Now: Reflections on Social and Emotional Alienation in Everyday Life. Current Psychology, 23(1), 24-40.

132 – Rokac , A .Et Al. (2004). Coping With Loneliness In Old Age : A Cross - Cultural Comparison. Current Psychology .Vol. 23. (2), 124 - 137.

133 - Rokach, A. (2004): Loneliness In The Past And Now: Reflections on Social and Emotional Alienation in Everyday Life, Current Psychology, Vol. 23 (1)

134 - Sawir,Erlenawati, Marginson, Simon, Deumert, Ana, Nyland, Chris &,Ramia, Gaby .(2008). Loneliness and International Students: An Australian Study, Journal of Studies in International Education, Vol 12, (No.2), 148 - 180.

135 - Tournebise, Thierry.(2011).Des Pensées et Des Hommes, Prigonrieux, France: Cabinet De Formation Et Consultation.

الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس الشعور بالأمن النفسي في صورته النهائية من إعداد "الباحث".

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية – شعبة علم النفس
دكتوراه علم النفس العيادي
ل . م . د

المقياس (01):
مقياس الأمن النفسي

إعداد:
سعيد رحال

إشراف:
د. محمد بلوم

السنة الدراسية: 2014/2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أخي الطالب المقيم/ أختي الطالبة المقيمة...

بين يديك مقياسين خاصين بأطروحة الدكتوراه "علم النفس العيادي" حول (الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم)، ما عليك إلا القيام بملأ معلوماتك بشكل صحيح وقراءة التعليمات، ثم وضع علامة **(x)** أمام الخانة المناسبة لك.

البيانات الشخصية:

ضع علامة (x) داخل الخانة التي تناسبك:

1- الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

2- السن: اقل من 20 سنة ☐

20- 23 سنة ☐

أكثر من 23 سنة ☐

3 – التخصص الجامعي: علمي وتقني ☐ أدبي وإنساني ☐

4 - الإقامة الجامعية: .....

5 - عدد سنوات الإقامة: .....

6- مدة المكوث في الإقامة : أسبوع ☐ أسبوعين ☐ ثلاث أسابيع ☐ أربع أسابيع فأكثر ☐

التعليمة: لديك فيما يلي مجموعة من الفقرات تتضمن بعض المشاعر والمواقف ، ولأغراض البحث العلمي نرجو منك تحديد الإجابة التي تنطبق عليك أمام كل فقرة ، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة أو أخرى خاطئة .

ملاحظة: 1/ أجب بصراحة وصدق لأن هذا يخدم البحث العلمي.

2/ البيانات والمعلومات الشخصية تبقى سرية.

3/ الرجاء عدم ترك بعض الخانات فارغة.

4/ لا تضع أكثر من إشارة واحدة أمام كل فقرة.

رقم الفقرة	الفقرات	معارض تماما	معارض	موافق	موافق تماما
1	أشعر أن المحيطين بي يهمهم أمري.				
2	أفتقر إلى الثقة بالنفس.				
3	أشعر بالخوف من شيء مجهول.				
4	أشعر بالرضا عن ظروف الإقامة الجامعية.				
5	أصبحت حياتي أفضل منذ التحاقي بالإقامة الجامعية.				
6	الوجبات الغذائية المقدمة في الإقامة الجامعية صحية.				
7	تتمتع الإقامة الجامعية بدرجة كافية من الأمن.				
8	أعتقد أن الطلبة المقيمين يحترمون بعضهم البعض.				
9	أشعر بالأمان لتواجد أعوان الأمن في الإقامة الجامعية.				
10	أتوقع الخير من الآخرين.				
11	أعتقد أن هناك تكافل وأخوة بين المقيمين.				
12	أحب البقاء مطولا في الإقامة الجامعية.				
13	أحس أن الجو العام داخل الإقامة الجامعية يشجع على الدراسة.				
14	أرى أن كل شيء سيء داخل الإقامة الجامعية.				
15	أجد صعوبة في مشاركة الغير نفس الغرفة.				
16	أشعر بعدم الارتياح والهدوء النفسي.				
17	أشعر بالقلق من المستقبل.				
18	أشعر بأنني مهمل ولا أحظى بالاهتمام اللازم.				
19	أشعر بأني أعيش كما يريد الآخرون وليس كما أريد.				
20	أميل إلى تجنب الأمور غير السارة بالهروب منها.				
21	أجد صعوبة في التكيف مع الحياة في الإقامة الجامعية.				
22	أصبحت لا أتصرف على طبيعتي.				
23	أتشوق إلى العودة إلى الإقامة الجامعية حين أكون في عطلة.				
24	أشعر أن زملائي يسخرون مني.				
25	أجد صعوبة في إقامة صداقة مع الآخرين.				

26	وجودي في جماعة يشعرني بالأمن.				
27	يعاونوني زملائي إذا احتجت للمعاونة.				
28	أثق في قدراتي على حماية نفسي.				
29	تنقصني مشاعر الأمان والاطمئنان.				
30	أشعر بالرضا والراحة في حياتي.				
31	يزعجني النظام الداخلي للإقامة.				
32	الاحتجاجات المتكررة في الإقامة الجامعية تمنعني من الشعور بالهدوء والاستقرار.				
33	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.				
34	أشارك في مختلف النشاطات الترفيهية والثقافية.				
35	أحظى بعناية جيدة داخل الإقامة الجامعية.				
36	أفتقد إلى مؤازرة أفراد أسرتي لي.				
37	أخاف على حاجاتي وأغراضي من السرقة والضياع.				
38	أنام نوما هادئا في الاقامة الجامعية.				
39	لدي الكثير من الأصدقاء المخلصين داخل الإقامة الجامعية.				
40	تفتقر الإقامة الجامعية إلى أدنى شروط الراحة والاطمئنان.				
41	أتعرض للإهانة من الآخرين.				
42	أرى أن هناك عدالة في المعاملة داخل الإقامة الجامعية.				
43	أحرص على بناء الصدقات مع الطلبة المقيمين.				
44	أعتقد أن المسؤولين عن الإقامة يسعون لتوفير احتياجات الطلبة.				
45	أرى أن بعض الخدمات الترفيهية حكرا للبعض دون الأخرين.				
46	أتضايق مما يجري حولي في الإقامة الجامعية.				
47	حالتي النفسية تتدهور عندما أكون في الإقامة الجامعية.				
48	أقضي وقتا كبيرا في التفكير والشرود.				

49	أعاني كثيرا من الشكوك والوساوس.				
50	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري.				
51	أخاف من تواجد غرباء أو منحرفين بالإقامة الجامعية.				
52	أشعر أن حياتي مليئة بالمشاكل.				
53	تُوفر الإقامة الجامعية خدمات علمية جيدة (انترنت مكتبة ...الخ)				
54	تتميز الإقامة الجامعية ببيئة صحية ونظيفة.				
55	يحافظ الطلبة المقيمون على نظافة وسلامة هياكل الإقامة.				
56	يقوم عمال الإقامة بصيانة دورية للأعطاب.				
57	مكان تواجد الإقامة الجامعية جيد ومناسب.				
58	الدولة مهتمة كثيرا بتحسين ظروف إقامة الطالب.				
59	كنت أرغب لو أن الجامعة كانت بالقرب من منزلي.				
60	أرى أن الإقامة الجامعية تجربة مميزة في حياة الطالب.				

ملحق رقم (02): جدول خاص بأسماء الأساتذة المحكمين لمقياس الأمن النفسي.

اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
محمد بلوم	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	جامعة بسكرة
جابر نصر الدين	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	جامعة بسكرة
نحوي عبد العزيز عائشة	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة بسكرة
خميس محمد سليم	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة
طه حمود	أستاذ محاضر	علوم التربية	جامعة المسيلة
مصطفاوي الحسين	أستاذ محاضر	علوم التربية	جامعة البويرة

ملحق رقم (03): مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـــ: "راسيل" تعريب: "مجدي الدسوقي".

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية – شعبة علم النفس

دكتوراه علم النفس العيادي

ل . م . د

المقياس (2):

مقياس الوحدة النفسية

السنة الدراسية: 2014/2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب المقيم، أختي الطالبة المقيمة...

التعليمة: يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مجموعة من المشاعر، ويوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات هي :(أبدا – نادرا – أحيانا– دائما)، المرجو منك :

_ أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة، ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي ينطبق عليك.

_ أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع شعورك الشخصي.

_ لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة.

_ لا تنس أن تجيب على كل العبارات.

– لاحظ أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعد صحيحة فقط، طالما كانت تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

رقم الفقرة	الفقرات	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟				
2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟				
3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تريد؟				
4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟				
5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟				
6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟				
7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد؟				
8	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟				
9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟				
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟				
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟				
12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى؟				
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيدا؟				
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟				
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟				
16	إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا؟				
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل؟				
18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك؟				
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه؟				
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تريد؟				

ملحق رقم (04): ورقة التسهيلات الخاصة بجلب المعلومات من مديرية الخدمات الجامعية لولاية بسكرة.

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER -BISKRA
Faculté Des Sciences Humaines Et Sociales

Vice Doyen Chargé De La PGRS

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (قطب شتمة)
نيابة عمادة الكلية المكلفة بما بعد التدرج
و البحث العلمي والعلاقات الخارجية

تسهيلات رقم : 34 /ن.ع.م.ب.ب.ت.ب.ع.ع.خ/2014

رقم التسجيل: 05/PG/D/LMD/PSY/11

الى السيد المحترم : مدير مديرية الخدمات الجامعية - بسكرة -

ولاية بسكرة

تقديـــــــــــــــم تسهيـــــــــــــــلات

سيـــــــدي ..

في إطار التعاون بين جامعة بسكرة ونظيراتها الأخرى وكذا بينها وبين المؤسسات الإقتصادية والاجتماعية الوطنية, فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة ,خدمة للبحث العلمي تقديم التسهيلات الممكنة للطالب (ة):

الإسم : **سعيد** اللقب : **رحال**

من خلال تمكينه (ها) من الاستفادة من المرافق والبيانات المتوفرة لديكم , قصد إنجاز أطروحة الدكتوراه ل.م.د في :

قسم: **العلوم الاجتماعية** الشعبة : **علم النفس** التخصص: **علم النفس العيادي**

الموسومة بـ : **الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم**

سلمت هذه الوثيقة بطلب من المعني(ة) للإدلاء بها في حدود مايسمح به القانون.

تقبلـــــوا منـــــا فائـــــق الاحتـــــرام والتقديـــــر

بسكرة في : 2014/01/29

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
د. السعيد الأزهر

رئيس قسم المراقبة والتنسيق
السيد: عبد السلام فريد

Université Mohamed khider,B.P. 145 RP 07000 Biskrz
www.univ-biskra.dz

جامعة محمد خيضر – بسكرة ,ص.ب.145 ق ر,07000 بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (قطب شتمة)

تم بحمد الله